الفصل التمهيدي

مدخل الى البحث ويحتوي على :

المقدمة

مشكلة البحث

اهمية البحث

منهج البحث

تساؤلات البحث وفروض الدراسة

الاختيار الزماني والمكاني

ادوات البحث

مجتمع البحث وعينة الدراسة

مصطلحات البحث

الدراسات السابقة

تكوين البحث وتبويبه

الإطار المنـهجي

مقدمـــــة:

إن محاولة السيطرة على عقل الإنسان وسلوكه وعاداته تعدمحورا رئيسياً من محاور اساليب العمل الإعلامي الإتصالي بالجماهير لإن اختلفت الأساليب واذا كان الإعلام في تعريفه المحايد يتصل بتزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق والأخبار الصادقة بقصد معاونتهم على تكوين الراي السليم ازاء المشكلات العامة فإن الإعلام من الناحية التطبيقية قد يستخدم للتأثير الإنفعالي وتطويع الناس وتوجيههم نحو هدف معين ، فقد احتل الإعلام الإذاعي على وجه التحديد اهمية كبري لم يسبق إن احتلت في عصر من العصور وقد ادى التقدم التكنلوجي في مجالات الإتصال ووسائله الى زيادة هذه الأهمية وازدياد اثرها وفعاليتها وقد سجلت بعض الدراسات العلمية في مجال الإعلام انتصارات حاسمة على المستويين الدولي والقومي لكثير من الشعوب استطاعت فيها اجهزة الإعلام الحديثة أن تكسب معارك كثيرة دون أن تنطلق رصاصة واحدة ، هذا التأثير الخطير لأجهزة الإعلام القائم بالإتصال في الموقف الصعب والخطير وتحمله مسؤلية كبيرة فالإذاعة كوسيلة إعلام وغيرها من وسائل الإعلام تؤدي دوراً حيوياً في حياة الناس حيث اصبح بإمكان الفرد استخدام حقه الطبيعي في انتقاء المعلومات والأفكار عن طريق اي وسيلة حتى يتمكن من معرفة ما يدور في بيئته والعالم المحيط به فالراديو يؤثر في معظم الناس تأثيراً سريعاً وحميمياً وكأن ثمة علاقة بين المستمع والمذيع وذلك هو الجانب المباشر للراديو اما البرامج الحوارية موضوع الدراسة فتأتي اهميتها من كونها من اصعب اشكال الإنتاج الإذاعي حيث الإعتماد على المذيع معداً ومديراً للحوار والذي لابد أن تتوافر فيه جملة من الخصائص في مقدمتها الثقافة الواسعة ومعرفة طبيعة الجمهور والوسيلة واساليب الحوار ومميزات الضيف ، اما البرامج الحوارية فهي واحدة من اشكال العمل الاعلامي الذي يحمل طابع المناقشة والتحاور واثراء الساحة بالأراء والأفكار وقد اثبتت الدراسات العلمية في مجال الإعلام أن للحوار خاصة في الإذاعة بصورة شاملة وهي تعتمد على حاسة السمع تاثيراً كبيراً لدي المتلقين إذ أن الراديو يمثل مصدًا مهماً للأخبار ضمن الوسائط الإعلامية لما له من خصائص ومميزات منها سهولة امتلاكه والإستماع له على أية حال وفي أي وقت ،وتاسيساً على ذلك تبوأت الإذاعة السودانية اليوم مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف مناطق السودان بل وصلت برسالتها الى العالم .

استطاعت البرامج الحوارية وبقوالبها المختلفة في وسائط الاعلام وبالإذاعة السودانية على وجه التحديدأ تلعب دور المبصر للر أي العام وتشكيله حيال القضايا المهمة وساهمت في حل العديد من المشكلات السياسية في السودان والتغلب على التحديات وكسر الحواجز الثقافيةو الجغرافية والتعليمية التي تعانى منه بقية وسائل الإتصال المحلية الأخرى بالسودان اضافة الى تحقيق الكثير من الأهداف الوطنية لاسيما التنموية منها مما جعلها محور اهتمام السلطة السياسية التي تعول كثيرا في اطوحاتها على برامج الحوار الإذاعي ، وبما أن الحوار هو وسيلة التفاهم في هذا العصر بين المكونات المختلفة وبين الدول والشعوب وبين الحكومات والمواطنين لاجل الوصول الى نقاط قريبة من الفهم المشترك وتضييق شقة الخلاف وتقريب وجهات النظر كانت هذه الدراسة محاولة اكاديمية علمية تبحث هذا الموضوع (البرامج الحوارية في الاذاعة السودانية ودورها في تعزيز الوعي السياسي بالسودان) والوقوف على تفاصيل مهمة الحوار وانواعه وسماته وخصائصة ومراحل تطوراته حيث تضمنت الدراسة أربعة فصول رئيسة ، يتناول الفصل التمهيدي الاول الإطار المنهجي للدراسة ، الفصل الثاني الإذاعة السودانية النشأة والتطور ، أما في الفصل الثالث: فتتناول الدراسة البرامج الحوار ية من حيث المهام والوظائف والخصائص و المكونات والاتجاهات ، وفي الفصل الرابع تبحث الدراسة الميدانية التطبيق على برنامج مؤتمر اذاعي بالإذاعة السودانية عن طريق المسح العلمي للمبحوثين بغرض الوصول الى كيفية المساهمة في تعزيز الوعي السياسي الذي يشكل غرضا رئيسيا للبحث في مستوياته النظرية والعملية يلي ذلك النتائجو التوصيات والمراجع والملاحق .

مشكلة الدراسة:

لما لوسائل الاعلام بمختلف أشكالها وأنو اعها - المقروءة والمسموعة والمرئية – مساهمة فعالة في البناء الوطنى والتصدى للكثير من التحديات والقضايا السياسية بالسودان وللكشف عن دور برامج الحوار بالاذاعة السودانية حددت الباحثة مشكلة الدراسة في الاتي :

1- الانفتاح على الجمهور يمثل تحديا حقيقيا امام الادوار التي تؤديها برامج الحوار بالاذاعة السودانية

2-ان لم يقدم البرنامج الحواري الفوائد التي يحتاجها المستمع في طرح القضايا السياسية يؤدي ذلك الى اضعاف الوعي السياسي

3- في ظل التدفق الاعلامي الحر والمفتوح هل تستطيع البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية ان تقدم مادة اعلامية ذات فائدة حقيقية تستطيع من خلالها ان تتمكن من ارتباط ومتابعة المستمع للاذاعة السودانية كواحدة من الوسائل الوطنية بالسودان

4- امكانية ان تلعب البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية الدور الرائد في التبصير بالحقائق والعمل على حماية المستمعين من التطرف والغلو والهجرة الى الوسائط الاخري لمتابعة الحقائق

وعليه تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما دور البرامج الحوراية بالإذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي بالسودان

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

.1– الي أي مدي أسهمت البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية في توفير المعلومات العامة للمستمعين

2- ما مدي تاثير برامج الحوار بالاذاعة السودانية في تغيير سلوك الافراد والمستمعين لادراك الوعي السياسي بالسودان

3- ما مدي تاثير برامج الحوار في تغيير اتجاهات الافراد

4- ما هو الاثر الايجابي لبرامج الحوار في تعزيز الوعي السياسي بالسودان

5- الى اي مدي نجح برنامج مؤتمر اذاعي في هدفه الرئيس في تعزيز الوعي السياسي وسط المستمعين

6- هل نجح برنامج مؤتمر اذاعي في تقديم معلومات كافية تهم مستمع الاذاعة السودانية

فروض الدراسة

1-تلعب برامج الحوار بالاذاعة السودانية دورا مهما في تعزيز الوعي السياسي بالسودان
2-تتمتع برامج الحوار بالاذاعة السودانية باثمن اوقات الاستماع .
3-تستخدم برامج الحوار اسهل الطرق واحسن اساليب المناقشة في توصيل المعلومات للراي العام السوداني وطرح القضايا بصورة واضحة .
4-للاذاعة السودانية دور كبير في القضايا المصيرية التي تتم بالسودان في الصعد السياسية والاجتماعية والثقافية .
5-الحوار الاذاعي من انجح انواع البرامج الاذاعية .

اسباب اختيار موضوع الدراسة :

وترجع اسباب اختيار موضوع الدراسة(البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية ودورها فيتعزيز الوعي السياسي) الى انتشار الاذاعة واستهدافهالجميع المستمعين وتغطيتها للأحداث السياسية والإجتماعية في السودان ودول العالم في ظل تدفق معلومات كثيفة في عصر ثورة المعلومات والاتصال السريع مما يؤثر على المتلقي ويجعله يعتمد في قراره على هذه المحطات وما يمكن أن تحمله برامج الحوار من اهداف اخرى قد تؤثر لاحقاً على حضارة وثقافة الأمة اضافة الى اسباب علمية واخرى شخصية على النحو التالي:

الاسباب العلمية لاختيار الموضوع:-

أ/ الحاجة الى التركيز في الموضوعات الإعلامية الحديثة في مسرح الحياة
ب/كشف اهداف وسياسات برامج الحوار من خلال طرح القضايا التي تهم المجتمع السوداني
ج/ معظم الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة تناولت الإعلام كدراسة علم اجتماعي نظري دون الالتفات الي التأثير الذي يمكن أن يتركه في نفوس المتلقين
د/ التأكيد من أن العالم يتاثر بثورات الاتصال السريع والمعلومات والحاجة الى الطرح الشفاف والصريح لفك غموض القضايا وتعقيداتها
هـ/تجئ الدراسة في وقت كٌثفت فيه الجرعات الإعلامية الموجه نحو تقوية البناء السياسي والوعي والادراك الكامل لمعطيات الساحة السياسية والادار المؤثرة لوسائط الاعلام .

الأسباب والدوافع االشخصية: -

بجانب الدوافع الاكاديمية لنيل الدرجة العلمية ثمة دوافع ذاتية واخرى فكرية دفعت الباحثة للدراسة حول ادوار الإعلام الإذاعي والتعرف على التقانات الحديثة المستخدمة في انتاج البرامج الحوارية ، بجانب الرغبة في اكتساب المعارف والخبرات ومراقبة البيئة التي ترتبط باستخدامات التكنلوجيا ثم تجميع معلومات عن اشياء واماكن من خلال الاطلاع على ما تنتجة الاذاعة السودانية وهي ترفد المجتمع يوميا بالاف المعلومات الجديدة كما تتضمن الدوافع ابداء الرأي والنصيحة للباحثين في مختلف الموضوعات والرغبة الكبيرة في التعلّم الذاتي ، ثم اضافة جديد للمكتبة العلمية .

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة من الآتي:

أ- اهمية وسائل الاتصال خاصة الاذاعة كوسيلة تتميز بخصائص محددة تؤثر على المتلقي مباشرة

ب-الدور المتعاظم للحوار في مد المستمعيين بالمعلومات والأحداث المهمة في المجتمع.

ج_ كشف مدى تأثير السلطة السياسية علي أراء الجماهير في القضايا الحياتية عبر البرامج الحوارية.

د- معرفة مدى مساهمة البرامج الحوارية السياسية في التصدي لقضايا الوحدة الوطنية ومناصرتها .

هـ- اهمية الحوار في خلق مجتمع واع لدوره التنموي والثقافي والسياسي .

و- هنالك رغبة ذاتية دفعت الباحثة لدراسة الموضوع محل الدراسة للخروج بتنائج وتوصيات تسهم في معالجة المشكلة وتعد اضافة علمية للمعارف والعلوم .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الي تحقيق الآتي :

1. توضيح اسهام الاذاعة في تثقيف المستمعيين بالمعلومات الضرورية ذات الصلة بالقضايا المصيرية والمهمة بالسودان .
2. التعرف على قدرة البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي .

3-التوصل الى اهمية برامج الحوار في التماسك المجتمعي والادراك الحقيقي لماهية الحوار وضرورته .

3-الاسهام في البحوث العلمية في مجال الاعلام خاصة الاذاعة

نوع البحث ومنهجه :

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي اضافة الى المناهج التالية :

1/ المنهج التاريخي ويسمي أحياناً بالمنهج الوثائقي إذ أنه يستخدم الوثائق كبينة ويعرف بأنه عملية منظمة وموضوعية لإكتشاف الأدلة وتحديدها وتقييمها والربط بينها من أجل إثبات حقائق معينة تتعلق بالدراسة. [1] وهو من المناهج المتبعة في البحوث والدراسات العلمية ويتم عبره رصد نشاة وتطور الاذاعة السودانية (موضوع الدراسة) يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة والذي تتابع فيه الباحثة نشاة الاذاعة السودانية وتطورها على مدي العصور.

2/ منهج المسح (Survey) يهدف للتعرف علي الأراء والإتجاهات والقيم والإنطباعات المختلفة لدى مجموعة معينة من الجمهور تبعاً للهدف من اجراء المسح وهو (الاستماع لبرامج الحوار الاذاعة السودانية) ويساعد ذلك في وصف للظواهر والأحداث موضع البحث دون أن تسعي لتفسيرها باعتباره انسب المناهج ملائمة للدراسة .

المنهج الوصفي Descriptive: هو عبارة عن وصف للظاهرة كما هو على أرض الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها كيفياً أو كمياً ، تضمن الدراسة وصفاً علمياً وواقعياً للدور الذى لعبته البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي .

1- المنهج التأريخى ويعرف بأنه : ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً،

[1] ثروت بدري – النظم السياسية – دار النهضة – 1989(م ص14

أدوات الدراسة:

أداة البحث هي الوسيلة التي يحصل بها الباحث على البيانات من إفراد العينة بشكل يسمح له بتفريغ هذه البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج المرجوة من الدراسة، استعانت الباحثة في جمع المعلومات الأولية موضوع الدراسة بأدوات علمية مهمة، لعل من أهمها [1]:

أولاً : صحيفة الاستقصاء أو الاستبانة عن طريق توزيعها على المبحوثين

ثانياً : الملاحظة العلمية Observation: يعرف بأنها " الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه " [2].

وقامت الباحثة بزيارات ميدانية لمكان الدراسة (الإذاعة السودانية) للوقوف علي طبيعة الظاهرة عن قرب.

ثالثاً - المقابلة Interview: تعرف بأنها: "محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج".أجر ت الباحثة مقابلات مباشرة مع عدد من المختصين، ومقدمى البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية ، كانت لهم علاقة مباشرة بالموضوع محل الدراسة.

حدود الدراسة الزمانية والمكانية:

أجريت الدراسة الميدانية علي عدد من مستمعى الإذاعة السودانية خلال الفترة من (2010 الي 2013) م.

([1]) إبراهيم عبد الوهاب: أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ط1 ، 1985م ، ص 18.
([2]) خير الدين على عويص: دليل البحث العلمي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1999م ، ص 71.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

البرامج : هي اشكال فنية تجسد افكار معينة تقدمها المؤسسات الاعلامية الاذاعة والتلفزيون للانسان المتلقي لاخباره بالاحداث والمعلومات التي تتعلق بمصالحه واثراء ثقافته والترفيه عنه لكي يتكيف مع الواقع في استراتيجية واضحة المعالم مستندة الى وقائع واسس علمية معروفة ومنطقية من حاجيات الجمهور ورغباته.(1)

الحوار في اللغة العربية : فقد جاء في مختار الصحاح المحاورة والمجادلة والحوار والتجاوب وفي القاموس المحيط استحاره استنطقه وما احار جوابا مارد جوبا وحوره تحويرا رجعه والتحاور والتجاوب وتحير لماء دار واجتمع .(2)

الحِوارُ يَجْري بين شخصَيْن أو أكثر في العمل القصصيّ ، أو بين ممثلَيْن أو أكثر على المسرح .

برامج الحوار اصطلاحاً : المقصود بالمصطلح المقابلات بانواعها والندوات والمناقشات وكلها برامج تاخذ شكل الحوار وان اختلفت اسايب انتاجها

الإذاعة: تعود كلمة الاذاعة الي لفظ راديو وتعني نصف قطر الدائرة وهذه التسمية تناسب فعلاً الارسال الاذاعي حيث ترسل الموجات الصوتية عبر الارسال في شكل دوائر لها مركز ارسال ، ومن ثم اصبحت كلمة الراديو تعني بيث الموجات بواسطة مراكز الارسال وانتشار هذه الموجات عبر الاثير ثم استقبالها مرة اخري بواسطة اجهزة الاستقبال ويشمل الراديو تكنولوجيا التردد العالي حيث تستخدم طاقة كهربائية لإرسال الاصوات والصورةا إشارات التلغراف .

الإذاعة السودانية اصطلاحاً : هي وسيلة من وسائل الاتصال المسموعة بالسودان التي تنقل الاخبار والمعلومات والبرامج والإعلانات التجارية عبر بثها وهي تتخطي الحدود والحواجز وتصل للجميع لها دوراً حيوياً في حياة الناس.هي اول اذاعة سودانية تم انشائها في ابريل من العام 1940م وتقع.في مدينة ام درمان العاصمة الوطنية بجمهورية السودان.

---

(1) عبد المولي موسي محمد – حرية التعبير وانعكاساتها على برامج الحوار بقناة الجزيرة - رسالة ماجستيرالاعلام- ام درمان الاسلامية – السودان 2005م ص 10

(2) الفيروزي ابادي – القاموس المحيط مور مؤسسة الرسالة بيروت ط1993م ص237

الوعي : في اللغة : الوَعِيُّ لِيُفَقِّهَ النَّاسَ : [1]

رَجُلٌ وَعِيٌّ بِمَا كَانَ بِالْبِلَادِ مِنْهَا ، عَارِفٌ بِهَا وَبِأَلْبِهْدَا ، وَاعٍ.

كَانَ وَيَقُولُونَ وَاعَاً وَمِعَاقَطْهُدُ لِلْوَاضِحُ الَّذِي يَسْمَحُ لَهُ بِالْحُكْمِ عَلَى خُلُقِيّاً وَتَمْيِيزِ مَا هُوَ حَسَنٌ وَسَلِيءٌ" الوَطَنِيُّ" الْخُلُقِيُّ الْوَ"عِيُ السِّيَاسِيُّ ." كما هو شعور ، يقظة ، تمييز أو إدراك عن طريق الحواس أو عبر الملكة العقلية"

في الاصطلاع : تعني به الباحثة الشعور والادراك للقضايا المطروحة في المسرح السياسي وهو المقود الذي يحيط بالحراك السياسي نحو حلول وفك عقد المشكلات السياسية بعقلية رزينة وثابتة وسط المجتمعات المستهدفة من المجتمع السوداني .

سياسيٌّ : . في اللغة :سوسع مَذْسوبٌ إلى السِّيَاسُوَةَ زْ. جُلٌ سِياسِيٌّ : " سِيَاسَةَ وَيَفْهَمُ قَضَايَاها ، وَيُمارِسُ شُؤُونَ الدَّوْلَةِ وَقَضَايَاها الِيَّةَ والخارِجِيَّةَ

. في الاصطلاح : نعني بالسياسالتَّنظيم السِّياسيّ و السياسة مجموعة من النَّاس ذوي الاتِّجاه الواحد فيما يتعلَّق بالبرامج والمبادئ السِّياسيّة البلاد، ويرتبطون ببعضهم وفقًا لقواعد تنظيميَّة مقبولة من جانبهم تُحدِّد علاقاتهم وأسلوبهم ووسائلهم في العمل والنَّشاط وعلاقاتهم بالمواطنيين والعمل على تقديم مادة او موضوعاتمتعلِّقة بإنتاج الثروات ، والخيرات الماديّة وتوزيعها واستهلاكها في مجتمعٍ بشريّ [2]

الصعوبات التي واجهت الباحثة كثيرة منها :

1- تعدد المشرفين للدارسة نسبة لهجرتهم المتواصلة الى خارج البلاد .
2- قلة المراجع والبحوث التي تحدثت عن العمل الاعلامي الحواري الإذاعي والإذاعة السودانية على وجه التحديد .
3- قلة المراجع في المكتبات الخاصة بالجامعات .
4- شح الحديث عن برامج الحوار تحديداً .
5- ضعف مواد الإرشيف بالإذاعة السودانية خاصة برامج الحوار .

---

[1] الفيروزي ابادي – القاموس المحيط مور – المصدر السابق –ص 237
[2] الفيروزي ابادي – القاموس المحيط مور- المصدر نفسه – ص 237

6- صعوبة الوصول للمعلومات الحقيقية بالمؤسسات الإعلامية بالسودان .

الدراسات السابقة:

رصدت الباحثة بعض الدراسات حول البرامج الحوارية بالوسائط الاعلامية ذات العلاقة لحد ما بالدراسة و من أهمها :

الدراسة الأولي :

1- معتصم بابكر مصطفي : الاذاعات الدولية وتأثيرها في تشكيل الرأي العام ، دراسة وصفية علي اتجاهات الرأي العام السوداني من (1990م – 1997) م رسالة دكتوراة (منشورة) ، كلية الاعلام- جامعة ام درمان الاسلامية. [1]

اهداف الدراسة

1- معرفة تأثير الاذاعات الدولية علي الرأي العام السوداني اساليب هذه الاذاعات في تاثير

2- ما تتمتع بهالاذاعات الدولية من مصداقية لدي الجمهور السوداني وتقديم رؤية لتجاوز سلبيات البث الاذاعي علي الجمهور،

منهج الدراسة

استخدم الباحث اسلوب تحليل المضمون كمنهج تحليلي لتحقيقفروض الدراسة والمنهج الوصفيلتتبع الظاهرة تاريخياً ووصفيا ً .

نتائج الدراسة مهمة من أبرزها:

1- الانحياز السياسي للاذاعات الدولية لدولها في أوقات الأزمات الحروب،

2- تهتم الاذاعات بنشرات الاخبار إهتماماً كبيراً ، هنالك أعداد كبير من السودانيين يفضلون الاستماع للإذاعات الدولية[2].

---

[1] معتصم بابكر مصطفي ,الاذاعات الدولية وتأثيرها في تشكيل الرأي العام ، م رسالة دكتوراة (منشورة) ، كلية الاعلام- جامعة امدرمان الاسلامية 1999م. ص22
)

الدراسة الثانية : :

3- ياسر يوسف عوض الكريم: دور الاذاعة المسموعة في العلاقات الخارجية، دراسة وصفية علي البرامج السياسية بالإذاعة السودانية خلال الفترة من (1989 -1991)م رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاعلام، جامعة ام درمان الاسلامية. [1]

اهداف الدراسة

1- تحديد دور الاذاعة المسموعة في علاقات السودان الدولية من خلال ما ثبته من برامج سياسية والوقف علي تجربة برنامج (الحديث السياسية).[1]

2- تشخيص اهداف واشكال البرامج السياسية بالاذاعة السودانية وتقويمها

3- الوقوف على تجربة برنامج الحديث السياسي بالاذاعة السودانية واهدافه

4- الوصول لصيغة برامجية محددة للبرامج السياسية بالاذاعة السودانية والتي من شانها توطيد وتحسين العلاقات السودانية الخارجية

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التاريخي كمنهج يهتم بجمع الحقائق والمعلومات اضافة الى المنهج الوصفي باعتباره يعتمد على دراسة الحالة او الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً نوعياً

نتائج الدراسة

1- الوقت المخصص لاستماع الاذاعة السوداني قليل مقارنة بالوقت المخصص للتعرض للوسائل الاعلامية الاخري

2- يفضل 70% من المستمعين البرامج السياسية كبرامج مفضلة في المرتبة الاولى

3- الشكل المفضل لتقديم المادة السياسية لدي المستمعين هو شكل الحوار والنقاش

4- عدد البرامج السياسية بالاذاعة السودانية عدد مقدر ومقبول

5- الفترة المخصصة لبرامج الحوار السياسية بالاذاعة السودانية مناسب وكافي

توصيات الدراسة

(1) ياسر يوسف عوض الكريم-دور الاذاعة المسموعة في العلاقات الخارجية، دراسة وصفية علي البرامج السياسية بالاذاعة السودانية خلال الفترة من (1989 -1991) م , رسالة ماجستير, (غير منشورة)كلية الاعلام، جامعة أم درمان الاسلامية .

6- التركيز على استخدام شكل الحوار والنقاش حول القضايا والموضوعات السياسية من خلال الندوات والمقابلات مع الشخصيات السايسية القومية والعالمية
7- استخدام الاساليب والفنون الابداعية في برامج الحوار بالاذاعة السودانية
8- الاهتمام بالاخبار وتمليك المعلومات الحقيقية من خلال الحوار مع شرحها وتحليلها
9- استخدام الاساليب التي تتسم بالموضوعية والعقلانية في طرح القضايا السياسية
10- ضرورة التخطيط المسبق للبرامج السياسية الموجهة للجمهور

الدراسة الثالثة :

عبد المولي موسي محمد - حرية التعبير وانعكاساتها على برامج الحوار بقناة الجزيرة – دراسة تحليلية التطبيق على برنامج الاتجاه المعاكس بالقناة [1]

اهداف الدراسة

توضيح تاثير حرية التعبير على برامج الحوار التلفزيونية
ايضاح دور البرامج الحوارية وتاثيرها على النشأة السياسية
تقيم مستوى الاداء المهني لبرامج الحوار في قناة الجزيرة
تقييم مستوى الموضوعية وقبول الاخر لضيوف برنامج الاتجاه المعاكس تقييم غياب التعبير ولغة الحوار على مجتمعاتنا ووسائل الاتصال العربية
معرفة مجموعة المتغيرات المؤثرة على مستقل القنوات الفضائية العربية

منهج الدراسة :

اتبع الباحث في الدراسة المنهج التاريخي لرصد وتطور ونشاة مفهوم حرية التعبير عبر العصور ، المنهج المسحي باعتباره انسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن عند جمع البيانات الكافية والملائمة لها كما استخدم اسلوب تحليل المضمون كمنهج يهتم بتحليل الخصائص المتعلقة ببرنامج الاتجاه المعاكس

[1] عبد المولي موسي محمد - حرية التعبير وانعكاساتها على برامج الحوار بقناة الجزيرة –دراسة تحليلية التطبيق على برنامج الاتجاه المعاكس بالقناة- رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاعلام جامعة ام درمان الاسلامية2004م

اهم النتائج

بينت الدراسة درجة الحر ية بالفضائيات العربية

ضعف الخطاب الاعلامي للفضائيات العربية تجاه المشاهد العربي

ايجابية البث الفضائي على المجتمع المحلي

بينت الدراسة ان برامج قناة الجزيرة تتميز على غيرها بحرية التعبير والوضوح والشفافية والكادر المؤهل والمصادقية والتعبير عن الواقع

اكدت الدراسة ان ضعف نطاق حرية التعبير ولغة الحوار في المجتمعات العربية مسؤلية الحاكم المطلق

اثبتت الدراسة ان اسس انتاج البرامج الحوارية بقناة الجزيرة تقوم على المهنية في المقام الاول

اهم التوصيات

ضرورة ان تواكب علمية الاصلاح السياسي في الوطن العربي اصلاح اعلامي يتضمن اتاحةفرص اكبر امام حرية التعبير واحترام الراي والراي الاخر

على الانظمة العربية والنظام السياسي في العالم العربي والاسلامي التعامل مع مبدأ الحرية بانه مبدأ اخلاقي غير قابل للمساومات والترضياتوالمنع والعطاء وعدم التنازل عن هذا المبدأ تحت كل الظروف مهما كان الثمن

ضرورة توفر الموضوعيةوالمصداقية في تغطية الاعلام للقضايا التي يعالجها والاهتمام بقضايا الجماهير

على وسائل الاعلام ان تعبر عن رغات الجماهير تعبيرا صادقا

على النظام السياسي والاعلامي في العالم العربي وضع استراتيجية واضحة المعالم للاستفادة من ايجابيات العولمة الاعلامية وتفادي سلبياتها .

الدراسات السابقة ومدى الإستفادة منها :

بينت الدراسات السابقة والقريبة نوعاً ما من هذه الدراسة اهمية برامج الحوار بالمحطات الاذاعية خاصة الاذاعة السودانية وقدرتها على جذب الانتباه وطرح القضايا المهمة والتلثير المباشر في الراي العام وتشكيل مواقف المستمعين وارائهم كما أنها تٌحظى بمتابعة عالية ويعتبرها الكثيرون مصدراً اساسياً للمعلومات ، هذه الدراسات

مكنت الباحثة من التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة ووضع الاهداف بدقة ، تحديد النقاط المهمة التي يمكن تناولها والتركيز عليها وكيفية صياغة التساؤلات بشكل جيد ، كما استفادت الباحثة من خلال الدراسات السابقة من اختيار الإطار النظري المتعلق بالدراسة .

تبويب الدراسة :

هذا وقد قامت الباحثة بتقسيم البحث بالصورة التالية:-

هيكل البحث المنهجي:-

المقدمة

مشكلة البحث وسبب اختيارها

الحدود الزمانية والمكانية

اهمية البحث

أهداف البحث

فروض البحث

مصادر معلومات البحث

مجتمع البحث وعينة الدراسة

التعريفات الاصطلاحية للدراسة

الدراسات السابقة

هيكل البحث البنيو ي:-

ويأتي البحث **(البرامج الحوارية في الإذاعة السودانية ودورها في تعزيز الوعي السياسي) في أربعة فصول يتبع كل فصل ثلاث مباحث فضلاً عن مقدمة ومشكلة الدراسة واهميتها واهدافها والتساؤلات والإفتراضات والتعريفات الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة والدراسات السابقة وتعليق الباحثة عليها واوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ووسائل وادوات جمع البيانات والاطار الزماني والمكاني وخلاصة وخاتمة وهي لا تنفصل الا للضرورة المنهجية المتعلقة بالتبويب وذلك كالأتي:-**

الفصل التمهيدي الاول : المدخل الى البحث (تخطيطه ومشكلته الاساسية ومنهجه العلمي)

الفصل الثاني : إطار مفاهيمي الاذاعة السودانية النشاة والتطور

المبحث الاول : نشاة وتطور الإذاعة السودانية

المبحث الثاني : انواع النظم الإذاعة بالإذاعة السودانية

المحث الثالث : تطور البث الرقمي بالإذاعة السودانية

الفصل الثالث : البرامج الحوارية

المبحث الأول : مفهـــوم الحوار

المبحث الثاني : منهجية الحوار الإذاعي

المبحث الثالث : أثر برامج الحوار في تعزيز الوعي السياسي

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

المبحث الاول **:** الإجراءات المنهجية **للدراسة الميدانية (اختيار العينة ومجتمع الدراسة)**

المبحث الثاني **: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلهاومناقشتها**

وستقوم الباحثة بتفريغ المعلومات بالجداول والرسوم البيانية ومن ثم الخاتمة التي تحوي النتائج والتوصيات ومقترحات لدراسات مستقبلية وقائمة المراجع والملاحق والوثائق .

- حدود الدراسة وما تثيره من بحوث مستقبلية

ولما كان من الطبيعي ان يقف كل بحث علمي عند حدود معينة حيث ان الباحث الفرد لا يستطيع ان يحيط في بحثه بكل الظواهر وكل الحوادث وحل كل المشكلات عن طريق العلم والبحث ومسايرة كل المتغيرات في المجال المعني المحدد للدراسة فان هذه الدراسة **(البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية ودورها في تعزيز الوعي السياسي)** ركزت على اهمية الحوار الاذاعي وماهيته و اتجاهاته وتحديدا برنامج مؤتمر اذاعي بالاذاعة السودانية ، وبقدر ما انتهت اليه من نتائج وتوصيات ومقترحات فانها تثير بعض الموضعات

وتضعها امام الباحثين في مجالات الاعلام الإذاعي على وجه التحديد كبحوث مستقبلية منها:

- دراسة رغبات المستمعين بالاطروحات العلمية ذات الصلة بالواقع
- دراسة الاعلام الاذاعي كمقدمة للوسائط القادرة على تشكليل العقول وتحديد مساراتها
- دراسة توحيد الخطاب الاعلامي الموجه للنخب السياسية لرفع درجات الوعي السياسي
- دراسة تطوير التقانة الإعلامية بإيفاد باحثين وعلماء وخبراء في مجال الإعلام والاتصال إلى الدول المتقدمة لنقل التكنولوجيا الاتصالية
- دراسة السياسة الإعلامية المرنة والمواكبة للتطورات التكنلوجية والمتغيرات العالمية
- دراسة من منظور الاتساق العلمي لتغطية احداث المنطقة المحددة من خلال المحطات الاذاعية ودرجة التنسيق لاحداث التماسك السياسي بالسودان والمنطقة العربية
- دراسة كيفية وصول الاعلام الاذاعي لحقيقة اللغة الاعلامية العالمية في الفن والكلمة المسموعة لايصال الرسالة للمجتمع المستهدف .

الفصل الثانى

الإذاعـــة الســودانية

المبحث الأول : نشاة وتطور الإذاعة السودانية

المبحث الثاني : انواع النظم الإذاعة بالإذاعة السودانية

المبحث الثالث: تطور البث الرقمي بالإذاعة السوداني

المبحث الأول

نشاة وتطور الإذاعة السودانية

المبحث الاول

نشاة وتطور الإذاعة السودانية

مفهوم الاذاعة : يعود مفهوم كلمة الاذاعة الي لفظة راديو وتعني نصف قطر الدائرة وهذه التسمية تناسب فعلاً الارسال الاذاعي حيث ترسل الموجات الصوتية عبر الارسال في شكل دوائر لها مركز ارسال .[1]

ومن ثم اصبحت كلمة الراديو وتعني بث الموجات بواسطة مراكز الارسال وانتشار هذه الموجات عبر الاثير ثم استقبالها مرة اخري بواسطة اجهزة الاستقبال ويشمل الراديو تكنولوجيا التردد العالي حيث تستخدم طاقة كهربائية لإرسال الاصوات والصورةا إشارات التلغراف .

كما اطلق علي هذه الوسيلة في بداية الامر اسم اللاسلكي غير ان الامريكان فضلوا تسميتها بالردايو واستمروا علي ذلك حتى عام 1914م عندما وجدت البحرية الامريكية بان استعمال اللفظة المذكورة لا يفي بالغرض لأنها وسيلة واسعة وشاملة ولذلك استخدموا بدلاً عنها عبار ة اللاسلكي وان كلمة الراديو تعني الهجات العامة العربية جهاز الارسال والاستقبال وان هذه اللهجات من اللفظة الفرنسية وتركت الجزاء الثاني منها وقد كانت لفظة الراديو تطلق في اللغات الاوربية علي جهاز الارسال (محطة الاذاعة) والاستقبال (المذياع) معاً وتقابلها بالفرنسية لفظة بالانجليزية .[2]

وتلاحظ الباحثة ان كلمة الاذاعة تمت من اشارة مبكرة للبحرية الامريكية بتوصيل الاوامر الي الاسطول البحري ، وفي اللغة تعني النشر او الاذاعة للإمتاع والإعلام والتثقيف وغيرها الاستقبال في آن واحد بواسطة جمهور متأثر يتكون من افراد او جماعات بأجهزة استقبال مناسبة وقد جري التمييز في اللغة العربية بين الاذاعة و (المذياع) يذكر ان كلمة الاذاعة من ذاع الشئ والخبر (يذيع) ذيوعاً وذيعا وذيوعة (يعاناً) فشاء و انتشر

---

[1] على شمو – الاتصال والاساسيات والمهارات – منشورات جامعة السودان المفتوحة – الخرطوم 2005م ص 54,55، 56

[2] المصدر نفسه ص 56

والمذياع بالكسر من لا يتكتم السر او لا يستطيع كتم خبرة ويقال (فلان مذياع والاسباب مضياع واذاع سر ه وبه افشاء وأظهره ونادى به في الناس.

ولفظ الاذاعة تعني في جميع هذه اللغات (اذاعة) الكلام والموسيقي والمعلومات عن طريق الصوت فقط علي الناس وان ما يعنيه لفظ اذاعة بالراديو انها احدي وسائل الاتصال الجماهيري تقوم علي نقل الاصوات لاسلكياً بعد تحويلها الي موجات كهربائية عن طريق محطات اذاعة والاستماع اليها بأجهزة الاستقبال وتنظم الاذاعة برامج منوعة تهم مختلف فئات المجتمع كما ان لفظ الاذاعة بالراديو يعني نقل الاخبار والبرامج الترفيهية والتثقيفية لاسلكياً عن طريق موجات حيث يستمع اليها عن جهاز الاستقبال الاذاعة تتمكن بالتبسيط والتفسير والتشويق جذب الانتباه او بمعني تتمكن بالكلمة المسموعة المرتبطة بالموسيقي والمؤثرات الصوتية عرض المعلومات والأفكار بأسلوب شائق يفهمه عامة الناس هذا بالإضافة الي ان الاذاعة تتمكن من خلق عنصر المشاركة الذي يحس المستمع الي الاذاعة سواء عن طريق الاستماع الجماعي او المشاركة الفعلية في البرامج مما يجعل للإذاعة الحديث في الاثير والتعبير.[1]

بدأ استخدام الاذاعة اللاسلكية للأغراض الشعبية خلال الحرب العالمية الاولي (1914-1918) م وقد ادي الاستخدام العسكري للإذاعة الي قسمين معدات الاجهزة وتم تدريب ألاف العاملين علي الارشادات اللاسلكية وكان هؤلاء الرجال العسكريون هم طليعة العمل الاذاعي بعد عودتهم الي الحياة المدنية .

حدثت تغيرات كبيرة في الحياة الاجتماعية بعد الحرب وكان المواطن العادي بأهمية السياسة وضرورة المشاركة في وضع السياسات الحكومية حتى يمكن تجنب الكوراث الحربية قبل وقوعها بذلك أصبح رجل الشارع في حاجة ملحمة الي من يمده بالمعلومات التي ساعدت في تكوين الرأي الصحيح .

وقد تم اكتشاف إمكانيات الاذاعة كوسيلة اتصال مصادفة ففي أحد عام 1916م كان المهندسون بأحدي الشركات الصناعية في مرتبة بتسبيرج بالولايات المتحدة يقومون بإجراء تجارب لإرسال الصوت وكانوا يحاولون مزج السلام بالموسيقي علي أجهزة (الجرامفون) وقد أصابتهم الدهشة حينما علموا بوجود مستمعين غير متوافقين من

[1]) عبد الدائم عمر الحسن : الكتابة والانتاج بالراديو – السودان _ الطبعة الاولي ,عام 1998م- دار الفرقان ,ص17.16.

الهواة الذين كانوا يستخدمون المعدات الإذاعية بمنازلهم وكانوا هؤلاء الهواة سعداء بالاستماع الي هذه الموسيقي وأرسلوا خطابات للشركة يطلبون المزيد.

وبعد انتهاء الحرب العالميه الاولي ظهرت اندية تهتم بالخدمات الإذاعية وبدأ تطوير الخدمات في بلاد عديدة وقد واكبت هذه الرغبات تجارب العلماء الذين حاولوا الاستفادة من خدمات الاتصال اللاسلكي التي اكتسبوها خلال فترة الحرب العالمية الاولي([1]).

وكان الالمان والكنديون قد سبقوا العالم في استخدام الإذاعة كوسيلة اتصال شعبية منذ عام 1919م ثم تبعتها الولايات المتحدة الامريكية بافتتاح اول محطة اذاعية منتظمة في مدينة (بتسبيرج) بولاية متشجان الامريكية في 31 اغسطس من عام 1920م باسم التي تعتبر اذاعة منتظمة في العالم[(2)]

الكسندر بيو يوف يجري تجاربه في استخدام الاذاعة الصوتية في عام 1920م إلا ان الاذاعة المنتظمة في الاتحاد السوفيتي السابق بدأت فعلياً في العام 1920م وخلال العشرينات بلغ عدد الدول التي تستخدم الاذاعات المنتظمة نحو اربعين دولة ولم تكن جميعها من الدول الصناعية المتقدمةوا إنما ضمت دول اخري مثل افغانستان والأرجنتين ومصر والصين وكوريا والفلبين واستراليا

كانت بريطانيا من اوائل الدول الاوربية التي تنشئ محطة اذاعية منذ مايو عام 1920م وتلاها انشاء هيئة الاذاعة البريطانية عام 1922م

وما انقضت سنة 1924م حتى كانت هنالك محطة واحدة علي الاقل في دولة من دول العالم المتقدم في السنة التالية في العالم نحو 600 محطة اذاعية وفي عام 1960م قفز عدد المحطات الاذاعية علي مستوي العالم ليصل الي سبعة الالف وخمسمائة محطة اذاعية ولا تكاد توجد حاليا منطقة في العالم لا يغطيها برنامج اذاعي منتظم.

وعلي المستوي العربي بدأت الاذاعة غير متأخر نسبياً عن دول العالم المتقدم وكانت مصر اول الدول العربية التي عرفت الاذاعة ويرجع الي عام 1925م حيث بدأت الخدمات الاذاعية علي يد بعض الافراد من الهواة واعتمدت علي الاعلان التجاري في تمويلها ثم بث

[1] معتصم بابكر مصطفى : الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام السوداني ، مصدر سابق ، ص 51 ،52

[2]) المصدرنفسه، ص 51.

الاذاعة الرسمية للحكومة المصرية في مايو عام 1934م بعد ان تم ايقاف جميع المحطات الخاصة بالأفراد .

وتولي ظهور الاذاعة في جميع انحاء الوطن العربي و تنامت تدريجياً قدرات الاذاعة في الدول العربية حيث وصلت الي امكانيات متعاظمة سواء علي المستوي الكوادر البشرية او الامكانيات التقنية التي ساهمت في تطوير البث الاذاعي ليس فقط داخل الوطن العربي لكن الي خارج حدود الدول العربية من خلال الاذاعات الدولية .

الإذاعة السودانية في أم درمان

احتدم التنافس بين المانيا التي كانت تقود دول المحور وبريطانيا التي كانت تمثل راس الرمح بالنسبة للحلفاء للفوز بانحياز ووقوف الراي العام العربي الى جانبها قبل بداية الحرب العالية الثانية وادراكا منها لاهمية الموقع الاستراتيجي الذي يحتله العرب والذي يشكل ا الممرات الاستراتيجية وتتوافر فيه كل مقومات الطاقة والعتاد الذي يحتاج اليه المحاربون قد سبقت المانيا انجلترا بتوجيه اذاعة باللغة العربية للمنطقة ثم تبعتها بريطانيا بانشاء اول محطة هيئة الاذاعة البريطانية كانت باللغة العربية وبعد مرور عام على نشوب الحرب يقول الخبير على شمو في كتابه (الاتصال والاساسيات والمهارات) فكرت حكومة السودان في انشاء اذاعة محلية باللغة العربية للجمهور السوداني تستطيع من خلالها توصيل الاخبار والمعلومات الى منطقة الحرب والتي تعتمد في معظمها على اعادة ما تلتقطة من اذاعة لندن العربية بالاضافة الى المعلومات التي تصل اليها عبر القنوات الاخري وقد كان الهد ف هو كسب تاييد السودايين الى جانب الحلفاء وتحييد او محو الاثر الذي يمكن ان ينتج عما تبثه اذاعة المانيا من اخبار ومعلومات مضادة) [1]ووجدت الباحثة ان إذاعة ام درمان تولت مهامها ادارة الأمن العام في مكتب السكرتير العام department of civil secretey والتي فيما يبدو قد قامت بدراسات عديدة تبعتها تجارب على ختبارات الترددات المناسبة fresjuencies والموعد

[1] على شمو – الاتصال والاساسيات والمهارات – مصدر سابق ص 54,55، 56

المنب للجمهور وقد زادت خلال هذه الفترة اتصالات عديدة بين دير عام لبريد والبرق ومديري المديريات وعندما نجحت الفكرة والتجارب اتفق لجميع على جدوي اناء خدمات راديو خاصة بحكوة ليودان اصدر الامن العام منشورا في العام 1940 تقرر فيه [1]

1- أن تبدأ إذاعة الحرب wartime proadcast مرة كل خمسة عشر يوماً تجرى عليها تجارب البث .

2- يمكن أن تتضمن البرامج الإذاعية بلإضافة إى الأخبار تعليقات قصيرة باللغة الدارجية تشرح بغير المتعلمين مضمونها بحيث تقرر المحتوى إلى فهم الفرد المتوسط منهم أما بقية البرامج فيمكن أن تتضمن القرآن الكريم والمدائح إضافة إلى إسطوانات مسجلة بأصوات المتعاونين ويوضع في الإعتبار أن كل الفقرات البرامجية ثانوية عدا التعليقات فهي الموضوع الأساسي الذي قامت من أجله الخدمة الإذاعية .

3- كل الإستعدادات والتنظيمات الخاصة بهذه البرامج يتولها قسم الدعاية propagander التابع لهذا المكتب .

البداية الفعلية للاذاعة السودانية :

أنشئت الإذاعة السودانية في أول أبريل 1940م إبان الحرب العالمية الثانية من المال المخصص للدعاية (propagander) للحلفاء في حربهم مع دول المحور واختيرت لها غرفة صغيرة بمباني البوستة القديمة بأم درمان وقد وزعت مكبرات الصوت في بعض ساحات ام درمان الكبيرة لتمكن أكبر عدد من المواطنين بمدينة ام درمان من الاستماع إلى الإذاعة التي كانت تبث نصف ساعةيومياً .[2] بعد أن وضعت الحرب أوزارها أوقف الحلفاء الميزانية التي كانت تخصصه للدعاية وكادت أن تتوقف الإذاعة وهنا تدخل مستر (ايفانس) وحصل على تصديق ميزانية الإذاعة من السلطات الاستعمارية في البلاد وبذلك أصبحت ميزانيتها تابعة

[1] على محمد شمو – الاساسيات والاتصال – مصدر سابق ص 44

[2] مكتبة الاذاعة السودانية

لاول مرة لحكومة السودان حتى تكون بوقاً للاستعمار وحرباً على الاتجاهات الوطنية الناشئة في ذلك الحين والداعية إلى التحرر وحق تقرير المصير وظل الحال هكذا إلى آن وقعت اتفاقية القاهرة في 13 فبراير 1953م والتي نال السودان استقلاله بمقتضاها فيما بعد.

شكل البرنامج كانت الإذاعة في بداية عهدها ترسل لمدة نصف ساعة يومياً من الساعة السادسة مساء إلى السادسة والنصف مساء وكانت تقدم خلال نصف الساعة هذه تلاوة من القرآن الكريم ونشرة خاصة بالحرب واغنية سودانية بواسطة مكبرات الصوت لجمهور الذي كان يقف أمام مبنى البوستة بأم درمان ، وليستبين وجه الاذاعة صورة رسمية وتستطيع مخاطبة الناس في دورهم تمت تسمية الأستاذ (عبيد عبد النور) كأول مذيع رسمي ليشرف على برنامج لا يتجاوز الخمسين دقيقة يقدم ثلاث مرات في الأسبوع وبرنامج إضافي لمدة ربع ساعة يقدم في بقية أيام الأسبوع وذلك بعد أن كان يتولى العمل في الإذاعة عدد من المتطوعين ولكن لفتت إذاعة (هنا ام درمان) انتباه المواطنين إليها في هذه الفترة وقد وزعت الراديوهات في الأماكن العامة بترتيبات ادارية : [1]

- الإذاعة القديمة :- وفى سنة 1942م انتقلت الإذاعة من مبنى بوستة أم درمان القديمة إلى منزل بالإيجار بأم درمان غرب مدرسة الدايات بأم درمان وبدأت تذيع على موجة متوسطة هي 524متراً وتوسع البرنامج بعد ذلك إلى ساعة كاملة يومياً .. ثم ادخل البرنامج الإنجليزي وبرنامج آخر خاص بالقوات المحاربة وكانت كلها برامج موجهة لخدمة أهداف تخص الاستعمار الجاثم على صدر الآمة السودانية آنذاك ويلاحظ آن الدوبيت قد ادخل ضمن مواد الإذاعة في هذه المرحلة للحديث عن الحرب وفى 1943م أدخلت الموجة القصيرة 31متراً على الإرسال الإذاعي.

[1] مكتبة الاذاعة السودانية

- الإذاعة الوطنية :- وهكذا أخذت الإذاعة تقدم خطوة حسب ما أتيح لها من إمكانيات حتى كان شهر مارس 1954م حين تربعت على كرسى الحكم أول حكومة وطنية فبدأت تعمل من اجل السودان وحده جملة وتفصيلاً وأخذت تؤدى رسالتها الهامة في ذلك الحين من اجل تثبيت أركان الاستقلال والصمود بقوة أمام العواصف التي كآنت تثار حوله وكان موقف الإذاعة من ابرز العوامل آلتي آدت إلى صيانة حق السودان في حريته وعزته وكرامته.

ملامح التطور :

وبعد إنتقال الإذاعة السودانية راديو أم أم درمان من مبنى البوسته إلى منزل عادي مدينة أم درمان وتم تحويله إلى محطة إذاعية مستخدمة غرفتي واحده للأخبار والأخرى للغناء والدراما والحفلات كانت الإستديوهات تستخدم ليلاً وصبيحة الجمعة فقط إذ كانت العمليات الإذاعية غير الفنية تتم في مكتب الإتصال العام بالخرطوم أثناء ساعات العمل الرسمية .

وعندما إنتقلت الإذاعة إلى موقعها الحالي شهدت تطوراً في الإستديوهات وا ٍعادة صياغة الحركة داخل الإستوديوهات وتزويدها بأحدث المعدات والأدوات حتى وصلت إلى مرحلة التقنية الرقمية Disital technologlوتمت حوسبة ك الأعمال الإذاعية الأمر الذي جعل السودانية اليوم في مصاف بل في مقدمة الإذاعي العربية والإفريقية في هذا السياق .[1]

تميزت إستوديوهات الإذاعة السودانية أم درمان بأحدث التقنيات المهمة لأخرى وظائف مختلفة أخبار – موسيقى – غناء –برامج حوار مسابقات دراما وغيرها . والحركة داخلها وعبرها سهلة والإثنان من خدمة إلى أخرى أو من برنامج إلى آخر أيسر عبر قنوات الشبكة الداخلية وغرف المراقبة بدون عائق وكأنها طريق معبر خاصة وأن راديو أم درمان يقدم عدداً من الخدمات في وقت واحد . فقد أطلقت

[1] على شمو المصدر السابق ص 56

على الإستوديوهات أسماء المزيعين من الإعلام الذين أسهموا في إرسال العمل الإذاعي من تاريخ النشأة إلى اليوم .

تطور أجهزة البث :

ويرى الدكتو شمو أن السودان استفاد من الخبرات والتقنيات والإمكانيات التى تمتكها المنظمة ادولية للإتصالات Itu حين تمكنت حكومة السودان قبل الإستقلال م خلال عضوية المملكة المتحدة في المنظمة الدولية م الحصول على ترددات Amعلى الموجات القصيرة والمتوسطة وهي ميزة عى توافر كثير من المحطات التى نشأت في العالم العربي .

وبعد تطور الأجهزة وتبعاً لذلك تطور البث الإذاعي فالإذاعة السودانية عبر مراحل :

المرحلة الأولى :-

شهد قيام مركز العرضة للبث كأعلى هوائي للموجات الإذاعية في السودان لتغطي كل السودان وا إستحداث الموجة (60) التى تغطي كل دول الجوار الأفريقي

المرحلة الثانية :-

شهدت قيام محطة سوبا بعون فني من الإذاعة المتحدة الأمريكية عام 1960م ضمن جهازى إرسال بطاقة (100) كيلواط وقبل له الموجة المتوسطة والصقرى .

المرحلة الثالثة :-[1]

بدأت المرحلة في العام 1970م حين وقعت فيها حكومة مايو عقداً مع الحكومة النتوسكفاكية ضمنته قرض بمبلغ عشرة ملايين لإنشاء أضخم محطة للبث الإذاعي في السودان (1500) كيلواط أختيرت منطقة ربيا بولاية سنار ومنها ينتشر البث الإذاعي في شكل دائري يغطي كل أنحاء السودان نهاراً والعالم العربي والأفريقي ليلاً .

[1] على محمد شمو – الاساسيات والاتصال – مصدر سابق ص 55

هذه المراحل الأساسية في مسيرة تطوير البث الإذاعي بالإذاعة السودانية و طبيعي أن تتأثر هذه المسيرة بالتعديلات والإضافات والإستبدال والإحلال لأجهزة الإرسال التى تصل إلى نهاية عمرها الإفتراضي بالإضافة إلى مقابلة ما يطرأ من إحتياجات جديدة للبث الذاعي خاصة وأن السودان كقطر شاسع واسع نصيص تغطيته ببث مركزي من العاصمة الخرطوم فوقعت الحكومة عقوداً مع دولة اليابات لتزويد السودان بالخبرة ومعدات للإرسال على ثلاث مراحل شملت تأسيس الإذاعات السودانية بأقاليم السودان المختلفة .

شهدت فترة التطور الإذاعي بالإذاعة في السودان دخول راديو لفضاء حين إستفادت هيئة الإذاعة من الترتيبات التى وضعها تلزيون السودان على القمر الأوروبي ينلسات Eute lst هوت برد Hot Bird القمر الأسيوي Asia sat لتغطية قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا وأجزاء من الأمريكية بعد الإتفاق مع التلفزيون على توفير قناة صوت للإرسال الإذاعي ضمن القناة الفضائية السودانية وقد أقبلت الإذاعة بفصل هذا الإتفاق والتنسيق بين الراديو والتلفزيون مشمولة عبر جهاز إستقبال .

المبحث الثاني

انواع النظم الإذاعة بالإذاعة السودانية

المبحث الثاني

انواع النظم الإذاعة بالإذاعة السودانية

يتميز الراديو بمجموعة من الخصائص التي ينفرد بها عن سائر وسائل الاعلام الاخري ، فهو الراديو وسيلة تتمتع بالقدرة علي التغطية الجغرافية الواسعة للارسال الاذاعي وتتخطي حاجزي الفقر والأميةحيث لا يشترط مستوي تعليمياً معنياً في تتابع برامجها.

الراديو وسيلة رخيصة الثمن مقارنة بوسائل الاتصال الاخري ويمكن حمل جهاز الاستقبال الاذاعي الي اي مكان يغادر الية الانسان ويتم توظيفها بشكل جيد لخدمة عملية التعليمو التنمية .

وبما أن موجات الراديو قادرة علي اختراق كل انحاء العالم في اقل من لمح البصر قد اكدت الدراسات العلمية ان موجة الاثير تدور حول الكرة الارضية ولا يقف في سبيلها حدود او سدود او حواجز سياسية او طبيعية فالمذياع من اقدر وسائل الاتصال في سرعة نقل الاخبار.[1]

يستطيع الراديو ان يخاطب كل الفئات والطوائف مهما اختلفت درجة التعليم بها فان وسيلة مناسبة لمخاطبة الاميين لأنه يتطلب ادني درجات القدرة علي القراءة والكتابة لا يحتاج الر اديو الي مجهود من جانب المستمعين فهو لا يتطلب تركيز كاملاً لمتابعة برامجه حيث انة الممكن للمستمع ان يمارس اي عمل يدوي اثناء استماعه للمذياع يستطيع الراديو ان يجذب المستمع ويستحوذ علي اهتمامه لمتابعة برامجه وذلك لانه يستخدم عناصر ثلاث تقضي علي المادة الاذاعية جاذبة خاصة وهذه العناصر الثلاث هي(المؤثرات الصوتية

[1]) حسن عماد مكاوي / عادل عبد الغفار _ الإذاعة في القرن الحادي والعشرين القاهرة , الطبعة الاولي ,2008م ص - 33.

والموسيقي والحوار) وهذه المناصر تتجذب المستمع للراديو وتوقظ انفعالاته وتخاف له جواً من الصداقة والعلاقات الانسانية يؤثر الراديو في اغلب الناس خاصاً وهو تأثيراً لتوجيه الشخصي الخاص وان طبيعة المذياع نفسه كأداة مملوكة للسماع يشعر معه المتلقي ان الحديث موجة آلية هو برجع احساس السماع بملكيته وحدة لحديث الراديو الي وضوح الصوت لان الراديو يقدم صورة صوتية واضحة ويمثل امتداد للقوة السمعية والصوتية عند الانسان والصورة السمعية هي اول ما يربط افراد المجتمع الانساني غير القارئ.

السرعة الفائقة تنقل من مصدر المادة الاذاعية الي آذان المستمع حواجز المسافات والحدود والأمية.

يعتبر الراديو وسيلة هامة من وسائل الاتصال الحديثة فهو وسيلة سمعية تعتمد علي الاذن لذلك تعتبر وسيلة حارة وساخنة كما يقول (ماك لوهان) لانه يتعامل مع حاسة واحدة وهي الآذان لذلك يتطلب التعامل معه وعبرة الالمام التام بقواعد استخدام الكلمة المذاعة وخصائصها ومميزاتها ومدي توافقها مع فهم المستمع . [1]ومن هنا تعتبر الاذاعة المسموعة من اهم وسائل الاتصال الجماهيري واكثرها ذيوعاً وانتشاراً كما انها تمتاز بالفورية وتخطي حدود الزمان والمكان تنمي وتثري الخيال كما تمنح عقل المستمع الحرية الكافية وحرية العمل فالراديو وسيلة عمياء فهو الوسيلة الواحدة غير المرئية بين كل وسائل الاتصال وهو بهذه الخاصية يخلق مسرح للخيال المستمع يتجاوز كل سبق ان رأوه او يعرفه او يخترنه في مخيلته من صور ومرئيات فهو يقدم للمستمع صورة خيالية بعيدة المدي بقدر ما يتحمل هذه الخيال لان تجربة الاستماع غير المرئية يمكن ان تقدم من خلال الخيال صور اكثر اتقاناً وحيوياً من تلك التي يمكن تقدمها الوسائل المرئية فان الراديو وسيلة تتخطي حاجز الزمان والمكان ولاتعرف القيود الراديو باعتباره وسيلة من وسائل الاعلام الهامة في المجتمعات النامية تقديم الثقافة الواسعة ومعرفة طبيعة الوسيلة والجمهور ومعرفة الاساليب العلمية فالراديو وسيلة سمعية تخاطب الآذان وليس من الضروري ان يكون المستمع للراديو متعلم فهو يخاطب المستمعين كافة متعلمين وأميين لانه يتخطي حاجز الامية كما يتخطي حاجزي الزمان والمكان .

[1] مجذوب بخيت محمد توم – المدخل الى علم الاذاعة – جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ان 2010م ، ص 53،56

وتري الباحثة أن اهمية الراديو وتقدمه علي بقية الوسائل في البلدان النامية لم يأتي من فراغ انما جاءت بناء علي توافق هذه الوسيلة مع طبيعة الجمهور الذي يخاطبة هو اكبر جمهور بالنسبة للوسائل الاخري لذا. قسم العلماء النظم الاذاعية الي ثلاثة:

اولاً : النظام الحكومي القومي: [1]

يتم تمويل مثل هذا النظام وا إدارته ب العمل والعاملين فيه وتوضع له الاهداف والخطط التي تسير عليها الاذاعة وهي لسان الدوله .

ثانياً : النظام القومي:

ان المؤسسات الاذاعية هنا عبارة عن هيئات عامه مستقلة لا تخضع للإشراف الحكومي وهي نوعان:

الاذاعات المحليه:

يقصد بها الاذاعات المحليه الموجهة لجماعات محدودة جداً من السكان او تصل تغطيتها الجغرافية الي منطقة صغيرة مثل مدينة او مجموعة من القري والتجمعات السكانية المتجانسة ويطلق علي هذا النمط من الاذاعات الصغيرة محدودة النطاق الجغرافي واحياناً يطلق عليها اذاعات الجيران وهي اذاعات متخصصة تخدم قضايا البيئة المحليه او سكان المناطق النائية والجامعات وهنالك اتجاه علمي متزايد نحو التوسع في هذه الخدمات الاذاعية المحليه باعتبارها قليلة التكاليف وتقلل التنوع في الخدمات التي تلبي رغبات واحتياجات جماعات صغيرة متجانسة.[1]

الاذاعة المحليه مؤهله ايضاً لكي تلعب دوراً اكثر التصاقاً بالتنمية حيث تقوم علي خدمة المجتمع المحلي وعن المعالج الاستيطانية الانباء هذا المجتمع فدار الاذاعة المحليه مفتوحةدائماً لاستقبال جماهير المستمعين يشاركون في البرامج المختلفة وتحقيق فيه بصورة ووضوحاً عمليات المشاركة ويعبرون عن آرائهم وأفكارهم في كل خدمة وفكرة في كل الاوقات

وظائف الاذاعة المحلية:

يمكن ايجاز وظائف الاذاعة المحليه في :

- التعرف علي الاحتياجات المحليه والعمل علي تعريف الناس بها

---

[1] مجذوب بخيت محمد توم – المدخل الى علم الاذاعة–المصدر نفسه ص 54

[1]) حسن عماد مكاوي/ عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الحادي والعشرين , مصدر سابق ,ص 51.

- تعد البرامج الاذاعية بحيث تتفق مع ردود الفعل المحليه .
- تحقيق التكامل بين انشطة المجتمع المحلي والاعلام الاذاعي فيقوي العمل الميداني والمضمون الاذاعي وتضفئ الاذاعة شرعية علي العمل الميداني.
- تغيير الامور المحليه للجمهور وتشجيع افراد الجمهور علي التعبير عن انفسهم حول مستقبلهم .
- المحافظة علي الثقافة المحليه وتطويرها.

الاذاعات القومية:

يقصد بها القنوات الاذاعية التي يغطي ارسالها النطاق الجغرافي الكامل للدولة وتحرص جميع الدول علي ان تكون لديها شبكة قومية واحدة علي الاقل ويكون لكل اذاعة قومية شخصيتها المستقلة وتوجه برامجها للجمهور العام مع التركيز علي مواد الاخبار والشئون الجاريه.[1]

الاذاعات الاقليمية:

تستهدف خدمات الاذاعة الاقليمية مناطق جغرافيه محدودة تتسم جماهيرها بسمات متجانسة ويعتمد التوسع في هذه الاذاعات علب مساحة الاراضي التي يغطيها الارسال الاذاعي ومدي التجانس بين افراد هذه الاقاليم بها يستوجب انشاء هذه الخدمات الاقليمية وينتشر هذا النموذج من الاذاعات في الدول الكبيرة نظراً لزيادة عدد سكانها واتساع مساحاتها الجغرافية تمايز السكان من حيث الديانة اللغة الانشطة والتقاليد وتتبع ضرورة الاذاعات الاقليمية من الاختلافات الدينية والعرفيه والبيئية والثقافية الاذاعات الاقليمية هي وسيلة تعمل مع الجماهير وتستغل هذه الاذاعة في عملها عن الامكانيات المتاحة لكل اقليم علي حده فهي تنشر الدعوة وتشرح الموضوعات الانسانية والاجتماعية التي تخطط لها الدوله من اجل تطوير الاقاليم وهي من اقدر الوسائل علي معالجة مشاكل الناس وعلي مختلف طرق التفكير والسلوك التي تسود الاقليم الذي تعمل فيه ان المشاركة الايجابية للمستمعين في شئون اقليمهم امر مهم وخاصة بالنسبة للمجتمع

[1] - محمد منير حجاب : الاعلام والتنمية الشاملة , القاهرة , دار الفجر للنشروالتوزيع, الطبعة الاولي , 1998م ,ص 250-251.

المبحث الثالث

البث الرقمي بالإذاعة السودانية

المبحث الثالث
البث الرقمي بالإذاعة السودانية
مدخل :

ظهرت فكرة الراديو استخدام الطاقة الكهرومغاطسية في الاتصال في أواخر القرن التاسع عشر وذلك نتيجة التفكير والبحوث العلمية في مناطق مختلفة ولكن فكرة نقل الإخبار الي عدد من الناس كانت ومازالت هدفاً أساسياً للمجتمعات منذ آلاف السنين.

وفي هذا السياق أشار الدكتور حسن عماد مكاوي الي (إن المعلومات كانت تجمع في عام 480 قبل الميلاد من خلال وضع مجموعة من الفرسان في نقاط مختلفة ، علي طول الطريق من نقطة الإرسال الي نقطة

الاستقبال ،ويكون عدد من الفرسان مساوي لعدد الايام التي تتطلبها المرحلة ،ويقوم الفارس بتسليم الرسالة الي الفارس الثاني ومنه الي الفارس الثالث وهكذا حتى تصل الرسالة الي نقطة الاستقبال ، وبحيث يتم تسليمها يدا بيد علي طول الطريق.[1]

ومع التطور السريع الذي تشهده الحياة انتقلت عملية الاتصال من شكلها البدائي الي مراحل متقدمة تم فيها استخدام الاجراس والحمام في نشر الاخبار، واستمرت هذه الوسائل لفترة طويلة ولم تخفي حتى مرحلة ظهور الطباعة ونشرة الصحف ، التي لها دور فعال في تطوير عملية الاتصال وتري منال اليأس" أن التطور الاقتصادي الهائل في الدول الصناعية في إعقاب عصر النهضة كان له دور كبير في النهوض بوسائل الاتصال،لتكون وسائل جديد مهيمنة علي المستعمرات آنذاك .[2]

مراحل تطور الراديو:

هنالك الكثير من المحطات المهمة التى مرت بها تاريخ الراديو ، لعل من أهمها المراحل التالية:

المرحلة الاولي:

بدأت تبادل البرامج بين الخدمات الاذاعية في الدول المختلفة عام 1933م حيث نقلت محطة(kdka) الاميريكية برنامجا ترفيهياً بواسطة الموجة القصيرة الي ما نشر بانجليز عبر محطة اذاعية تديرها شركة مترو يوليتان فيكرز وقد كررت المحطة الاميريكية ذات العمل مع حنوب افريقيا عام 1924م ومع استراليا عام 1927م ومن ثم تبادل مثل هذه برامج بين الخدمات الاذاعية في الدول المختلفة

المرحلة الثانية:

---

[1]) حسن عماد مكاوي: إنتاج البرامج بالراديو , (النظرية والتطبيق)- القاهرة مكتبة الانجلو المصرية , بدون طبعة ,1989م ص27

[2]) منال الياس الخضر :تغطية وكالات الانباء العالمية لاخبار السودان, رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة ام درمان الاسلامية كلية الاعلام 1988م, ص 16.

بدأت هذه المرحلة في سنة 1927م وذلك البرامج من الدول المستعمرة الي مستعمرتها ففي ذلك العام قامت هولندا بتقديم إذاعتها باللغة الهولندية الي مستعمراتها في الهند الشرقية غير ان هذه الخدمة لم تنظم الا في عام 1929م وفي عام 1931م بدأت فرنسا بث برامج بالفرنسية الي مستعمراتها أما خدمة هيئة الاذاعة البريطانية للمستعمرات فقد بدأت باللغة الانجليزية عام 1932م بينما بدأت المانيا برامجها الدولية في عام 1933م ونشير الي أن الخدمات هذه الفترة عمات علي عكس الحياة السياسية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الدول الام

المرحلة الثالثة:

هذه المرحلة عبارة عن توجيه الإذاعة من دولة الي مواطنيها في دولة أخري ،وقد بدأت تلك المرحلة الدول التي لم يكن لها مستمعرات عبر البحار، ولكن كان لها عدد من المواطنين في دول أخري في عام 1935م وبدأت الخدمة الإذاعية السويسرية الموجهة الي مواطنيها بالأرجنتين وأمريكا الشمالية باللغات السويسرية الثلاث(الفرنسية ،الالمانية ، الايطالية) وفي ذات الوقت قدمت ايطاليا إذاعات بالايطالية لمواطنيها في امريكا الجنوبية .[1]

كما ان عصبة الامم وجهت من جنيف عام 1932م إذاعات عالمية بالموجه القصيرة بثلاث للغات (الانجليزية ،الفرنسية ،والاسبانية) لخدمة الدول الاعضاء

المرحلة الرابعة:

هي الفترة التي اشتد ساعدها أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها حيث كانت الموجة القصيرة مطية الاتصال الاذاعي بدول اجنبية ومواطنيها اجانب بهدف التأثير اليهم ، أما المانيا فقد استخدام الموجة القصيرة في

[1]) معتصم بابكر مصطفى : الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام السوداني ، مصدر سابق ، ص 91

خدمة دولية بالانجليزية لأمريكا الشمالية عام 1932م وأخري بالعربية عام 1934م .

اما الدول الديمقراطية فقد بدأت الإذاعة الموجهة كرد فعل علي إذاعات الدول الشمولية . حيث بدأت فرنسا إذاعة البرامج باللغات الاجنبية عام 1936م باللغة الالمانية لكل المانيا في عام 1938م بدأت محطة تابعة لهيئة الإذاعة البريطانية في فلسطين إذاعة منتظمة باللغة العربية([1]) .

بدأت هيئة الإذاعة البريطانية بث برامج باللغات الاسبانية والبرتغالية والفرنسية والألمانية والايطالية، وفي ذات التاريخ كان يوجد بالولايات المتحدة الامريكية بعض المحطات التجارية والدنينية .

ومن العرض السابق للجذور التاريخية للإذاعات الدولية نري أن اهتمام الغربية بالإذاعات الدولية الموجهة للجماهير خارج نطاق الجغرافية الامر الذي جعل الدول الغربية الاخري ذات الاتجاه الديمقراطية ، تهتم بدورها في إنشاء تلك الاذاعات واستخدامها في عرض وجهة نظرها .

المرحلة الخامسة:

تمثلت هذه المرحلة نشاطها ابان حرب الخليج الثانية التي بدات باجتياح القوات العراقية للكويت في الثاني من اغسطس عام 1990م حيث شهدت هذه الاذاعات تطورا في مختلف المجالات ففي هذه الحرب حظي الاعلام باهتمام الناس خلال الازمة التي بدأت سياسية ثم تحولت الي سياسية عسكرية ابرزت اساليب في الممارسة الاعلامية لم يسبق تجربتها من قبل وان الوسائل الاعلامية عموما والإذاعة علي وجهة الخصوص تنمو وتزدهر في اوقات الازمات والصراعات التي تجتاح العالم من حين الي اخر .[(2)]

---

[1]) معتصم بابكر - المصدر السابق ، ص 92.

[2]) ، المصدر نفسه ، ص 94

هناك العديد من الاختراعات التي سبقت وساعدت في نشأة وتطورها في عام 1824م اكتشف العالم الانجليزي (وليم ستغون) الموجات الكهرومغاطسية وقام بتعديلها العالم الامريكي (جوزيف هنري) بعد ذلك بالربع سنوات ، ثم استطاع صمويل مورس في 1837م ابتكار ابجدية تعتمد علي استنخدام النقط والشرط باستخدام الاسلاك الكهرومغاطسية التي تنتج حركة الان بالبرق أو التلغراف.

ويزعم روبرت هليارد أن عالم الفيزياء الاسكتلندي جيمس ماكسويل هو مكتشف موجات الراديو خلال عقد الستينات من القرن التاسع عشر ثم جا عالم الفيزياء الالماني هنر ي هرتز واثبت صحة نظرية ماكسويل خلال الثمانينات والتسعينيات من القرن التاسع عشر، أصبح عدد الذبذبات الاذاعة في الثانية الواحدة نسبة الي هرتز([1]).

وفي عام 1876م استطاع جراهام بيل أن يخترع التليفون الذي يساعد علي نقل الصوت الي مسافات بعيدة مستخدمة تكنولوجيا تحول الصوت الي تيار كهربائي يسري في الاسلاك وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية الي الاشارات صوتية تحاكي الصوت الاصلي .

ونظراً الارتفاع الكلفة مد الاسلاك التليفونية لمسافات بعيدة فقد حاول بعض المخترعين إرسال الاشارات عبر الاراضي أو مياه الانهار لاسلكياً ولكنهم فشلوا في توصيل ثم تطورت هذه الفكرة ببطء الي العمل علي استخدام التلغراف الهوائي ومع قرب نهاية القرن التاسع عشر كانت الفكرة قد سيطرة علي العديد من العلماء الي أن توصيل العالم الايطالي الشاب (ماركوني) الي تحقيق هذه الفكرة علمياً عام 1896م.

[1]) مجذوب بخيت محمد توم – المدخل الى علم الاذاعة – جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا – مصدر سابق ، ص 53،56

كانت الاشارات التي ابتكرها ماركوني تتم الاتصال عبر مسافات قصيرة في ايطاليا في عام 1899م أصبح لدي ماركوني القدرة علي إرسال الاشارات اللاسلكية عبر المحيط الاطلنطي عام 1904م.

أخترع العالم جون فلمنج الصمام الثنائي الذي يحول الترددات الصوتية الي ترددات كهربائية، وفي عام 1906م استطاع الامريكي (لي دي فورست) أخترع الصمام المفرع وكان لهذين الاختراعيين دلال كبيرة في تطور الاذاعة المسموعة ففي عام 1910م استطاع دي فروست أن ينقل صوت الموسيقي من دار متري ليتان لنيويورك وكان يتم الاستماع لهذه الموسيقي علي شاطئ البحر من خلال الهواة .

ومع بداية القرن العشرين من الصعب السيطرة علي اختراع ماركوني اللاسلكي بسبب شدة الاقبال عليه ، وحدث قدر كبير من التداخل والتشويش للترددات الاذاعية مما جعل الحكومة الاميريكية تصدر قانونياً الا سلكي للسفن عام 1910م وبمقتضي هذا القانون كانت سفينة تحمل اكثر من خمسين شخصاً لمسافة تزيد عن مائتي ميل لابد أن تستخدم معدات الاتصال اللاسلكي وأن يدير هذه المعدات شخص فني مؤهل لذلك وقد حقق القانون اللاسلكي لعام 1910 المزايا التالية([1]) :

1/اتاح القوة الدافعة لبداية صناعة الراديو

2/ كان دليلا علي ادارك الكونجرس لأهمية هذه الوسيلة الجديدة وا بعادها.

3/افسح المجال أمام بحوث الاتصالات اللاسلكية لتحسين خدمة الراديو ذات المسافات البعيدة.[2]

التطور التكنولوجي للراديو:

[1] معتصم بابكر مصطفى : الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام السوداني ، مصدر سابق ، ص 91

[2]) نفس المصدر نفسه ص 92.

اما التطور التكنولوجي للراديو فقد مر بمراحل عديدة حيث كان الراديو في بدايته فشيئاً سوء للقائمين بالاتصال او المستمعين كانت اجهزة الاستقبال الاولي تتسم بالفخامة في الحجم وكان الاستماع يتم غبر سماعات الراس حيث لم تكن السماعات قد اخترعت بعد وكانس الاستوديوهات عبارة عن مكاتب بسيطة مغطاة بسجاد جيد سمكية ويكن هالك اجهزة المزج الصوت والميكروفونات مغناطيسية ولا اسطوانات او اشرطة تسجيل صوتي وكان يتم التسجيل الموسيقي عبر اسطوانات الجراموفون من خلال وضع الميكروفون فربما من الاسطو انة وكانت جميع انماط الاداء الاذاعي([1]) .

كان يتم استخدام الموجات الطويلة في بدايات الارسال الاذاعي وعاب استخدام هذا النوع من الترددات عدم القدرة علي نقل الرسالة الاذاعية الى مسافات بعيدة وازدحام المسلحات الفراغية التي تحظي بالتغطية الاذاعية .

وتمثلت المرحلة الثانية في تطور تكنولوجيا الاذاعة في استخدام الموجات المتوسطة التي تغطي مساحات جغرافية اوسع وكان يتم الارسال باستخدام نمط التشكيل ألاتساعي وفي مراحل اكثر تقدما ثم استخدام نمط التشكيل الترددي واكتشف بعض الهواة قدرات الموجات القصيرة في نقل الاشارات الصوتية الي مسافات بعيدة تتخطي الحدود الجغرافية للدول و خلال الحرب العالمي الثانية موجات الميكروويف التي تعتمد علي ترددات عالية جدا وتتيح امكانيات كبيرة في زيادة الخدمات الاذاعية وهي تتسم بعدد من الخصائص لعل من اهمها البث في خطوط مستقيمة وهي تتأثر سلبياً بأنحاء الكرة الارضية وتتطلب خطوط نظر وهمية بين محطات الارسال والاستقبال وتحتاج الي محطات تقوية لبث الارسال الاذاعي عبر المسافات الطويلة وخلال الخمسينات من القرن العشرين تم اكتشاف واستخدام اجهزة الاستقبال الاذاعي (الترانزستور) الرخيصة الثمن

[1]) منال الياس الخضر :تغطية وكالات الانباء العالمية لاخبار السودان, مصدر سابق

وسهلة الحمل والتنقل مما ذاد من امكانية استقبال البث الاذاعي علي نطاق جماهيري هائل

وخلال عقد الستينات من القرن الماضي تم التوصل الي البث الفضائي عبر الاقمار الصناعية وأتاح ذلك وصول الرسالة الاذاعية الي مسافات جغرافية شاسعة وأتاح النقل المباشر للأحداث الهامة ومحطة المستمعين .

وخلال عقد الثمانينات من القرن العشرين ظهرت تكنولوجيا جديدة تعتمد علي نقل الصوت وكافة اشكال البيانات بالاسلوب الرقمي كبديل لنمط البث السائد طوال القرن العشرين وقد اتاح النظام الرقمي جودة ونقاء الرسالة الاتصالية وخلوها التام من عوامل التشويش والتداخل بين القنوات ([1]).

اما علي مستوي التطورات البرامجي الاذاعة الصوتية فقد شهد محتوي البرامج تطورات عديدة كانت احدي المهام التي واجهت الاذاعيين الاوائل محاولة جعل الاستماع للإذاعة يحقق شعبية كبيرة حتى يسهل اقناع الناس بشراء أجهزة الاستقبال كان لا بد أن تكون البرامج مشوقة وجذابة حتى تستهوي الجماهير لذلك علي البرامج الاولي النوعية التي تتسم بالموسيقي والترفية وكان هنالك اهتمام ببرامج الاحاديث والمناقشات والبرامج التعليمية والبرامج الموجهة لفئات متخصصة وفي عام 1921م حققت اذاعة مباراة رياضية في الملاكمة عبر شركة شعبية كبيرة للراديو وفي عام 1922م نجحت اذاعة بنيويورك في تقديم اول برنامج اذاعي مكفول كما ظهرت البرامج الدينية مبكراً في الاذاعة منذ عام 1921م حيث حرصت اذاعة بتسبيرج علي نقل الصلوات الدينية من الكنا

بذلك يمكننا القول بان الاذاعة السرية تعني تلك الامكانيات والتسهيلات الاذاعية التي تمنح بها بعض الدول الحركات الانفصالية للتغيير عن نفسها (وقد بدأت هذه النوعية من المحطات في هيئة الاذاعة البريطانية حينما سمحت اثناء الحرب العالمية الثانية لحكومة فرنسا الحرة باستخدام بعض الاجهزة البث

[1] محمد أبو سمرة : الاتصال الإداري والإعلامي ، الأردن ، عمان ، ط1 2009م ، ص132.

الاذاعي التابعة لها (وفي الشأن العربي في عهد الرئيس جمال عبد الناصر سمحت مصر لعديد من حركات التحرر الافريقية باستخدام امكانيات الاذاعة المصرية).

الاذاعة الرسمية :

هي اذاعة الدولة التي تبني لها المقر وتزودها بالأجهزة والمعدات وتعنين لها الموظفين وتدفع مراتبهم وترصد الميزانيات لتشغيلها وبالتالي تكون الخدمة لسان الدولة الناطقة بها مثل هنا ام درمان وهنا دمشق الاذاعة المحلية.

وينتشر هذا النوع من الاذاعات في معظم دول العالم ، وتخدم تلك الاذاعات اقليميا جغرافياً محدداً ولكن أخرا اصبحت لها تصادق البث الاذاعي من الدولة المعنية [1]

يزدحم الاثير اليوم بآلاف من الموجات التي تبثها مئات من محطات الارسال المنتشرة عبر العالم بجميع اللغات من اللهجات مستهدفة جماهير وشعوب الدول الاخرى.

الاذاعة الدينيـة:

هذه النوعية من المحطات لا تلعب دوراً يذكر في مجال التدفق الاخباري الدولي وذلك لارتباط محتواها بالتنصر والدعوة الاسلامية فضلاً عن ان سيطرة المنظمات الاهلية علي انشطة الاذاعات المسيحية لا تجعل للوظيفة الاخبارية اهمية تذكر اما في العالم الاسلامي فان المحطات الدينية الموجهة المملوكة للدولة لا ترغب الحكومات الاسلامية في توسيع مل هذه المحطات علي الصعيد الدولي لا مفصلة ان تقوم هذه بعرض الجانب الديني عن الاسلام في حين تقوم محطاتها الموجهة الاخر ى بالعديد من الوظائف وان بعض هذه المحطات تقوم بعرض الاخبار الدينية المحلية واخبار العالم الاسلامي .

الراديو الرقمي:

[1] -عماد حسن ,مصدر سابق ,ص 214-215

لقد دخلت تقنيات البث الرقمي علي جهاز الراديو وحسن من اداء الارسال الاذاعي بإيصال كلمات الاثير نقية مسموعة وبأقل تكلفة وتقنية البث الرقمي العالمي تعتمد علي قيام الاذاعة بتجديد رقم ارسال معين يتمكن من ارسال اشارات الاقمار الصناعية بكل سهولةوا ٍذا كان المستمعون يعتمدون علي الموجة القصيرة فان التكنولوجيا الحديثة قد وفرت خدمات ممتازة وذلك بفضل الاسطوانات المبرمجة التي تلقي التخطيط بين الموجات التقليدية غير المسموعة بشكل جيد و كذلك فان المستمع سيتمكن من اختيار اللغة التي يريدها ضمن مجموعة اللغات الحية التي تبث منها شبكات الاذاعة المسموعة وهذه الخدمة الجديدة بواسطة الراديو الرقمي سيكون لها اثرها الكبير لانها ستعطي كافة انحاء العالم وستحقق للمستمعين في العالم فرصة تستفيد منها الدول الفقيرة من الناس التي تقرا ولا تكتب .

فالبث الرقمي مثلاً سيجعل التردد الذي كان يخصص لبث برنامج اذاعي واحد قادر علي استيعاب عدة برامج اذاعية .[1]

الاذاعة الدولية:

الاذاعة الدولية باعتبارها وسيلة اتصال جماهيري اخترعت الحدود الدولية يمكن ان نطلق عليها (الاذاعة الدولية) باستخدامها الموجات العاملة القصيرة والطويلة المدي والإذاعة الدولية شأنها شأن الاذاعة قد مرت بمراحل وتعتبر المانيا اول دولة تستخدم الاذاعة الدولية في تحقيق اهداف سياسية سنة 1915م حينما طورت خدم اخبارية منظمة بالراديو للوصول الي عدد من الدول المحايدة وكذلك تقدم المانيا رسائل مشفرة موجهة اعملائها في الولايات المتحدة الامريكية عبر الاذاعة وكما استخدم الاتحاد السوفيتي السابق لاغراض سياسية بتوجيه برامج دولية في سبيل التأثير علي جماهير الدول المحيطة به

[1] عماد حسن – مصدر سابق –ص 215

حيث ادرك الرؤوس انذاك قدرات الاذاعة في الوصول للجماهير في الداخل والخارج .

الاذاعة الدولية :

تعرف بانها تلك الاذاعات التي توجه برامجها من دولة الي اخري او منطقة او يصل ارسال الي انحاء العالم بلغات شعوب الدول التي تستهدفها تلك الاذاعات وفقاً للزمن يوافق الشعوب وذلك وفق ما تخططه الدولة ضمن سياستها الاعلامية بحيث يصل صوت الدولة الباثة الارسال وفق سياسة اعلامية هادفة مخططة وهادفة وليس بشكل عفوي اي ان ما يبث من ارسال الصوت والموسيقي عبر حدود الدولة الواحدة الي شعوب دولة اخري تكون موجهة للغير وليس للجمهور المحلي و تسمي الاذاعة الدولية في بعض الاقطار العربية بالإذاعة الموجهة وقد توجه من قبل الحكومة بشكل غير رسمي من خلال ما يسمي بالمحطات السرية([1]) .

وتعد الاذاعة الدولية الوسيلة المتميزة من وسائل الاتصال الجماهيري التي لا يمكن ايقافها كلياً وفعلاً للشعب المستقبل لها ولا شك ان الصفة التي تتميز بها الاذاعة دوراً مهماً في الاتصال الدولي كما تجعلها مركزاً بعد سلاحاً رهفاً في المجال الدولي ان الاذاعة الدولية تتخذ اشكالاً وانماطاً متعددة كالاذاعات التي تبثها الدول او الهيئات مباشر لشعوب الدول المستهدفة ([2]).

العوامل التي تؤثر على الاحتياجات الخاصة بتطور الراديو الرقمي

من بين العوامل التي تؤثر على مقدار الطيف الذي تحتاجه أي خدمة الجودة التقنية التي توفرها الخدمة. فالتكنولوجيا الرقمية تسمح بمجموعة من مستويات جودة الصورة التلفزيونية، وهكذا تستطيع الجهات المعنية بتقديم البرامج اختيار

[1]) راسم الجمال ، سامى الشريف : الاعلام الدولى ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ط1، 2001م ، ص 240.
[2]) المصدرنفسه ، ص 241.

إلى أي مدى تريد لبرامجها أن تكون جذابة من الناحية التقنية. وفي حالة تساوي الأمور الأخرى، كلما كانت جودة الصوت والصورة أعلى، ازداد الوقت الذي سيقضيه المشاهد أو المستمع في مشاهدة برنامج معين أو الاستماع إليه .كذلك يؤثر اختيار جودة الصورة على تكاليف تقديم الخدمة، وعدد البرامج المختلفة التي يمكن استيعابها في حيز معين من الطيف.(3)

ومن العوامل الرئيسية الأخرى التي تؤثر على مقدار الطيف الذي تحتاجه أي خدمة كفاءة جودة نظام الإرسال. وهذه هي الجودة التقنية المقدَّمة مقارنة بمعدل البتات اللازمة للوفاء بذلك. وتتأثر الكفاءة التقنية بالترابط بين تكنولوجيا التشكيل وتكنولوجيا الضغط المستخدمتين. وهذا الترابط يتحسن بمرور الوقت، ويمكن الاستفادة منه لدى إدخال أنظمة جديدة.

وتعد كفاءة الجودة عاملاً مهماً آخر في فهم الفرق بين توصيل المادة عن طريق الإذاعة، أو الإنترنت أو عن طريق أنظمة تربط بين الطريقتين. وعلى الرغم من إمكانية تطوير أنظمة متعددة الأغراض تسمح بالإذاعة أو النطاق العريض اللاسلكي – مثل مركبة مصممة للحركة على الأرض وفي البحر – فإن ذلك سيكون أكثر تعقيداً من الناحية التقنية وأقل كفاءة من الأنظمة المصممة لنوع واحد فقط من الاستخدام.

وتستعمل الإذاعة التلفزيونية اليوم الطيف الراديوي في ثلاثة نطاقات. وقد جرت العادة على أن تستخدم الهواتف الرقمية المتنقلة نطاقات الترددات الراديوية الأعلى من تلك المستعملة في البث الإذاعي. كذلك، فإن الأشكال المتقدمة من

(3) المصدرنفسه ص 241

الهواتف المتنقلة الرقمية – أنظمة الجيل الثالث التي يمكن أن توفر الإنترنت – تستعمل هي الأخرى نطاقات تردد أعلى من نطاقات البث الإذاعي.[1]

ونطاقات الترددات المختلفة لها مزايا وعيوب مختلفة. فكلما كان نطاق التردد منخفضاً، ازداد حجم هوائي الاستقبال اللازم وكانت القدرة المتاحة للإرسال أقل. ومع ذلك، فكلما انخفض نطاق التردد، قل عدد أجهزة الإرسال اللازمة لتغطية منطقة معينة وازدادت سهولة انتقال الإشارات عبر حوائط المباني.

وتوفر النطاقات العالية (الأعلى من تلك المستعملة اليوم في البث الإذاعي) قدرة أعلى وتستعمل هوائيات أصغر، وبالتالي فإنها تناسب إلى حد كبير الخدمات عن طريق الأجهزة المحمولة باليد التي تتمتع بقدرة عالية فيما يتعلق بالإنترنت عريضة النطاق. وتوفر النطاقات الأعلى مزيداً من العزل لخلايا الإنترنت الأخرى عريضة النطاق وبالتالي زيادة كفاءة الإرسال. أما النطاقات المنخفضة، مثل تلك التي كانت مستعملة في الماضي في البث الإذاعي التماثلي، فتعد مناسبة بصفة خاصة للبث الإذاعي الرقمي أو للإنترنت منخفضة السعة من "الدرجة الثانية."

مراحل تطور الاذاعة السودانية:

في ابريل من العام 1940م انطلق اول بث لاذاعة ام درمان وكان الغرض منه خدمة الدعاية للحلفاء في مواجهة دول المحور وقد عين الاستاذ عبيد عبدالنور كأول مذيع آنذاك للاشراف علي برنامج لايتجاوز الخمسين دقيقة يقدم ثلاث مرات في الاسبوع وبرنامج اضافي لمدة ربع ساعة يقدم في بقية ايام الاسبوع عام 1942م انتقلت الاذاعة من مبني البوستة الي منزل بالايجار بام درمان وباتت تذيع علي الموجة 524 مترا وكانت ساعات البث آنذاك لا تتجاوز

[1] حسن عماد مكاوي: إنتاج البرامج بالراديو , (النظرية والتطبيق)- مصدر سابق ص 66

النصف ساعة يومياً ويخصص القسم الاكبر لاخبار الحرب والدعاية للحلفاء وتوسع البرنامج بعد ذلك الي ساعة كاملة يومياً ثم ادخال البرنامج الانجليزي وبرنامج اخر خاص بالقوات المتحاربة وكلها برامج لخدمة اهداف تخص الاستمعار الغاشم علي صدور الامة السودانية آنذاك [1]

وقد ادخل الدوبيت حينها ضمن مواد الاذاعة في تلك المرحلة للتحريض علي الحرب وفي عام 1943م ادخلت الموجة القصيرة 31 متراً علي الارسال الاذاعي وفي العام 1949م ادخل نظام التسجيل علي الاسطوانات في اذاعة ام درمان وفي عام 1953م خرج الميكروفون من استوديوهات الاذاعة الي الاذاعات الخارجية وهكذا اخذت الاذاعة تتقدم خطوة بعد خطوة حسب ما اتيح لها من امكانيات الي ان حل مارس في العام 1954م حين تربعت اول حكومة وطنية علي كراسي الحكم بدات تعمل من اجل السودان وحدة وأخذت تؤدي رسالتها الهامة من اجل تثبيت أركان الاستقلال والصمود بقوة أمام العواصف التي كانت أدائها ،وكان موقف الإذاعة آنذاك من ابرز المواقف التي أدت الي صيانة امن السودان وحفظ عزته وكرامته.

في العام 1956م انتقل الارسال خارج القطر لنقل جلسة الامم المتحدة التي يتم فيها اختيار السودان عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ومن ذلك التاريخ جاب ميكروفون اللاذعة كل انحاء السودان لتغطية المناسبات الداخلية ، كما ينقل الي خارج القطر لنقل مختلف المناسبات التي تهم البلاد في عام 1957م بدأ العمل في إذاعة ام درمان باستخدام الشريط المغناطيسي لاول مرة وفي نفس العام ادخلت لاذاعة ثلاثة موجات قصيرة بالفتحاب بام درمان والاخري بالعرضة، وفي عام 1958م تحولت الإذاعة من البوستة الي مكانها الحالي بام درمان بالقرب من النيل، واصبح بالامكان الاستماع إليها بوضوح أكثر .

[1]) عوض ابراهيم عوض : الإذاعة السودانية في نصف قرن ، بيت الخرطوم للطباعة والنشر ، الخرطوم ، ط1 ، 2001م ، ص 250.

اما في عام 1960م تم إنشاء محطة ريبا حيث تم ادخال اربعة موجات اثنين متوسطة من المعونة الامريكية .[1]

وفي عام 1964 افتتحت موجتان متوسطتان 312-933 قوة كل واحدة منها 100 كيلو واط والموجة 31 قوتها خمسة كيلو واط وفي عام 1968 اضيفت عدد اثنين موجة قصيرة اما في العام 1978م تم تركيب خمسة اجهزة تقوية من العون الياباني في كل من الابيض وكسلا وعطبرة مدني وفي عام 1991متم افتتاح استديوهات اذاعة ام درمان وفي عام 1992م تم انشاء ادارة متخصصة للإذاعات الولائية والموجهة والمتخصصة وفي عام 1994م ادخلت اذاعة ام درمان علي القمر الصناعي ارب سات والذي يمكن الاستماع اليه من خلال الاطباق الصناعية 1998م تم احلال المحطة القديمة لتاتي اذاعة ام درمان بمحطة جديدة رقمية وفي 2000م تم تحديث الاستديوهات حيث تعمل الاستديوهات الان بالاجهزة الرقمية 1 اصبحت الاذاعة الان يشار اليها بالبنان من حيث المباني بالمواصفات العالمية الحديثة ثم التقنيات التي لحقت بالاستديوهات ان صح القول شهدت الاذاعة الان تطورا ملحوظا في جميع الجوانب بطريقة حديثة بلا تحديد. [2]

ساعات الارسال :

من خلال ما رأينا سابقا وما اشار اليه الدكتور (عوض ابراهيم عوض) ان ارسال الاذاعة قد بدأ بنصف ساعة يوميا ثم خمسين دقيقة ثم ساعة ثم تطور الي اربعة ساعات الا ربعا ثم في عام 1956 اي بعد الاستقلال قفز حجم الارسال الي عشر ساعات وربع فاصبحت الاذاعة تبدأ يوميا من الساعة السادسة صباحا وتستمر حتى الثامنة الا ربعا ثم تتوقف لتبدأ مرة اخري في الرابعة عصرا وتستمر حتى السادسة مساءا ومن السادسة والنصف حتى

---

[1] عوض ابراهيم عوض : الاذاعة السودانية في نصف قرن ، مصدر سابق ، ص 251.
[2] المصدر نفسه ، ص 251.

الحادية عشر ثم بعد ذلك صدر قرارا من وزارة الاستعلامات والعمل وادارة الاذاعة بان تزداد الفترة الصباحية لتنتهي في العاشرة صباحا بدلا الا ربعا

وفي مارس من العام 1992م بلغت اعلي نسبة لساعات الارسال سبعة عشر ساعة وذلك من السادسة صباحا وحتى الساعة الحادية عشر قبل منتصف النهار [3]

ثم زيدت بعد ذلك ساعة اخري لبرامج الاذاعة لينتهي الارسال في الثانية عشر منتصف الليل واستمر الحال كذلك حتى مطلع 1990 حيث اضافت الاذاعة ساعة صباحية اخري ليبدأ الارسال عند الخامسة صباحا ويستمر الي منتصف الليل

وفي فبراير 1995م فقد صدر قرار لاول مرة في تاريخ الاذاعة بان يعمل الارسال لمدة اربعة وعشرين ساعة بلا انقطاع واستمر الحال الي ان عاد الارسال لينتهي مرة اخري عند الساعة الواحدة صباحا .

كان هدف الانجليز من الاذاعة في المرحلة الاولي بعد الحرب استخدامها في وقف زحف الحركة الوطنية كما ان الاذاعة كانت وسيلة الادارة البريطانية في الترويج لسياستها وسط المواطنين فكانت منبر يتحدث من خلاله مسئول الحكومة في مواقعهم المختلفة وذلك لتقديم صورة الحكومة واراءها بصورة مقبولة للجمهور ويمكن القول ان الهدف من نشأت الاذاعة يتلخص في الاتي:

- **خدمة جهود بريطانيا الحربي .**
- **ابطال مفعول الحركة الوطنية وسط المواطنين .**
- **تقديم صورة الحكومة وآرائها بطريقة مقبولة للجمهور.**

ونجد ان تلك الاهداف قد تغيرت تماماً بصدور قانون الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون في سبتمبر 1981م والذي جاء يحمل في طياته اهدافاً تمحو اثار الاستعمار والتوجه الي التنمية الوطنية .

---

[3] المصدر نفسه ، ص 251.

تكمن اهداف الاذاعة السودانية في الاتي:

1/اداء الخدمة الاذاعية المسموعة والمرئية وضمان توجهها لخدمة الشعب والمصلحة القومية في القيم والتقاليد الاصلية للشعب السوداني

2/ دعم النظام الثوري الاشتراكي الذي اقامته ثورة مايو

3/ نشر الثقافة والاهتمام بالجوانب التعليمية والحضارية وتنظيم الاسرة وفقاً للتقاليد والقيم السودانية والعربية والدينية الرفيعة لخدمة فئات كافة الشعب كافة مع الاهتمام برعاية الطفولة والشباب والمرأة .

4/ توظيف اجهزة الاذاعة والتلفزيون لدعم خطط التنمية والبناء والتعمير

5/ العمل علي تطوير العمل الاذاعي المسموع والمرئي لتغطية انحاء البلاد مع دعم وتطوير الاجهزة الفنية وفقاً للاساليب الحديثة

6/ النهوض بالمستوي الفني والمهني للقائمين بالخدمات الاذاعية والمرئية

7/ تعريف العالم الخارجي بالسودان ومناشط اجهزته السياسية والاجتماعية

بينما نجد الاهداف التي تضمنها الاذاعة كما ورد في الهيئة القومية للإذاعة السودانية في الاتي:

اولاً - تحقيق رسالة:الاعلام الاناعية تخطيطاً وتنفيذاً في اطار السياسة العامة للدولة ومتطلبات المجتمع وتقدم احدث اتصال الية التقنيات الحديثة

ثانياً - رفع كفاءة الاداء الاذاعي وضمان توجيه لخدمة الشعب والمصلحة القومية في اطار القيم الاسلامية والوطنية والتقاليد الحميدة

ثالثاً - الاسهام في ترسيخ قيم التنمية والنهضة ومبادئ الوحدة الوطنية والتماسك القوي والسلام الاجتماعي

رابعا - بسط الثقافة الوطنية الجامعة والمعرفة الانسانية النافعة:

وهكذا نلاحظ اهداف تطور الاذاعة السودانية لتطور القوانين المنظمة للعمل الاذاعية وفقاً لمراحلها اتباع لذلك تطورت سياسات البرامج

استديوهات الاذاعة([1]):

بنيت داخل الاذاعة عند افتتاحها اربعة استوديوهات كبيرة كانت تكفي آنذاك لتلبية متطلبات العمل من تسجيل ومونتاج وبث علي الهواء منها اثنان بحجم كبير تم تشغلها خصيصاً لتسجيل المداو الغنائية والموسيقي والدراما وفي فبرأير 1976م تم افتتاح اربعة استوديوهات اذاعية اطلقت عليها وخليل وفرح وسرور وعائشة الفلاتية وفي مايو من العام 1977م تم افتتاح اربعة استوديوهات اخري بالإذاعة وللافتتاح هذه الاستوديوهات بلغ عدد الاستوديوهات في الاذاعة اثني عشر استوديو وبذلك استطاعت الاذاعة ان تقدم خدمة اذاعية افضل تمثلت في تطور اساليب الاخراج والمونتاج والتسجيل اتاحت فرصاً اكبر للاعداد وتجويد الاداء

مراحل التسجيل بالإذاعة السودانية:

لابد هنا الي ان نشير انه بدأت الاذاعة لاول مرة لم تكن هنالك تسجيلات بل كانت كل المواد تنقل راساً علي الميكروفون وفي عام 1949م ادخل لأول مرة نظام التسجيل علي الاسطوانات واستفيد منه في تسجيل الاغاني في اول الامر ثم الاحاديث والتمثيليات.

التسجيل علي الشرائط:

استمر الحال هكذا الي ان شيدت استوديوهات الاذاعة الحالية في في عام 1957م كما ذكر ان استخدام الشريط المغنطيس لاول مرة في عام 1951م وكانت الاذاعات الخارجية آنذاك تعمل علي اذاعة مباريات كرة القدم من داخل دار الرياضة بام درمان

ادارة الخدمات الهندسية([2]):

[1]) عوض ابراهيم عوض : الاذاعة السودانية في نصف قرن ، مصدر سابق ، ص 251.
[2]) عوض ابراهيم عوض : الاذاعة السودانية في نصف قرن المصدر السابق ، ص 256.

انشأت ادارة الخدمات الهندسية التابعة لادارة الشؤون الفنية في عام 1946م حيث كانت تتبع في ذلك الوقت لمكتب الاتصال العام وكان يطلق عليها السينما المتجولة وبعد فترة نشأت بها ورش صغيرة لصيانة الاجهزة السينمائية والمولدات وأجهزة الراديو واليكروفونات العاملة بعربات السينما المتجولة التي كانت تطوف انحاء البلاد كأداة للترفيه والمعلومات الاساسية للمواطنين في عام 1982م فصلت هذه الادارة بكل معداتها من رئاسة الوزارة وضمت الي الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون حيث تقدم الخدمات في مجال التكييف والتبريد واعمال البناء واللحام لضمان سرعة الانجاز وتقليل الصيانة

الاذاعة الموجهة والمتخصصة والاقليمية.

الاذاعة الموجهة:

تعتبر الاذاعة الموجهة ضمن الادارة العامة للاذاعات السودانية حيث تقوم بتقديم خدمات برناميجية تعكس الاستراتيجية الشاملة للاعلام السوداني والتوجه الحضاري باللغات الاجنبية والإفريقية وقضايا الوحدة الوطنية والسلام موجهة الي دول الجوار ومناطق التماس هذه الاذاعات هي

اذاعة الوحدة الوطنية:

بعد ان اعلان اتفاقية اديس ابابا بنودها وتحقيق الوحدة الوطنية تم اعادة النظر البرامج الموجهة من اذاعة ام درمان وثم استبداله بخدمة اذاعية جديدة تخدم الشمال والجنوب في وقت واحد وكان انسب اسم لهذه اذاعة الوحدة الوطنية وبالفعل اوقف البرنامج الموجه للاقليم الجنوبي وبدأت اذاعة الوحدة الوطنية ارسالها في اليوم الحادي من شهر اكتوبر 1976م بمناسبة الاحتفال بعيد الجمهورية لخدمة اهداف الوحدة الوطنية وزيد زمنها من ثلاث ساعات الي ست ساعات واستوعب تضمن برامجها صيغة المحلية البحثية والابتعاد تماماً من المواد غير السودانية

اذاعة صوت الامة السودانية([1]):

في الحادي عشر من العام 1977م ومن خلال البرامج بين الشعب والقائد يقدمه السيد رئيس الجمهورية اللقاء الشهري اقترح احد المواطنين علي رئيس الجمهورية اللقاء الشهري اقترح احد المواطنين على رئيس الجمهورية في رسالة كتبها له ان يغير اسم اذاعة الوحدة الوطنية الي اذاعة صوت الامة ووجد الاقتراح المواطن قبولاً من السيد رئيس الجمهورية ووجه علي الفور ومن خلال البرنامج تغيير اسم اذاعة الوحدة الوطنية الي صوت الامة السودانية ومن تاريخ ذلك صارت هـ1هـ الخدمة تحمل اذاعة صوت الامة السودانية.

البرنامج الانجليزي:

نشاء البرنامج الانجليزي كبرنامج قائم بذاته يذاع موجات البرنامج العام في عام 1955م وكان زمنه نصف ساعة يومياً آنذاك يقدم خلاله نشرة اخبارية باللغة الانجليزية وموسيقي واغاني اروبية لان المادة باللغة الانجليزية كانت تقدم منذ عام 1942م .

الاذاعة المتخصصة:

تقوم فلسفة الاذاعات المتخصصة علي التركيز الشامل والعميق لموضوعات بعينها مستفيدة من المستوي والقيم للبرامج التي تقدمها الاذاعة السودانية عبر تاريخها الطويل وهذه الاذاعات هي اذاعة القران الكريم واذاعة البرنامج الثاني وادي النيل ومشروع الاذاعات التعليمية.

اذاعة القران الكريم:

تم افتتاح محطة القران الكريم في الخامس عشر من اكتوبر 1970م كاذاعة قائمة بذاتها لمدة ساعتين يومياً من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة مساء وفي الخامس من يوليو من عام 1971م تم تعديل موعد ارسال لمحطة فأخذت تبث برامجها في الثالثة بعد الظهر. ويشير عوض ابراهيم عوض الى ان

[1]) عوض ابراهيم عوض : الاذاعة السودانية في نصف قرن ، مصدر سابق ، ص 252.

الاذاعة السودانية وصلت في العام 2005 بخطابها الى كل العالم وفي كل ساعات اليوم تنقل التراث السوداني والتاريخ والعادات والتقاليد اضافة الى سياسات دولة السودان في التنمية والنهضة والتقدم مما يسر على العالم الاطلاع على السودان من خلال الاذاعة السودانية صوت ام درمان [1]

الاذاعة وتفسير ها امام الرأي العام :

يتبلور الرأي العام الذي تشكله وسائط الاعلام عندما تبرز علي السطح مسألة تؤثر علي عدد كبير من الناس فتصبح موضوعاً مطروحاً للمناقشة الحرة والمناظرة الحوارية بقصد تمليك بعض الحقائق الي ان يصل الناس الى اجماع الرأي العامو هو نقاش القضايا المطروحة علي بساط البحث في بداية الأمر ، والراي يختلف في محتواة ومضمونه حسب المراحل التالية :

المرحلة الاولي : يتسم بالغموض وعدم وضوح الرؤية كما لا تتوفر المعلومات حول القضايا المطروحة في هذه المرحلة.

المرحلة الثانية : يتميز ببروز المقترحات من خلال المناقشة وتبادل الاراء بين افراد الجماعة ، مناقشة البدائل الممكنة لحل المشكلة من خلال تطابق وجهات نظر عدد كبير من الناس حول مسائل عامة.

المرحلة الثالثة :الاتفاق علي ان بديلاً واحداً من الحل لا يمثل الحل الوحيد او المثالي ولكنة يمثل الحل الافضل والاتفاق علي توحيد الحل حوله والترويج له للقبول بحجة أنه الأكثر واقعية

المرحلة الرابعة : (تشكل رأي الاغلبية) ويتم فيه التعبير عن الرأي بعد أن تم تكوينه والاستمرار فيه حتى الوصول الي النتيجة المطلوبه او حتى يتحول افراد الجماعة الي قضايا اخر ى اقل اهمية من المشكلة المثارة ومن ثم تشكل رأي الاغلبية ويتم الاتفاق علي السبل التي يمكن اتباعها لتحقيق هذه الاهداف مثل التصويت الذي يضفي شرعية للرأي العام، وتشير الباحثة الى انه وفي كل

[1] عوض ابراهيم عوض : الاذاعة السودانية في نصف قرن ، المصدر سابق ، ص 252.

الحالات تتبع الانظم الاذاعية بالاذاعة السودانية الوان من البرامج بقصد التاثير المباشر في الرأي العام بقصد تشكيله أو تحييده أو حفزه لقرار ما أو توحيد تجاه القضايا الكلية للوطن خاصة المتعلقة بتعزيز الوعي السياسي وهذه من مهام العمل الإعلامي الرسمي خاصة حال الدول التي تسيطر على وسائل الإعلام .
(2)

الفصل الثالث

الحــوار الإذاعــي

المبحث الأول : مفهـــــوم الحوار الإذاعي

المبحث الثاني : منهجية الحوار الإذاعي

المبحث الثالث : اثر برامج الحوار في الوعي السياسي

المبحث الأول
مفهوم الحوار الإذاعي

المبحث الأول

مفهوم الحوار الاذاعي

مدخل :

تعتبر دراسة الحوار الاذاعي موضوعاً حديثا وجديرا بالاهتمام من قبل الوسائط الاعلامية في كافة دول العالم علي الرغم الاختلافات السياسية والنظم الاعلامية الدولية الا ان دراسته اصبحت تهم الرأي العام لتناوله القضايا المختلفة بهدف التعرف علي اراء واتجاهات الجمهور فيما تقدمه الوسائط الاعلامية الاذاعة التلفزيون من سياسات وخدمات تلبي رغبات المستهلكين وأذواقهم وارائهم لتحقيق قدر من الاستهلاك والاريحة والمنافسة(1) .

ياتي الاهتمام في ظل ازمة حقيقية يعيشها العالم المعاصر في قضاياه المختلفة بابعادها المؤثرة في جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية نتيجة لغياب او ضعف لغة الحوار الاذاعي التي كانت منهجا للانبياء عبر التاريخ لعلاج القضايا ذات التاثير في سلوك البشر ولم يخرج عن هذه السنة احد من الانبياء والمصلحين ويعتبر الحوار الاذاعي هو الالية التي يتم من خلالها التعرف على الاخر ثقافيا وحضاريا مما يشكل ارضية صالحة يمكن من خلالها طرح وعلاج جميع القضايا التي تؤدي بدورها الي التماسكوالوعري الكبيرين في المجمعات وتؤثر على علاقات الشعوب سلبا وايجابا .

الحديث الاذاعي

يطلق اصطلاح الحديث الاذاعي على المادة الاعلامية التي تعرض لموضوع معين يوجههاحد المختصصين الى جمهور المستمعين من خلال الاذاعة الصوتية ويعرف احيانا بالحديث المباشر في حالة التغطيات او الحوارات نظرا لان المتحدث يلتزم اسلوب السرد narration ويتوجه بافكاره وارائه الى المستمع مباشرة فيما يشبه المحادثة الشخصية وهذه الخاصية هي التي تميز الحديث عن المواد الكلامية الاخرى التي تاخذ شكل الحوار او المناقشات التي يشارك فيها المتحدث مع شخص او اشخاص اخرين (2) ويرى كرم شلبي

---

[1]) عبد الباسط عبد الجليل : الرأي العام ، مصدر سابق ، ص164.

[2] كرم شلي – فن الكتابة للراديو والتلفزيون – دار مكتبة الهلال –بيروت 2008م ص 97

ان انواع الحديث الاذاعي تتعدد تبعاً للموضوع المطروح وعلى ذلك الحديث دينياً او سياسياً او اقتصادياً او اجتماعياً او علمياً او ادبياً او فنياً او رياضياً او تاريخياً او عسكرياً وفي كل الحالات فإنه يكون بمثابة معلومات ومعان وافكار قد يتضمن كذلك مقترحات واراء ووجهات نظر حول الموضوع او القضية المطروحة ويقول كرم قد يكون الحديث الاذاعي حديثا عاما لكل الناس وقد يكون موجها لفئة او طائفة معينة فبالرغم من ان الاذاعة كوسيلة اتصال جماهيري تبث رسائلها الى المستمعين جميعا وتحرص على ان تستاثر باهتمام ومتابعة الغالبية العظمي من الجمهور إلاّ أنها تخص جماهير نوعية محددة رسائل خاصة وبرامج نوعية ، لذا ترى الباحثة أن تنوع برامج الإذاعة من حوار ومنوعات وبرامج تحليل ومناقشات وطرح اراء لفئات مختلفة في العمر والمزاج والوظيفة من الضرورى والاهمية لدي المنتجين والمعدين للبرامج الاذاعية ومنها برامج الاطفال والعمال والزراعيين والرعاة زاهل البادية والعسكريين ومع ذلك فان هذه البرامج وان كنت موجهه الى فئات الا ان الاستماع اليها يكون متاحاً للجميع.

المفهوم العام للحوار

الحوار في اللغة يعني الجواب والرجوع عن الشئ والى الشئ فقدجاء ان الحوار يعني الجواب يقال حوارا بفتح الحاء وحوار بكسرها ومحاورةوحويرا ومحورة بضم الحاءعلى وزن مشورة والام من المحاور والمجاوبة والتحاور يقال كلمته فمارد على حوارا اي جوابا والحواريون فس اللغة الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وكل شي خلص لونه فهو حواري وفي اللاتينية dialogues مأخوذة من الكلمة الاغريقية وتعن موضوعا مكتوبا يوم فيه شخصات او اكث بالحوار او المناقشة لموضوع الحوار والحوار بوصفة لونا ادبيا يكون عرضا منظما تنظيما دقيقا عن طريق المحادثة والتي يتم تاليفها ادبيا او عقلانيا او فلسفياواقدم الحوارات المعروفة هي مسرحية صقلية (siclianmimes) للكاتب سوفرون في بدايات القرن الخامس قبل الميلاد وقد ذكر افلاطون هذه المسرحيات في كتاباته وابدى اعجابه بها ويعد الحوار الفلسفي الذي اجاده افلاطون عام اربعمائة قبل الميلاد ابداعا ادبيا اصيلا (1)

وبصفة عامة يمكن تعريف الحوار بانه محادثة قد تكون مع الذات عملية الاتصال الذاتي بغض تقويمها او بين شخصين او اكثر وقد تكون بين الدولفيما يسمي بحوار

(1) ابن منظور – لسان العرب – دار المعارف – الجزء الثاني ص 180

الحضارات غرض تبادل الاراء والافكار والمشاعر لتحقيق اكبر قدر ممكن من التفاهم ومعرفة الاخر وصولا الى اهداف وغاياتيسعى لها المتحاورون عبر الية الحوار وبذلك يكون الحوار طريقة للتفكير الجماعي والنقد الفكري الذي يمكن ان يؤدي الى توليد افكار جديدة ويتم الحوار بالحركة والبعد عن الجمود الذي يورث التخلف الاخلاقي والاجتماعي والثقافي الذي نراه في كثير من المجتمعات المعاصرة وتسبب في كثير من الحروبات والحور يعني الانتقال من حالة الى اخرى حسب مقتضيات المرحلة لكي يصل بالفكرة الى اقصي درجات تطورها وبالتالي الوصول الى الغاية والاهداف الكلية التي يسعى لتحقيقها وتتمثل اهداف الحوار في الاتي : (1)

1- تعميق التفاهم بين المتحاورين
2- تبادل الافكلر بين افراد المجتمع حتى يتزود الفرد بالمعارف والعلوم والافكار والقيم العادات والانماط السلوكية المختلفة التي يبينها الحوار
3- للحوار دور فعال في نقل التراث الانساني من جيل الى جيل مع تنشيط المعلومات وتحديثها
4- نقل التجارب من بيئة الى بيئة والاستفادة منها ولهذا كانت اهمية الحوار الاعلامي بكل الوسائط وبين الافراد في مستويات الحياة المختلفة لانه يهدف الى امور عظيمة فيها خير الانسانية وصلاحها

فهدف الحوار تحقيق الخير والصلاح وتنمية العلاقاتالانسانية حتى يكتسب الانسان المعرفة مما يدفعه بللتقدم في ميدان العمل وزيادة الانتاج واثراء الثقافات ونشر العلوم المعارف وحفز المواهب للابتكار بروح المنافسة الشريفة ليكون من وراء ذلك تحسين ظروف الحياة لتلائم طبيعة التكريم الالهي للانسانية وتفضيلها على كثير مما خلق دفعا لقيم الخير والجمال في النفس البشرية لتكون حاكمة لتعامل الانسان مع اخيهوفضا لقيم الشر في النفسالبشرية حتى تحقق خلافة الانسان في الارض (2)

لهذا تتجلى اهداف الحوار بانه تفاعل لاثراء الحياة ةتنشيط العقول تدافعا لا تنازعا وتفاعلا حضاريا بين اهل الثاقافات اوالساسا ت الواحدة وازالة العقد الثقافية والاجتماعية وهو الر الذي تلعبة وسائل الاعالم كالاذاعة التلفزيون

(1) مني ابراهيم اللبودي – الحوار فنياته استراتيجياته- القاهرة مكتبة هبة –ط1 2003م ص 19
(2) المصدر نفسه ص 19

وتزداد اهمية الحوار لمواجهة كم هائل من المشكلات والقضايا والتي تواجه الانسان المعاصروتتطلب تكاتف الجهود والتنسيق والتعاون من اجل مواجهتها مثل نقص المياة والتلوث البيئي والانفجار السكاني واتساع الهوة بين الدول الفقيرة والدول الغنية بالاضافة الى كير من الراعات الايدلوجية والعرقية والاقتصادية في مناطق عديدة في العالم ولا سسبيل الى حلها الا عن طيق الحوار. (1)

ولما للحوار من مفاهيم عامة قارنت الباحثة بين مصطلحات الحوار والجدل فوجدت ان الحوار من اهم مواقف التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمعات المختلفة كلها لما له من اثر في تنمية قدرات الافراد على التفكير المشترك والتحليلوالاستدلال كما ان الحوار من الانشطة التي تحرر الانسان من الانغلاق والانعزال وتفتح له قنوات التواصل ويكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي السياسي ولكي تتضح الصورة الذهنية لمفهوم الحوار وعلاقته بمفهوم الجدل كمصطلح حديث والمناظرة وجد ان هناك تداخلا كبيرا في مستوي الدلالة بين هذه المصطلحات الثلاث الحوار الجدل المناظرة وهي كالاتي :

مفهوم الجدل :

جاء في معجم اللغة ان كلمةالجدل هي اللدد في الخصومة والمقدرة عليها والجدل مقابل الحجة بالحجة وفي الحديث عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال : (ماضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا اتوا الجدل) واذا امعنا النظر في هذا المعني نجد ان الجدل هو الغلبة والقوةوالصلابة وهو ما فوق من الجدل الذي هو شدة فتل الحبل فاذا ارجعنا المعنى المحسوس الى المعاني الفكرية فسنجد ان هناك تطابقا وانسجاما لان واحد من المتجادلين يحاول بقوته وفكرة ان يجادل الاخر ويثنية عن رايه ولا يتحقق ذلك الا بالدليل القوي وصلابة الفكرة وقوة حجتها في اقناع الخصم

اما في الاصطلاح فقد عرفه الجرجاني بانه (القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات ويكون الغرض منه الزام الخصم واقحام من هو قاصر عن ادراك نقدمات البرهانودفع المرء خصمه عن افسادقوله بحجة او شبهة .

مفهوم المناظرة

(1) منى ابراهيم - الحوار فنياته استراتيجياته -المصدر السابق ص 20

المناظرة لغة من النظير او من النظر بالصيرة فهي من النظر وتفيد الانتظار والتفكير في الشئ تقيسه وتقدره ومن التناظر تفيد التقابل ومن النظيؤ تفيد التماثل

اما في الاصطلاح فهي الحوار بين متناظرين بلوغا الى الحق او جلاء لصواب فهي (النظر بلابصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين باظهار الصواب) (1)وهي بهذا المعني تفيد المحاورة بين شخصين او فريقينحول موضوع معين لكل منهما وجه نظره تخالف وجهةنظر الفريق الاخر بحيث يريد اثبات وجهة نظر وابطال وجهةنظر خصمه مع توفر الرغبة الصادقة بظهور الحق والاعتراف به عند ظهوره ، يشترط في المناظرة كما يشترط في الحوار وجود طرفين هما المتناظرين وان يكونا على علم بموضوع المناظرة وبالقواعد التي تجري المناظرة على اساسها ويشترط لذلك وجود موضوع يجري التناظر حوله وان يكون قابلا للاختلاف حوله ويجب انلا يكون فيه اساءة او اثارة للمشاعر اذ لا تصلح البهيات والمسلمات للتناظر حولها

اذا مصطلحات الجدل والمناظرة مقارنة بالحوار تعتبر من انواع الحوار كل حسب موقعه في فكر القائم بالاتصال واهدافه والغاية التي يود الوصول اليها

مراحل الإعداد للحوار

تعتبر محلة الاعداد للحوار هي الاساس الذي يبني عليه المراحل اللاحقة ولكي يتم ذلك لابد للقائم من امتلاك مجموعة من الفنيات التي تمكنه من اداء وتنفيذ المرحلة المهمة الاتية (2)

1- اختيار موضوع الحوار وفق المعطيات التي يعيشهاالقائم بالاتصال ومدي الارتباط بقضايا المشاركين في الحوار وفي ضؤ المناسات والاحداثالجارية والقضايا والامور المؤثرة في الحياة على المستويين المحلي والعالمي
2- تحديد الغاية من الحوار من خلال الاجابة على السؤال هل هذا الحوار للتثقيف (informative)ام للاقناع (persuasive)ام للتسلية (Entertainment)وعلى ضؤ هذه المعطيات ينبغي للقائم بالاتصال تحديد الغاية من الحوار
3- تحديد الغرض الخاص للحوار وتاتي الاهمية من ذلك الى توحيد جهود المشاركين وتركيز جهودهم وتوجيه انتباههم نحو تحقيق الغاية الكبري من الحوار

(1) ابن منظور – لسان العرب - مصدر سابق ص 829
(2) مني ابراهيم الحوار فنياته استراتيجياته – مصدر سابق ص23

4- صياغة الاسئلة وعنون الموضوع ليعبر عن المشكلة غرض الحوار الرئيس او القضية التي سيتم الحوار حولها وتبدو اهمية هذه الخطوة في تهيئة المشاركين ذهنيا مما يسهم في تحقيق اهداف الحوار والغاية منه والعكس من ذلك يؤدي الى ضياع المشاركين والمتلقين على حد سواء من عدم التكيز وبعثرة الجهود وعدم الوصول الى اجابات شافية لكثير من التساؤلاتالتي تدور بذهن المتلقي مما يدفع المتلقي للانصراف عن متابعة الحديث نتيجة احباط توقعاته

5- تجميع البايانات والمعلومات ذات الصله بموضوع الحوار حيث يتطلب ذلك المام الاطراف المشاركة فيه بقدر وافر من المعلومات . ومن ثم يتم تخطيط البرنامج الحواري من خلال تجديد الافكار الرئيسة للموضوع وتحديد النقاط الفرعية التي تتفرع من كل فكرة واختيار النموذج المناسب لتنظيم الافكار حسب طبيعة الموضوع وافكاره ومن اهم النماذج لتنظيم الحوار (1)

1- النمذج المكاني بحيث تتناول مادة الحوار العلاقات الجغرافية والمكانية

2- النموذج الزماني باستخدام عرض الموضوعات التاريخية او اجراءات او خطوات عمل معين

3- النموذج السببي ينتقل من عرض المسببات ال عرض اثارها او من المدخلات الى المخرجات

4- تخطيط المقدمة وهي نقطة الانطلاق وتهدف الى جذب المتلقي والمستمع وايجاد علاقة ايجابية بين مقدم الحوار القائم بالاتصال والمستمع ومساعدة المستمع لتتبع الافكار التي ستعرض ويفضل في تخطيط مقدمة الحوار الاستشهاد بعبارة او قول ماثور لجذب انتباه المتلقي نحو مضمون الحوار ، ذكر حقيقة تتصل بالموضوع وتشوق المتلقي لمتابعته او حادثة او موقف تقرب الموضوع الى ذهن المتلقي ، رواية قصة مشوقة تتصل الموضوع ، عرض مسبق للافكار الرئيسة التي تتسم قنواتهافي لب الحديث او الحوار ، سؤال بلاغي يتضمن تلميحا بالاجابة عليه ويوجه انتباه الجمهور للموضوع المطروح على طاولة الحوار .ثم تخطيط الخاتمة وتهدف الى تركيز اهتمام المستمع لتلخيصات الموضوع ومنها الاشارة الى شئ مهم ورد اثنء الحوار

(1) سوزان يوسف –وهبة الله بهجت - انتاج البرامج للراديو التلفزيون –القاهرة – مكتبة الشباب 2005 م ص 55

الدعوة الى عمل شئ ما يتعلق بالطرح مخطط عام للحديث ،صياغة العرض العام ، صياغة الغرض الخاص بالحوار .

فنيات تنفيذ برنامج الحوار

تعتبر مرحلة تنفيذ الحوار الاختبار الفعلي لنجاح او فشل البرنامج ولكي تتفادي السلبيات التي تؤدي الى الفشل برامج الحوار بالاذاعات ومحطات التلفزة ينبغي الالتزام الاتي (1)

1- التعريف باطراف الحوار على مقدم البرنامج ان يعرف المستمع باطراف ضيوفه ان يشير اليهم بتعريف انفسهم وان يشمل ذلك الاسم المؤهلات العلمية المهنة واهم الاسهامات التي تؤهل المتحدث لتناول مادة الحوار حيث ان المام المتلقي ومعرفته بالمتحدث تعتبر عنصرا مهما في نجاح العملية الحوارية والاتصال بصورة اشمل

2- الاستخدام الامثل للصوت وتنوعه من موقع لاخر ومن نقطة لاخري النطقو الاخراج الصحيح

3- تجنب الاشارات والايماءات التي لا تخدم الموضوع وتعمل على تضليل المتلقي من الهدف الرئيس

4- الانصات الى ما يقال اثناء الحوار الانتباه لما يقوله الاخرون امر لا غنى عنه في اي عمل شفاهي ناجح ودونه يفقد الحوار اهم ركن من اركان النجاح .

5- مشاركة الحوار بين الاطراف بحيث لا يستاثر طرف بالحديث على حساب اخر ولتجن المقاطعة اثناء الحديث يتطلب الاذن لتعقيب او ابداء ملاحظات اذا تطلب الامر ذلك .

6- الاستخدام من التغذية الراجعة (Feed back)اثناء الحوار بغرض تحسين الاداء او معرفة راي المتلقي فيما يعرض عليهم ويتم ذلك عبر الهاتف بعد الانهاء من عرضها حتى لا يتشتت انتباه المتلقي .

7- عدم ذكر معلومات او اراء دون امتلاك ادلة او براهين تدعمها لان ذلك يعبر عن عدم مصداقية وموضوعية المتحدث بالتالي يفقد ثقة المتلقي

(1) سوزان يوسف –وهبة الله بهجت - انتاج البرامج للراديو التلفزيون- المصدر السابق –ص 55

ويكون من باب الرجم بالغيب وقد يعرض الوسيلة الناقلة للرسالة للماءلة ويفقدها رصيدها ضخما من المتلقين .

8- الالمام التام والواسع بموضوع الحوار بالنسبة لمقدم البر نامج او ضيفه لان سعة معلومات المتحدث يدفع الاخرين للثقة فيما يقول والاقناع بارائه وافكاره .

9- الانتباه الى الاجبات والردود على الاسئلة والاستفادة منها في جعل الحوار موصولا بين الاطراف المشاركة

10- القدرة على اعطاء التعقيب المناسب على ما يقال اثناء الحوار حيث ان التعقيب من الفنيات المهمة التي تسهم في وصول الحوار ين الاطراف المشاركة واعطاء تغذية راجعة للمتحدث ويعد التعقيب من اهم فنيات الحوار الاذاعي على وجه التحديد باعتبار المستمع مشدود مع المحاور ويستخدم خياله لكل كلمة والعمل على تفسيرها والاستفاده منها في الحال ويتطلب التعقيب

-التركيز لما يقال

-القدرة على اختيار التعبيرات والالفاظ المناسبة

-الوقت المناسب لاعطاء التعقيب (1)

(1) سوزان يوسف –وهبة الله بهجت - انتاج البرامج للراديو التلفزيون- المصدر السابق –ص 56

المبحث الثاني

منهجية الحوار الإذاعي

مدخل : إن السنن الكونيه التي اوجدها الخالق في الكون سنه اختلاف طبائع المخلوقات وتعدد الوانها واشكالها وهي بذلك دليل عافية على اقدرة الالهية في الابداع وغير ذلك تكون حالة مرضية تهدد الوجود والمخلوقات ومن الطبيعي جدا ان يتبع ذلك اختلاف البشر انفسهم في الوانهم والسنتهم وافكارهم يقول تعالى (ومن اياته خلق السموات ةالارض واختلاف السنتكم والوانكم ان فيذلك لايات للعالمين) [1] لتستقيم الحياة وليؤدي الانسان

[1] قرآن كريم – اية رقم (22) سورة الروم

امانة التكليف ومسئولية الخلافة في الارض ، ان ظروف الحيا وما يعتريها من تقلبات وتغيرات عامل اساسي من العوامل التي تدعو ال الاختلاف في الراي والتباين في التفكير وات الطريق السليم الذي يجب اتباعه في علاج هذا الاختلاف في الراي والتباين في الافكار هو الاحتكام الى الحق الذي يعصم من الانزلاق واتباع الهوى وان الطريق الذي يجب أن يسلكه الجميع في الوصول الى الحق هو الحوار العقلي المجرد من اتباع الهوى والذي يضل الجميع عن جادة الطريق ولابد لهذا الحوار من منهجية علمية قابلة للتطبيق تعتمد اسس وقواعد البحث العلمي في الوصول الى الحقيقة ومعالجة اسباب الخلاف وتسويته ويكتسب الحوار اهميته من ماهية وطبيعة الموضوعات التي يتم تناولها وخطورة القضايا المثارة او بسبب الثقافة العميقة لمتحاورين اومن خلال المرتكز العلمي الفكري الذي يتمتع كل طرف من اطراف الحوار ومن هنا فان منهجية الحوار يتطلب من الوقوف على جملة من الموضوعلت التي تتضمنها تلك المساجلة الكلامية ابتداءا من مقوماته واركان الحوار واداه وانواعهوانتهاءا باشكاله وعلى ذلك فسوف تتناول الباحثة في هذا المبحث هذه المعطيات وفقاً

1- مقومات الحوار الاركان والقواعد
2- انواع الحوار
3- اشكال الحوار

مقومات الحوار تعرف مقومات الحوار بانها الاسس والقواعد والاركان التي يقوم عليها الحوار واذ انعدمت هذه المقومات فقد الحوار وجوده وفسدت اهدافه ومقومات الحوار هي [1]

اولا : وجود طرفين متحاورين

ان وجود اكثر من طرف في عملية الحوار امرا ذا اهمية بالغة لانه لا يمكن ان يتم الحوار الا في وجودطرف اخر يختلف فكرا وفهما عن الطرف الاول والا انعدمت اشكال الحوار وقد يكون الحوار مع الذات وهكذا يعتبر حوارا داخليا وسرا مكتوما لم يطلع عليه ويصعب الحكم له وعليه .[1]

ثانياً : وجود قضية يجري الحوار بشأنها

ان وجود قضية مختلف حولها وفي شانهايتم الحوار بغض الوصول الى اتفاق تعتر من المقومات الاساسية للعملية الحوارية لانه لا يمكن ان يتم في فراغ والا انقلب الامر الى

[1] سوزان يوسف –وهبة الله بهجت - انتاج البرامج للراديو التلفزيون- مصدر سابق ص 56
[1] سوزان يوسف –وهبة الله بهجت - انتاج البرامج للراديو التلفزيون- المصدر السابق ص 56،57، 57

جدال فاقد الموضوع الذي يبني عليه ويكون هم المتنافسين احراز غلبة ونيل شهرة دون هدف علمي منشود وقد اشار الى ذلكالكتور عبد الستار في كتابة الحوار فقال (ان من الطبيعي جدا في حياة الافراد والمجتمعات ن تكون هناك قضية يجري الحوار بشأنها وافكار ومفاهيم متباينة يتم تزاوجها وتبادل والاراء فيها للوصول الى الحقيقة هذه القضايا وتلك المفاهيم هيالارض الخصبة التي تمد المتحاورين بالقضايا العلمية وبدونها لا يكون هناك حوارا ولا يتحقق التزاوج في الافكار بين بني البشر) اذا وجود قضية موضوع النقاش وهدف الالبرنامج الحواري امر في غاية الاهمية الضرورة وركنا من اركان العملية التحاورية ومطلب لابد منه

ثالثا: توفر الحرية الفكرية

ان توفر الحرية الفكرية للاطراف المتحاورة امر بالغ الاهمية وبدونها يصبح الحوار كالجسد بلاروح وتعتبر الحرية بمفهومها الكامل فكرا وارادة وسلوكا شرطا تقوم عليه العملية التحاورية ونقيضها الاستبداد الذي يجعل من المتحاور شخصا فاقدا للثقة في نفسه وقضيته التي يجادل من اجلها [2]

رابعاً : الاستعداد النفسي لقبول النتائج

ان المحاور في اي قضية من القضايا يجب عليه ان يعد نفسه مسبقا لقبول النتائج والاقتناع بها وفقا للبراهين والادلة الحجة الدامغة التي دافع عنها الطرف الاخروينبغي ان يكون ديدن ذلككل شخص يريد ان يعمل برسالته الى منتهاها وهي اقناع المتلقي بصحة قضيته وانه دخل الى الحوار بغرض الاقناع واحقاق الحق وابطال الباطل دون مكابرة اة استعلاء على الحق وقيمه التي ينبغي ان يلتوم بها الجميع عند ظور الحقيقة وفق المعطيات والبيانات البراهين والادلة التي وردت اثاء عملية الحوار ، وان عدم استعداد طرف الحوار لقبول النتائج يعني ان فكرة كل منهما كانت معدة مسبقا ولا مجال عنده للتراجع عنها مهما ظهر له من الادلة فهو في هذه الحالة يكون تابعا لدوافعه الشخصية والاجتماعية التي لا علاقةلها بالقناعة الفكرية والعلمية المرتكزة على الادلة والبراهين .

خامساً : اعتماد العقل والمنطق

[2] المصدرنفسه - ص 56

ان اعتماد العقل والمنطق في مخاطبة عقل الاخروالمتلقي تعني تقديم الحجج والشواهد المنطقية وتنفيد الاراء المضادة بعد مناقشتها واظهار جوانبها المختلفة ويستخدم في ذلك الاتي .[1]

الاستشهاد بالمعلومات والاحداث الواقعية

تقديم الارقام الاحصاءات

بناء النتائج عل المقدمات

تنفيد وجهة النظر الاخري

صحة النقل للنصوص المنقولة من مصدرها

تقديم الادلة المثبتة او المرجحة لكل فرضية او دعوى يقدمها المحاور

ومن هنا فانه لابد ان يتسم الحوار بطابع الاعتماد على العقل وتطبيق المقدمات المنطقية السليمة سواء ما يتعلق بتقديم الفكرة والتدليل عليها او ما يتعلق بقبول ما يطرحه الاخر ما دام انه قد وصل اليه بالمنطق السليم والحجة القوية سادساً : انصاف الخصم :

الخصومة من الموقف التي من شانها ان تجعل المرء في حالة انفعالية غير عادية فمهما تكن درجة الخصومة ومهما يكن انفعال المرء بها يسيرا الا انهاتتجاوز الوضع العادي لنفسية صاحبها ويترتب على ذلك ان يكون حكمه علىالامور متاثرا هذا الانفعال ويقصد بانصاف الخصم المحافظة على حق الطرف الاخر بغض النظر عن صفة المحاور العلميةاو الاقتصادية او الاجتماعية لان الامر المهم ف الحوار هو ابراز حق الخصم وانصافه حتى لا تنقلبالمحاورة الى مكابرة ويمكن تحديد النواحي التي يجب ان تراعى اثناء الحوار في الاتي التجرد من المؤثرات الجانبية التي تتعلق بالمعتقدات والمبادئ ، حماية الخصم اثناء المحاورة بعدم التعرض له بشئ مسئ مثلا المساواة بين الطرفين يعتبرالحلقة التي تربط كل حلقات الحوار فيما يتعلق بانصاف الخصم مطمئنا لميزان العدل وتطرد الشك في تفكيره ويتفرغ لابراز الحجج والبراهين المتعلقة بالقضية .[1]

انواع الحوار واشكاله

---

[1] حنان يوسف : تكنلوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية ، اطلس للنشر، القاهرة ، ط1 ، 2006م .

[1] عيسى محمود الحسن – الاذاعة والبرامج الجناهيرية – عمان دا زهران للنشر والتوذيع – الاردن ص93

يتم تقسيم الحوار الى انواع عدة حسب مقتضيات الحال الذي من اجله اقيم برنامج الحوار بالمحطة الاذاعية او التلفزيونية من حيث الزمان والمكان والامكانيات والمؤهلات العلمية للوسيلة ويقسم الدكتور روبرت هيلارد برامج الحوار والتي لا تنضوي تحت لوائها الرامج الاخبارية والوثائقية والموسيقي الى ثلاثة انواع :

اولاً : مقابلة الراي (the opinion interview)

ان اي مقابلة تركز على طرح معتقدات وافكار شخص واحد يمكن اعتبارها من انواع المقابلات لطرح الاراء ونظرا لكون العديد من هذه المقابلات مع شخصيات بارزة ومرموقة خبراء في مجال عملهم فانها غالبا ما تكون من نوع المقابلات لاعطاء المعلومات او حتى من نوع المقابلات الشخصية كذلك .ويرى دكتور عيسى محمود في كتابه الاذاعة والبرامج الجماهيرية (ان الحوار الاذاعي غرضه الرئيس هو التعرف على اراء وافكار وخواط ر العامة والمختصين في موضوعات خاصة بطرح تشخيصي او مسائل بعينها وفي اي موضوع يهم الراي العام فما لم يكن طرحة يهم الناس فلن ينجح في الحوار)[2]

كما ان الموضوع الواحد او المشكلة يمكن عرضها في اكثر من وسيط اعلامي وفي كثير من الاقسام

ثانياً : المقابلة لاعطاء معلومات (theinformation interview)

هذا النوع من المقابلات يجري لتقديم خدمات عامة قد يكون ضيف البرنامج شخصية غير مرموقة نسبيا وقد يكون شخصية مرموقة في مجال عمله لان الهدف الاساسي هو اعطاء وتوصيل المعلومات او هو كذلك يهتم بجمع معلومات حول موضوع ما يسهم في تقديم خدمة معينة للجمهور ويستخدم في الاحداث العامة والبرامج الوثائقية ويبحث هذا النوع عن الاخبار ومي مصداقيتها واهدافها وحجمها وكل تفاصيلها ،وما دام هذا النوع من انواع الحوار الهدف الاول منه اعطاء معلومات وبيانات فيجب ان يكون معدا اعدادا كافيا ساء من الناحية الاذاعية او التخطيط البرامجي والاعداد اما ان يكون بكتابة النص في شكل اسئلة او اجوبة ويعتبر حوار المعلومات اكثر جاذبية لماذا لان الجمهور يستمع الى صورتين بدلا من صوت واحد كما ان المستمع في برامج الحواريتصور ان السؤال موجه اليه

[2] المصدر نفسه ص93

ويحس به فيما يتعلق بالموضوع المطروح على جمهور المستمعين ، هناك وجه اختلاف بين حوار الراي والمعلومة على الوجه التالي.[1]

حوار الراي يتجه الى الشخص العادي بهدف استطلاع معلوماته واتجاهاته اما حوار المعلومان فيتجه الى مسؤولين او اشخاص لديهم معلومات في مجالهم لا مجال في حوار المعلومات للتمهيدات الطويلة لان المتحدث لديه معلومات ومطلوب ان يقدمها للجمهور اذا كان حوار الراي يتطلب الاعداد الذاتي الشخصي والموضوعي لكي يكون مفهوما ومؤثرا في مجموعة معينة فان حوار المعلومات يراد منه معلومات معينة

ثالثاً : المقابلات الشخصية (the personality interview)

هذا النوع من المقابلات يجذب اهتمام الناس اكثر من غيرها لان الهدف الاساسي من البرنامج هو معرفة تفاصيل الحياةالشخصية للضيف او احراجه او الثناء عليه وترى الدكتورة عرفة احمد عامر ان حوار الشخصية هو الذي يهتم بالغوص في اعماق الشخصيات الجماهيرية يريد الجمهور ان يتعرف عليها اكثر من حيث نشاتها وتطورها وسماتها واتجلهاتها وسلوكها وافكارها ويشترط في هذه الشخصية ان تثير اهتمام الجمهور وهي اما معروفة جماهيريا واما مغمورة ولكنها اثارت انتباه الجمهور في مناسبة معينة سواء كانت سارة او غير سارة المطلوب في هذا الحوار هو التعرف على هذه الشخصية على سجيتها وطبيعتها دون تكلف او بعد عن المطلوب وبذلك ينبغي ان يكون الحوار تلقائيا

ويري روبرت هيلارد ان برامج الحوار لا ترد تحت برامج المقابلات التي تبحث عن المعلومات الشخصية والراي ويقوم بتقسم البرامج الحوارية الى الاتي : *

برامج المنافسات العامة

برامج الحلقات النقاشية

البرامج الجدلية

برامج المناظرة

اما الدكتورة منى اللبودي ترى غير ذلك حيث ان انواع برامج الحوار التي يراها روبرت ما هي الا اشكال لبرامج الحوار وهي كالاتي :

[1] عيسى محمود الحسن – الاذاعة والبرامج الجناهيرية- المصدر السابق ص 93

***المحادثة الحرة :** وهي نشاط لغوي يتميز بالتلقائية وعدم الالتزام بالرسميات وليس فيها التزام بمناقشة موضوع محدد ولا يستوجب الوصول الى قرار فضلاً عن تكرار تغيير الموضوع ، فالمحادثة الحرة حوار مرتجل وتلقائي يشارك فيه طرفان او اكثردون التزام بموضوع محدد ويتكرر حدوث مثل هذه المحادثات في مرافق الحياة اليومية وفي اللقاءات العائلية والمحادثات الهاتفية وفي اجتماعات الاصدقاء في الاندية والمنتزهات ومواقع التجمعات اليومية للناس بمستوياتهم الثقافية والمهنية والاجتماعية .[1]

وقد يتوقف الحوار دون ان يستكمل الحديث حول موضوع ما وذلك بسبب انضمام او انسحاب شخص ما من الجلسة بسبب حدوث شئ طارئ يصرف اهتمام المتحدثين تجاه موضوع اخر ، وخلاصة الامر تري الدكتورة اللبودي ان المحادثة الحوارية الحرة تبادل للافكار والمعلومات من خلال التحدث بشكل غير رسمي لا يكون لدي المشاركين في المحادثة الحقيقية اي فكرة عما ستسفر عنه المحادثة ولا كيف سينتهي

المناقشة : وهي موقف مخطط يشترك فيه مجموعة من الافراد تحت اشراف وتوجيه قيادة معينة لبحث مشكلة او موضوع محدد بطريقة منظمة ويعرف كل فرد فيها دوره بهدف الوصول الى حل تلك المشكلة او الموضوع بالتحليل والنقاش والتفسير والتقويم للتوصل الى افضل الحلول .[2]

***المناظرة :** يرى دكتور كرم شلبي ان المناظرة هي مناقشة ثنائية تتم عادة حول موضوع يمثله طرفان من الاطراف يحمل كل منهما رؤية ووجهة نظر مختلفة وقد يلتقي الطرفان وجها لوجه داخل الاستديو حالة (مؤتمر اذاعي بالاذاعة السودانية) او يكون كل منهما بمكتبه او في بلده ويسمع الاخر عبر الوسيط الاعلامي الاذاعي بالهاتف او عبر الشاشة حالة العمل التلفزيوني .[3]

خصائص مقدم برامج الحوار

---

[1] منى اللودي - مصدر سابق ص 95
[2] عيسى محمود الحسن – الاذاعة والبرامج الجناهيرية – نفس المصدر ص 95
[3] كرم شلبي فن الكتابة – مصدر سابق ص 22

البرامج الحوارية الاذاعية يجب على من يقوم بتقديمها ان يتصف بمجموعة خصائص ومؤهلات لابد من توفرها نسبة لاهمية هذه البرامج ودورها المؤثرفي الرقي والتنمية والبناء السياسي للدول والشعوب والمجتمعات كلها ولان مثل هذهالبرامج تبحث في قضايا ذات تثر فعال تتعلق بالمعلومةوالراي الشخصي لدة قادة الراي ووجهاء المجتمع وبغض النظر عن دوافع الراغبين في العمل بوسائل العمل الاعلامي فالحقيقة هنالك عدد من الخصائص الانسانية التي لابد من توافرها في الشخص مقدم البرنامج الحواري وهذه الخصائص تبني عليها عملية الاختيار للعمل بهذه البرامج كالمظهر العام والحالة الصحية والذكاء وسرعة البديهة وحسن التصرف والقدرة على ارتجال الكلام ومواجهة الجمهور وكلها منالخصائص الجوهرية للمذيع صورة اشمل [1]

وترى الباحثة ان مجموعة صفات يجب توافرها في مذيع برنامج الحوار منها

المستوى التعليمي والمقصود بذلك ان يكون الشخص قد حصل على قصد من معقول من التعليم الذي يكفيه امكانية تقديم رسالة تلقي قبولا واستحسانا لدي المتلقي ولا يمكن لاي شخص النجاح في اي عمل دون ان يكون قد الم ّ باسس وقواعد هذه العمل الا بالعلم الذي يبني على اساس التخصص الدقيق في المجال المعني والالمام الجيد بمختلف الموضوعات في شتى المجالات التي تؤثر تاثيرا مباشرا على طبيعة عمل المذيع وما يقدمه من برامج تتفق مع رسالته شكلاً ومضموناً دون الاعتماد على الاسماء والوساطات والمعارف كما يحدث في كثير من المؤسسات الاعلامية ، والاعلام يقوم اساساً على الجديد اليومي الذي يقدم من خلال الوسائط الاعلامية المسموعة والمرئية .[2]

الصوت واسلوب التقديم

الصوت شئ فريد اكثر من البصمة انه يكشف عن الشخصية والمزاج والاتجاهات والمشاعر في كل مرة فكلما فتح المذيع فمه للحديث تعرف مشاعره تجاه المستمعين والضيف بالاستديو فاه يعرض نفسه على المستمعين ومن الطبيعي ان يكون الصوت الجيد جزء من المؤهلات الاساسية لشخص يحترف الاتصال بالجماهير عن طريق الكلام ولذلك يجب ان يمتلك المذيع صوتاًجيداًيؤدي وظيفته على النحو الاكمل والمقصود بالصوت الجيد القوي الواضح الذي ترتاح اليه الاذان ،ونشير هنا الواقع يقتضي ان يستعمل المذيع الصوت الطبيعي ولكن

---

[1] كرم شلبي – فن الكتابة للراديو والتلفزيون –مصدر سابق ص99

[2] المصدر نفسه ص 99

ثمة ظروف وحالة امامه تستدعي تغييرالصوت مع الحذر من الصفات السالة كالانخفاض للغاية او الارتفاع للغاية او الحدة للغاية ولكن الاختلاف اصوتي للمذيع اقويى الاسلحة التي تقوده الى التاثير على المتلقين لرسالته المظهر الجسماني .[1]

ترى الباحثة ان هذا الشرط ينطبق علىمقدمي البرامج التلفزيونية فهو مهم لان العمل الاذاعي مبني على الصوت فقط اما مذيع التلفزيون كما اهتمامه بالجوهر عليه الاهتمام المظهر الخارجي .

الابداع مهنة المذيع مهنة ابداعية في المقام الاول وتستوجب دوما التجديد والابتكار وعدم تقليد الاخرين والاتيان بنماذج جديدةشكلا ومضمونا في اداء الرسالة الاعلامية مما ينعكس ايجابا على قبول الراسالة لدي المتلقي ، فان تقليد المذيع لاخرين لن ينفعه ابدا ولن يجعله موضع ترحيب وقبول المتلقين للرسالة لذافان الخلق والاداعوالاتكار من اعم الصفات التي ينبغي ان يتصف بها مقدم البرنامج الحواري بالاذاعة او التلفزيون

ما تقدم يعد من اهم المواصفات التي يجب ان يتصف بها المذيع او الذي يعرض نفسة للجمهور بقصد توصيل رسالة اعلامية وبالطبع هنالك بعض السلبيات التي يجب تجنبهاحتى يكتمل بناء المادة الاذاعية ومنها :

قراءة الاسئلة من ورقة امام المذيع لان من شان ذلك ان يصرف المذيع عن متابعة حديث الضيف ومقاطعته عند اللزوم ولكن يكفي وضع وضع نقاط او رؤوس المواضيع التي تبحث مع الضيف تذكره بترتيب الاسئلة ومضابط الحوار

التخلص من التوتر والاطراب والتشنج في الحركات وفي وضع الجلوس او في عضلات الوجه [1]

التخلص من الاشارات التي يفعلها المذيع براسه تأكيدا على كلام الضيف

عدم التعليق على حديث الضيف الاشارة سلبا او ايجابيا

عدم مقاطعة الضيف الا اذا خرج عن الموضوع او تجاوز الزمن المخصص له او حال الاساءة للطرف الاخر داخل او خار ج الاستديو

تجنب الاستطراد الذي يبعد الحوار عن اهدافه

عدم التميز بين الضيوف سواء داخل الاستديو او خارجه

---

[1] كرم شلبي – فن الكتاة للراديو والتلفزيون-المصدرالسابق ص99

[1] - المصدرنفسه ص 99

سوءالاعداد وعدم التهيئة المسبقة مع الضيوف
الالتزام بهدف البرنامج والتحاولر حول الموضوع جدية
عدم تسليط الضوء على الفاعلة للقضايا المطروحة
عدم النظر الى ساعة الاستديو او ساعة اليد اثناء الحوار لان ذلك يعتبر قلق الضيف واضطرابه ، وفي نهاية الحوار يجب على المذيع شكر الضيف على الزمن ويختتم باعطاء ملخص سريع لموضوع الحوار ونتائج المحاورة بما يسمح به الوقت .

كما تقسم الباحثة الحوار الاذاعي الى اشكال متنوعة ومحاور مختلفة لكل منها خاصة ولون تتشكل من خلاله ادار المذيع المحاور وخصائص الضيف بالنحو التالي:

أولا .. الحوار المنفرد

وهو الحوار التقليدي الذي ينفرد فيه المحاور من مقدمى البرامج بالضيف للحصول على المادة المطلوبة لبرنامجه مستخدماً في ذلك كل المرغبات و المشهيات لتسهيل مهمة المحاور والوصول إلى أعماقه الإنسانية دون افتعال أو تعمد إحراجه أو استنطاقه بما لا يرغب ويريد فليس من مهمة المحاور الإذاعي أو التليفزيوني إحداث توتر نفسي للضيف يأخذه بعيداً عن الموضوعية المبتغاة من استضافته واختياره للتصدي لكل التساؤلات المطلوب إجابة عنها ..[1]

وما تشاهده وتسمعه من برامج تفتعل وتتعمد إحراج الضيف بأسئلة مباشرة وشديدة الخصوصية تحت مسميات الصراحة هي في النهاية نوعية من برامج الإثارة التي يصعب استمرارها لإحجام غالبية الضيوف من المشاهير وأصحاب الجماهيرية والشعبية القبول بها حفاظاً على مكانتهم وصورتهم العامة ورغم هذا يستطيع المحاور المتمكن أن يلف ويدور بكل

[1] محمد أبو سمرة : الاتصال الإداري والإعلامي- مصدر سابق ص 55

اللباقة حول الموضوعات مثار الأحاديث والتساؤلات بما لا يسبب إحراجاً للضيف وفى نفس الوقت يخرج منه بإجابات في مجموعها ترد على كل التساؤلات وعلامات الاستفهام.

وتضيف الباحثة أن مقدم برامج المنوعات الحوارية كواحد من اشكال برامج الحواروطالب بنقل كل الثقة في حواره أمام الميكرفون إلى المحاو َر من الضيوف هذه الثقة والتمكن معدة بطريقة أو بأخرى للضيف سواء بالتمكن في الحديث أو الإيقاع المطلوب لنوعية الحوار الذي تفرضه وتقتضيه طبيعة البرنامج فإذا كان البرنامج من برامج السهرة الطويلة فلا مانع من الإيقاع الهادئ الذي يتيح فرصة استرسال واستعادة الذكريات لضيوف هذه النوعية التي يخصص لها برامج يصل توقيتها إلى أكثر من نصف ساعة وتضمن الحديث التاريخي .

أما إذا كان الحوار في البرامج القصيرة فلابد أن يكون الإيقاع سريعاً بحكم ضيق الوقت والتركيز الشديد في الأسئلة لإجابات سريعة وموضوعية في حدود التوقيت الذي لا يتعدى دقائق معدودة لا تحتمل التطويل أو التكرار في الحوار وسواء كان الحوار طويلاً أو قصيرا فمسئولية المحاور واحدة من حيث الإلمام بتفاصيل الشخصيةالمحاو َرة والموضوع الذي يتطرق إليه بكل التفاصيل التي تتصل من قريب أو بعيد بموضوع الحوار.[1]

ثانياً الحوار الثلاثي

[1] مقابلة احرتها الباحثة مع احمد على حسين مقدم برنامج محور الراي بالاذاعة السودانية

ويضيف احمد على حسين الحوار الذي يضم اكثر من شخص هو شكل من أشكال الحوار في برامج المنوعات حيث المقدم يستضيف اثنين او ثلاثة من المحاورين تتطابق أو تتناقض وجة نظرهم في العديد من الموضوعات المطروحة للنقاش وهو ما يلقى مسئولية خاصة على المحاور من ضرورة الحياد وا ٍتاحة الفرصة كاملة لكل طرف من طرفى الحوار في توقيت موحد لكل إجابة مراعيا تحقيق الاسترسال في الحوار المزدوج للضيفين هذا إلى جانب الرؤية الواضحة المسبقة للمقدم في إعداد الأسئلة إعدادا ذهنياً حتى ولو لجأ إلى إعدادها على أوراق فى مرحلة التجميع والتحضير لكن عليه أن يحرقها قبل البدء حتى لا يرتبط بها بالتقاط نقاطها من ورقة الإعداد لتضيع عليه المتابعة الدقيقة فى الحوار الذى يمكن أن يفجر العديد من الأسئلة الموضوعية التى ما كان يخطر على بال المقدم الوصول إليها لأن الإصرار على وجود ورقة الأسئلة وقت التسجيل يعيدنا إلى زمن السؤال والجواب الذى كان معمولا به فى بدايات ظهور الإذاعات زمن الرقابة المشددة ..وهو ما يتعارض تماماً مع زمن الحوار الإذاعي والتليفزيوني المسترسل من واقع ما يفجره المحاور من قضايا ينطلق منها الضيف للرد بوحى فكره وآرائه التى يمكن أن يتفجر منها العديد من الأسئلة التى غالبا تثرى الحوار بموضوعية قد لا تتحقق فى واقع الأمر من خلال ما سبق إعداده.

ويقول الهادي احمد المهم اليقظة الشديدة من جانب المحاور بكل ما يصدر من الضيف هى المحققة لأفضل مستوى حوارى يثير متابعة المستمعين والمشاهدين ويؤكد تواجد المقدم أو المحاور لدى المتلقين

ويضع اسمه على خريطة أسماء المشاهير ممن لهم بصمة فى عالم الحوار.[1]

وا ٍذا كانت هذه اليقظة مطلوبة وضرورية فى الحوار المنفرد فإنها مطلوبة بدرجات مضاعفة فى الحوار الثلاثى الذى يجب أن يكون المتصدى له مسلحاً بكل الثقة والموضوعية واللباقة فى مواجهة ضيفين لهما من الشأن الفنى الكثير والذى يجب أن يتحقق بنفس المستوى للمقدم عصب الحوار فى هذا اللون.

ثالثاً الحوار الجماهيرى :

يمكن القول عن هذا اللون من الحوار أنه أصبح سمة حوار العصر الحديث مع انتشار القنوات الفضائية والمحطات الاذاعيةوا ٍتاحة فرص تقديمه تحت مسمى برامج (tuok sho) أو البرامج الجماهيرية ونلمس من خلال ما نشاهده فى هذه النوعية ضرورة وجود المحاور النجم المتمكن من مواجهة الجماهير سواءً بحضورها وتواجدها فى الأستوديو للتسجيل أو عند المشاهدين عبر الشاشة والمستمعين فى حالة برامج الإذاعة.[2]

وهذه النوعية ليست حديثة كما يتصور البعض وليست وليدة الإرسال التليفزيونى عبر القنوات الفضائية لكنها نوعية سبق تواجدها فى العديد من البرامج الإذاعية على مدى سنوات الإرسال الإذاعى قبل دخول التليفزيون وقنواته إلى ساحة الإعلام العربى ..

---

[1] مقابلة اجرتها الباحثة مع الهادي أحمد العوض: مقدم برنامج منبر الرأي بالإذاعة السودانية ام درمان

[2] الموقع الالكتروني للاذاع السودانية ام درمان

فقد حفل تاريخ البرامج الإذاعية بالكثير من هذه النوعية التى تعتمد على محاور غاية فى التمكن فى الحوار والثقافة العامة والقدرة على مواجهة الجماهير داخل أستوديو أو مسرح يجعل هذه النوعية من البرامج التى لا يتصدى لها إلا من يملك القدرة على التعامل والوقوف أمام الجماهير لإجراء حوار قد يكون منفرداً لكنه يعتمد تفجير العديد من الجوانب الغريبة والنوادر الشيقة من جانب الضيف بكل الطرافة التى تتجاوب معها جماهير الحاضرين وتنفعل معها بالتصفيق والضحك والاستحسان بما يحقق وصولاً لمادتها بكل الحيوية إلى جماهير المستمعين عبر الراديو والشاشة وهو ما يسمى بعدوى انتقال الانفعال إلى المتلقين الذى يستمعون للأغنية المسجلة داخل أستوديو بأذن والمسجلة من حفل تتجاوب فيه الجماهير بأذن أخرى رغم أنها نفس الأغنية حيث الحيوية التى تتحقق بالتواجد الجماهيرى الذى له شروط للحضور تتمثل فى الجاذبية الشديدة والمتعة التى يعيشها المتلقى خلال تسجيل حلقات البرنامج مع نوعيات منتقاة من الضيوف والموضوعات والطروحات التى تسهم فى قضائه وقتاً يعادل فى متعته متعة حضوره مسرحية و فيلم سينمائى ..[1]

ولكى تتحقق هذه المتعة من البرامج الجماهيرية لابد من ضرورة الاختيار الدقيق من جانب المقدم أو المحاور فى هذه النوعية للشخصيات التى تمثل فرسانا ونجوما لهذه الحلقات بكل ما يتوافر فيها من عناصر الجاذبية والطرافة والمفاجأة فى اكتشاف حقيقة جوانبها المختلفة ثقافيا وفكريا وبأسلوبها الفطرى المؤثر إلى درجة كبيرة فى تجاوب جماهير

[1] مقابلات مع معدي ومقدي البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية

المستمعين والمشاهدين .. بحضور ويقظة المقدم وبإعداده المسبق الجيد فى اختيار واكتشاف كل شخصية حتى لو اقتضى الأمر منه التفرغ للجلوس معها ساعات طويلة وأيام للإطلاع على كل ما خفى من مضمونها واختيار أفضلها للطرح أمام جماهير الحاضرين .. وشرط هام فى نوعية مقدم البرامج الجماهيرية يجب الالتزام به بكل دقة وهو التأكد من قدرته والتمكن والحضور الذهنى فى إدارة هذا الحوار أمام الجماهير فليس كل مقدم بقادر على التعامل مع الجماهير بالحياء الفطرى فى تعاملاتنا

وترى الباحثة أن التمكن من تقديم المادة الإذاعية الحوارية بروح شفافة وطرح واضح واستخدام متنوع للأسئلة واستحضار لتلخيص النتائج بحاجة الى قدرات فائقة من المقدمين لذا يبقى من الضرورى الاهتمام بعمل دورات تدريبية خاصة للراغبين من مقدمى ومقدمات البرامج للتصدى لهذه النوعية الهامة التى نجد منها القليل النادر فى الإذاعات رغم أهميتها وضرورة بعثها على الوجود فى زمن تشتد فيه وتمتد ساعات الإرسال لبرامج الحوار التى تتيح بإمكانيات مقدميها من المدربين على فنون الحوار الفرصة لإيجاد هذه البرامج التى تحظى بأكبر فرص متابعة جماهيرية للنهوض بهذه النوعية من الحوارات ذات المواضيع الحية والجاذبة بكل موضوعية وأسلوب يحقق الهدف المرجو .

رابعاً حوار المداخلات

الحديث الاذاعي اصبح واحدة من الشواهد العصر ية لثورة الاتصالات والأقمار الاصطناعية بقنواتها المرئية والمسموعة ومداها الذى يجمع أطراف المعمورة من أقصاها إلى أدناها فى (القرية الكونية) التى كانت فى السابق كوكباً مترامى الأطراف بين القارات والمحيطات فتلاشت المسافات بين الشعوب وأصبحت الرؤية واضحة لكل حدث سياسى أو اجتماعى أو فنى أو رياضى فى نفس اليوم ولحظة وقوعه ولهذا يصبح الرنامج الحوار ي هو الاقرب الى التحليل وتوضيح النتائج علمية كانت او نشاط بشري عادي بين مجموعات وانظمة ومستهدفين في عملية نهضة او تنمية .

تقول منى ابراهيم اللبودي في كتابها (الحوار فنياته استراتيجياته) [1] أن ثورةالاتصالات أوجدت لونا جديداً من الحوار تحت مسمى التداخلات سواء عبر التلفون أو عن طريق الأقمار وقنواتها وأصبح حوار التداخلات من ضرورات ما يقدم للمشاهد حتى فى نشرات الأخبار التى أصبح الحوار من المتداخلين لمزيد من تفاصيلها يجرى بين المذيع والمتداخل من واقع الحدث والخبر ، والحوار فى التداخلات السياسية فى نشرات الأخبار أو البرامج السياسية محدد بمضمون الخبر الذى يدور حوله الحوار للرد على تساؤلات عديدة تدور فى أذهان المتلقين وتبحث عن إجابة شافية يحاول الحصول عليها المحاور المذيع للنشرة لكن فى حدود الخطوط العامة لسياسة كل بلد بالنسبة للحوار بكل مراعاة للمحاذير

[1] مني ابراهيم اللبودي – الحوار فنياته استراتيجياته- مصدر سابق ص 19

الخاصة فى التصدى لطرح تفاصيلها ضمن الخط الإعلامى الملتزم تجاه نوعية تداعيات الخبر وأبعاده وترجي كثير منالمحطات التفاصيل الى البرامج الحوارية المفصلة والتي تقدر لها ازمات ومواقيت محددة

واكتشفت الباحثة أن أجهزة الإعلام ليست ملكاً لآراء وأفكار العاملين بها لكن جماهير المستمعين التى أصبحت تتمتع بمساحات كبيرة من حرية التعبير أصبح من حقها المشاركة بالرأى والتعليق على كل الموضوعات المطروحة للنقاش في برامج الحوار وهو ما يقتضى فى المقابل ضرورة التوفيق فى الاختيار لنوعية المحاور من مقدمى البرامج من المستوى الذى يتحقق من خلاله حواراً موضوعياً متبادلا بين المتداخل من المستمعين وبين المحاور من أجهزة الإعلام التى غالباً ما تكون متهمة بالتحيز لموقف ما سواء حكومياً أو إعلامياً أو اجتماعيا أو فنياً أو أدبياً لكن تمكنت الاحثة تحديدا في برنامج مؤتمر اذاعي بالاذاعة السودانية من الحصول على الاهداف الرئيسة للبرنامج وللتي هدفت الى تعزيز الوعي العام والسياسي على وجه التحديد لدي المستمعين وتعريفهم بالقضايا الكري التي تجرى في مسرح العمل بالبلاد ولها علاقة تأثير بمستوى الخدمة السياسية والتنموية للمجتمعات .

المبحث الثالث

أثر برامج الحوار في تعزيز الوعي السياسي

المبحث الثالث

أثر برامج الحوار في الوعي السياسي

مدخل :

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الإجتماعي ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الإجتماعي ففي عملية الإنتاج بالذات وفي عملية إعداد أدوات الإنتاج وأثناء التفاعل مع الطبيعة يستطيع الإنسان أن يعي و أن يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري، وما هو غير جوهري وان يظهر الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر، وان يعي العلاقة بينه وبين الوسط * الذي تعيش فيه (1).

ويرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة. فقد اثر تكون اللغة تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره، اذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة.

وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب.

فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة وجلية على معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية، فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم، (إلا أن تصور الإمبراطور الروماني بان له سلطانا وحقوقاً غير محدودة) (2).

قد انعكست على نوع من الوعي السياسي القيادي والمتعلق بذات الإمبراطور، فنظره تحليلية إلى ذلك العصر تكشف انه لم يكن هناك انفتاح سياسي العصر كما نراه في الوقت الراهن بالصورة الواضحة في المجتمعات المعاصرة والمتحضرة.

أما (اليونانيون) فيعود لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية والتي أصبحت فيما بعد إلى قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوربا. ففي مجال الوعي السياسي نبدأ بالتاريخ الأوربي والظروف التي ساعدت على نمو الوعي لدى الفرد الأوربي عبر الزمن وأولى التجليلات كان بظهور (عصر النهضة الأوربية) –

([1]). عبد مسلم الماجد - مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع – المكتبة العصرية – بيروت ط1 – 1995 ص 129،

*الوسط:- المقصود به البيئة التي يعيشها الإنسان وتؤثر في توجهاته وأفكاره.

([2]) عبد الجبار مصطفى – الفكر السياسي الوسيط والحديث – جامعة بغداد – 1982 ط1 – ص 41.

(Renaissance)- وقد مثل هذا العصر رد فعل على الإستبداد الكنيسي في تلك الفترة، فالأوربيون شعروا بحقوقهم الضائعة والمحتكرة من قبل سلطة الكنسية وتصرفاتها غير الواقعية ويعرف (عصر النهضة) على أنه:- يدل على حركة البعث الجديد أو الأحياء، ومن ثم فهو تشير إلى تلك الروح النقدية التي ظهرت بالنسبة للفلسفة والأدب ولجميع المعارف والفنون الكلاسيكية، ومحاولة البحث والإستقصاء والإعتماد على النفس والإهتمام بالأمور الدينية (1).

وكان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير والابتكار وحدثت بدايات التغيير في أوربا وخاصة في ايطاليا فقد دفعت أوربا استثنائياً في طريق مشروع مثمر محصور في الزمان وذي مردود تاريخي كبير، وشي ذو دلالة أنها كانت ظاهر نهضة تلازمت مع ابرز المشكلات في ذلك العصر وهي مشكلة (الاستبداد).

فالإحداث التاريخية تشير إلى ان نمو الوعي القومي في ايطاليا وتأسيس الجمهوريات في مدنها، إذن العامل السياسي ومحاولة القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن ايطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة حينذاك فالصراع الموجودة بين السلطتين الزمنية والدينية، أي: سلطة الإمبراطور وسلطة البابا، وبطبيعة الحال أن الصراع كان على تولي المراكز، فكانت الكنسية محتفظة بالمركز الديني ومارست من خلال ذلك النفوذ انواعا من الاستبداد والشمولية في السلطة.

وكان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة تأثير ملحوظ في الأفكار السياسية لدى العامة الذين عانوا من النزاع بين السلطة الدينة والمدنية، ومنهم (ميكافيلي) صاحب كتاب الأمير والذي رجع سبب التخلف في ايطاليا وعدم الاستقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة.

الماهية: الوعي (دراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشراً وهو أساس كل معرفة)(2) ويمكن إرجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام:-

1- الإدراك والمعرفة 2- الوجدان 3- النزوع والإرادة

---

[1]). موسى إبراهيم – معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر – مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر – بيروت – ط - 1994 – ص 13.

(2) زيربان سليمان البرواري – الوعي السياسي وتطيقاته -ط1 – مطبعة خاني – دهوك – 2008م ص 55

هنا ووفقاً لمفهوم الوعي السياسي بشكل عام يشير الوعي إلى العوامل المرتبطة بالبيئة الإنسانية ومعرفة الإنسان بتلك البيئة من جميع النواحي معرفة واعية بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها ، وعلماء النفس يعرفون الوعي بأنه (شعور الكائن الحي بنفسه أو ما يحيط به) **(1).**

ومع تقدم العلم اخذ مدلول الوعي ينمو نحو العمق والتفرع والتوسع ، ليدخل العديد من المجالات النفسية والإجتماعية والفكرية والإعلامية فقد كثرت المجالات التي يضاف إليها الوعي، فهناك الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والوعي السياسي موضوع هذا البحث .

وبخصوص الوعي السياسي فتخلف التعاريف التي عرفت به هذا المفهوم على حسب الاختلاف الايدولوجي والبيئي للمجتمعات البشرية ، حيث يعطي كل مجتمع تعريفاً خاصاً للوعي السياسي حسب نوعية ذلك المجتمع فمثلاً تركيز الإشتراكية على العامل الإقتصادي ودور الطبقات في الإشارة إلى ماهية الوعي السياسي وتعريفه، فقد عرف (لينين) السياسة بانها(أكثر التعبير تركيزاً على الاقتصاد) (2) وهنا تدور السياسة حول مسائل الوضع الاقتصادي خاصة بالنسبة للطبقات التي تشكل المحور الرئيسي في الفكرة الاشتراكية وهنا يشير (كارماركس) وفقاً للعلاقات الإقتصادية من حيث تأثيرها في السياسة حيث يقول (لقد أخفقت الفكرة دوماً بقدر ما كانت مختلفة عن المصلحة وحمل الإختيار لصحة وواقعية الأفكار السياسية هو الصراع الطبقي والفعلي الذي يخاض وفقاً لها) (3).

وهنا تبين الدراسة أن الاشتراكية قد ركزت على الطبقة كونها هي التي تشكل الوعي السياسي في داخل المجتمعات الإنسانية ، فالطبقة وحسب مصلحتها تنظر إلى الأمور وتحللها من زاوية مصلحة الأفراد التي تشكل تلك الطبقة الموجه لإفرادها إلا ان هذه النظرة قد تغيرت في الوقت الراهن حتى بالنسبة لبعض الإتجاهات الإشتراكية التي بدورها تعزز الوعي السياسي بالنظام السياسي .

وترى الباحثة أن الأتجاه الرأسمالي يعمل على العكس من الاشتراكية ي لعب الدور الأكبر و أنشطة الفرد في حياته وفهم المفاهيم والمصطلحات السياسية حيث ساعد كل من السوق الحر والصحافة الحرة وحرية الرأي والتعبير على خلق نوع من الوعي السياسي المنتج

([1]) د. عبد الكريم بكار – تجديد الوعي – دار القلم – دمشق – ط1 – 2000 – ص 9.
([2]) أ. ك اولدوف – ترجمة ميشل كيلو (الوعي الطبقي) – دار خلدون – بيروت ط - سنة 1978 – ص 73.
([3])عبد الجبار مصطفى – الفكر السياسي الوسيط والحديث- مصدر سابق ص 74

والمؤثر على كافة الأصعدة والقضايا التي تحدث في المحيط الغربي التي تمثل راعي الفكرة ا لرأسمالية ، إلا أن ذلك لا يعني أ الفكرة الرأسمالية قد شكلت مجتمعاً إنسانيا مثالياً . فالبعد السلبي في هذه الفكرة يتوضح من خلال استلاب الإنسان ووعيه وتعامل الآلة مع الإنسان ، من خلال إهماله عندما يستنفذ طاقاته في العمل ونرى ذلك بوضوح في مجتمعات الرأسمال والرأسمالية .

أهمية الوعي السياسي :

إن أهمية الوعي السياسي في الفترة الراهنة يعد ضرورة إنسانية في ظل واقع صعب ومرير تمر به منطقة الشرق الأوسط حيث التخلف بالأمور السياسية ومفاهيمها وعدم المطالبة بحقوقهم، والهتافات والشعارات التي ترفعها الأنظمة الحاكمة في هذه المنطقة تعد تعبيراً واضحاً للواقع المتخلف الذي تعيشه مجتمعات الشرق الأوسط، وتكمن أهمية هذه الموضوع اي (الوعي السياسي) من خلال الحاجة إلى ذلك الوعي نظراً لارتباطه بالواقع الإنساني وهمومه ومشاكله، فالوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروفا اعتيادية وغير اعتيادية في الداخل فضلا عن البيئة الدولية ودراستهما وتحليلها وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب.

وابرز النقاط في موضوع أهمية الوعي السياسي نلخصه بالاتي:-

1- قضية النهضة الحضارية: من المعروف ان الواقع الذي تعيشه مجتمعات الشرق الأوسط يتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية، واصطدام ما هو قديم بما هو حديث إلى الاصطدام والتداخل بين الحديث والتقليد (وهنا يجب الاعتراف بان هناك أزمة حضارية تجعل هناك تعارضاً بين تحقيق الهوية وتحقيق الحضارة وبين التراث الوطني والحداثة الراهنة. وان التعارض يخلق انشقاقاً في الوعي المجتمعي)(1).

فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل الى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته. وان النهضة الحضارية والفكرية لايمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالامور التي يمر بها الافراد في الفترة الراهنة لان الخلفية الثقافية غالبا ما ترتبط بمعرفة الأحداث التاريخية وتحليلها تحليلا علميا

(1) د. برهان غليون – اغتيال العقل – مكتبة مدبولي – ط2 – 1987 – ص 201.

ومن ثم بناء الخطط المستقبلية لها من حيث زرع المفاهيم المدنية في عقول الجيل الجديد لكي تمكنه من إحداث التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة في المستقبل لان بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة وا ٍنما يتطلب ذلك عدة مراحل لابد من توفيرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع.

2- إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف ، وكذلك رصد الايجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زاويا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال، فالوعي بالواقع المجتمعي (يقلل من دور العوامل التآمرية)(1) أي، ان ما يحدث في واقعنا منذ عشرات السنين من التخلف والاستقرار السياسي يجعله حجة على الغرب باعتباره إفرازاً سلبياً ومن المحاولات التآمرية علينا، فهذه النظرة تؤدي إلى قتل العناصر الرئيسة من المسؤولية الجماعية وتطوير خطط التغيير والتنمية الذاتية وتسيطر على روح الإرادة الفردية وتجعل الافراد في زوبعة من اللامبالاة والاعتماد على الآخر في كل شيء حتى في افكاره وهنا يكمن الخطر وهو عندما يعتمد الإنسان اعتمادا كليا على الآخرين ولايفكر في إصلاح أموره بنفسه.

(تجنب الاعتراف بالمسؤولية الجماعية والسلبية والنواقص العامة للمجتمعات والقطاعات السياسية المختلفة في الممارسة والتعاطي والأداء السياسي العام والرسمي شعبياً ورسمياً) (2).

وكما هو معروف فإن مجتمعاتنا العربية تعاني من وجود وعي سياسي مزيف وحتى إذا وجد فذلك الوعي إما مدافع عن ممارسات السلطة بما فيها من احتكار واستبداد نظراً للانتهازية السياسية لدى البعض أو ان لم يكن ناطقاً باسم السلطات الاستبدادية في البلاد العربية فهم مدعومون من قبل السلطة بشكل أو بآخر، نظراً لتخلف المجتمع المدني ومؤسساته المتعددة والمختلفة ، وأهمية الوعي السياسي هو إعادة ترتيب وصياغة الأفكار و المعتقدات التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المتخلفة خلال العقود الماضية وما تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر.

([1]) محمد جابر الأنصاري – العرب والسياسة أين الخلل – دار الساقي – بيروت – الطبعة الأولى – 1988- ص 65.

([2]) برهان غليون – اغتيال العقل- مصدر سابق ص 202،203

3- عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع وان الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالباً ما يقيد حركة الدولة ولا يسمح لها بان يعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي. ونرى تلك النماذج بصورة واضحة وجلية في البلدان المتقدمة والبلدان التي يرى قادة الرأي العام فيها دورهم في صياغة السياسات والممارسات السياسية. إلا أن الدراسة توصلت الى أن الواقع (الشرق أوسطي) أن الدولة هي الكل والجزء في الوقت نفسه وأن الأفراد ينظرون ما تصدره الدولة عليهم لتنفيذه دون دراسة القرارات والممارسات السياسية للسلطة الحاكمة ، والوعي السياسي في هذه الحالة له أهمية بالغة وذلك من اجل إخراج المجتمع من الانغلاق والجمود والسيطرة الشمولية للدولة في حياة المواطنين(*). وان السياسات الحكومية تتأثر برأي الشارع إلى حد بعيد ونرى ذلك بصورة جلية في الحركات الاجتماعية والسياسية التي تقوم بها الجمعيات والنقابات في البلدان المتقدمة وحين يشعر المواطن بحقوقه الطبيعية لابد من العمل من اجل الحصول على تلك الحقوق بصورة الرأي وتفعيل دور الشارع في المطالبة بحقوق العامة.

4- ان الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل واخطر الأزمات التي يمر بها المجتمع اذ يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى : الاجتماعية ، والثقافية، والإقتصادية.. الخ وهي من ألازمات الموجودة في المنطقة العربية وان أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو عن طريق معرفة الشعب لما له وما عليه ، أي لحقوقه وواجباته وليس معرفة ما عليه فقط هون التفكير فيما له، و أن الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم اذ تحولت الدول الأكثر عداوة في الشرق إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات. [1]

وأهمية الوعي السياسي تعد من ضرورات الحياة في هذه المنطقة وذلك لان تكوين وعي سياسي شعبي حول الإحداث والقضايا المصيرية الحيوية تساعد على تطوير هذه المجتمعات وتمهل الطريق أمام مؤسسات المجتمع المدني للعمل في داخل تلك المجتمعات. وهذا يحتاج إلى جهود متواصلة ولا يمكن ان يحدث التغيير على مستوى الوعي عن طريق

(*) ان حال الجمود الذي نراه في المنطقة هي نتيجة تعبئة هذه المجتمعات من قبل السلطة الحاكمة. بما يخدم أهداف النخبة الحاكمة لذلك يتصف الواقع في هذه المنطقة بالجمود والفكر بالانغلاق.حيث ينعدم الوعي السياسي .

[1] محمد جابر الأنصاري – العرب والسياسة أين الخلل – مصدر سابق ص 65

خطب أو كتابة وا ٍنما لابد من وجود برامج علمية ومنطقية مدروسة تعمل على تحقيق تلك الهدف.

(حيث أن المهم التفكير في كيفية وصول الأفكار التغيرية إلى هذا العدد الهائل من الناس، وكيفية متابعة تأثيرها ومراقبتها وتوجيهها، وهذا في الحقيقة لا يمكن ان يتم إلا عن طريق وجود مؤسسات متخصصة توجه جوانب الحياة كافة) **(1).**

وتبين الدراسة في محور الوعي السياسي وبناءه وطريقه تعزيزه أن المجتمع العربي بصورة اشمل والمجتمع السوداني على الاخص اليوم تمارس فيه هذا الدور مؤسسات المجتمع المدني التي تمثل حلقة وصل بين السلطة الحاكمة والشعب ، وان توصيل المعارف المتعلقة بالمجتمع المدني والحرية الفكرية والحريات العامة إذا ما تم إيصالها بصورة علمية إلى المواطن عندها يمكن للمو اطن أيضآ أن يعبر عما يريده على وفق القنوات المتاحة له وان التغيير المجتمعي لايتحقق فقط بالمؤسسات أو فئة معيةٍ وا ٍنما يتطلب جهودا استثنائية من قبل الجميع وان السلطة السياسية تتحمل مسؤولية اكبر بوضع استراتيجيات وخطط هادفة وذلك من خلال نشر مناخي الحرية والتعبير عن الراي وتطوير مناهج الدراسة بشكل ينسجم مع الواقع الحياتي الحديث والمتسارع. ومن المكن أن يستفاد من الوسائل الحديثة في الاستفادة من الوعي السياسي وزيادة دوره في المجتمع ونتخلص بذلك من الجمود الذي طال مدته في بلاد العرب وان الأوان قد حان لكي يتدرب الفرد على المفاهيم الحية التي تودي إلى إحياء المجتمع واستقراره ورفاهيته وتثقيفيه.

مفهوم النظام السياسي :

يعتبر ار سطو الاب الشرعي لعلوم السياسة خاصة فيما يتعلق بتحليل النظم السياسية بالنظر لدوره في ارساء جملة تقاليد في التحليل السياسي والتي منها اتباعه لاسلوب المقارنة حيث قام بدراسة اكثر من مائة دستور وحكومة للمدن الإغريقية القديمة ويعود اليه الفضل في وضع السياسة في السياق الإجتماعي والتاريخي الاوسع فنظر الى اي نظام باعتباره محصلة لتفاعل عدد كبير من العوامل والتي منها الوضع الجغرافي والقدرات الاقتصادية التركيب الاجتماعي والافكار السياسية العامة ولقد قدم ارسطو نموذجا تحليلياً لتصنيف النظم السياسية وذلك من خلال اعتماده على معيارين هما :المشاركون في السلطة ونوعية التوجه

(1) د. عبد ا لكريم بكار – تجديد الوعي –مصدر سابق – ص 216.

الذي ياخذون به .[1] وتقليدياً كان النظام السياسي يفهم كمرادف لنظام الحكم حيث نجد المدرسةالدستورية التي سادت بعد الحرب العالمية الثانيةاخذتالنظام السياسي باعتبار انه المؤسسات السياسية السلطات الثلاث لكن تبدل هذا الامر مع مجي رواد المدرسة السلوكية وبات ينظر الى النظام السياسي باعتباره مجموع التفاعلات السياسية والعلاقات المتداخلة المتعلقة بالظاهرة السياسية .[2] وتاسيسا لما تقدم تلاحظ الدراسة ان النظام السياسي يلتقي في المفاهيم العامة خاصة ضرورات التاييد لاطروحاته وبرامجه يلتقي مع الوسائط الاعلامية التي تقوم بتفسير الظواهر وتشكيل الراي العام وحشده نحو الاافكار السياسية الامر الذي يضع وسائل الاتصال الجماهيري ومنها بالطبع الراديو وبرامجه الحوارية والنشرات والتعليقات على الاخبار بقصد تعزيز الوعي العام نحو تلك الافكار ،فضلا عن ان النظام السياسي يعتبر واحدا من اليات التغيير الاجتماعي وتلعب البرامج التفسيريةادوارا كبيرة في تقويةمثل هذا الطرح السياسي وذلك من واقع الامكانيات المادية المتوافرة لديه ، يعرف ديفيد استون النظام السياسي بانه مجموعة الظواهر التي تكون نظاما فرعيا من النظام الاجتماعي ولكن تلك الظواهر تتعلق بالنشاط السياسي باعتباره جزءا من حياة تلك الجماعات وهي تلك الظواهر الخاصة بالحكموتنظيم الجماعة السياسية والسلوك السياسي .[3] ويلاحظ ان استون سعي من خلال هذا التعريف لتاكيد جزئية النظام السياسي من لنظام الاجتماعي حيث فرق بين النظام السياسي وغيره من النظم بامتلاك النظام السياسي للقوة وبالتالي قدرته على توزيع القيم بين المواطنين وترى الباحثة أن المجتمع الذي يستقل القيم السياسية بحاجة الى رفع الوعي لامكانية التعاطي بمعقولية مع الوضع السياسي لاي نظام واهمية تلك القيم وعلاقتها بتقاليد وعادات الجماعة السياسية لتضمن التدخلات الايجابية لتلبية احتياجاتها الخدمية والسياسية والاجتماعية ، ورغم هذه التدخلات المتشابكة بين النظام الاجتماعي وحاجته للتغير والنظام السياسي وحاجته لرفع درجات الوعي الا ان محاولات كثيرة جرت لتعريف النظامين بغية الوصول لنتائج تعريفية مفاهيمية تضمن النضج والوعي الذي قصدته الدراسة من خلال ادور البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية فيرى عادل مختار الهواري .[4]ان النظام السياسي هو التركيب المستمر للعلاقات الانسانية والذي يشمل الى حد كبير القوة الحاكمة

---

[1] على الدين هلال – تطور النظام السياسي في مصر – مركز البحوث والدراسات الاسياسية – القاهرة – 1997م ص 5

[2] - المصدر نفسه ص 5

[3] الخير عمر احمد سليمان – القرار السياسي ف السودان – مكتبة الشريف الاكاديمية – السودان ط1 2005م ص 13،14

[4]– المصدر نفسه ص 13،14

والسلطةالجماهيرية التي تعتمد عالقاعدة من المواطنيين ولهذا التباين بين النظامين ودرجة العلاقة مع وسائط الاعلان يميز ارسطو صاحب المدرسة السياسية بين ثلاثة انواع منةالحكم وفقا لمعيار العدد والذي استعان به في تحديد الحكومة السليمة من المنحرفة على النحو التالي : [1]

1- نظام الفرد : اذا عمل لمصلة الجميع تعتبر ملكيا واذا عمل لمصلحة نفسه يسمي طغياناً .

2- نظام القلة : اذا عمل لمصلحة الجميعيصنف باعتباره ارستقراطيا واذا عمل لمصلة نفسه يسمي اولجاركياً .

3- نظام الكثرة : اذا عمل لمصلحة الجميع يسمي جمهوريا واذا عمل لمصلحة نفسه يسمي ديمقراطياً .

لكل ما تقدم ترى الباحثة ان البرامج الإذاعية بمختلف اشكالها تسهم في رفع الوعي السياسي على مختلف تقسيماته بالعمل على رفع سقوف الحرية لدي الشعوب والافراد وهو الدور الذي يلعبه العنل العالمي بصورة اشمل خاصة حال العلاقات المتشابكة بين النظم السياسية والأدوار الإعلامية .

الأدوار الإتصالية :

اصبحت عملية الاتصال بمثابة الجهاز العصبي لأي مجتمع وعليه تتوقف حركة المجتمع كله فلا غرو أن نجد كل مجتمع بات يستشعر الحاجة الماسة الى رفع مستوى الوعي لديهفي تناول القضايا الكبير ة والمؤثرة في اتجاهاته عبر وسائط الإعلام كمشترط لا غني عنه لرفع مستواه التقني والمعيشي على وجه العموم ،و اذا كان الحصول على وسائط الإتصال الإذاعية والتلفزيونية وصفحات التواصل الإجتماعي الحديث عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)وماتتيحة من حريات ومعلومات امر مهماً فامتلاك معطيات العملية الإتصالية وربطها بالتحول والإدراك المفاهيمي لحركة الحياة السياسية يصبح من الضرورة بمكان.[2] ومن هنا شرعت الدول المتقدمة في إنشاء المحطات الإذاعية والتلفزيونية بقصد توصيل الرسائل السياسية الى المواطنين في مناطقهم واماكن عملهم عبر الصوت الإذاعي والصورة التلفزيونية ، يصاحب ذلك التقدم تقدم علمي كبير في استخدامات التكنلوجيا بسيادة

---

[1] عادل مختار الهواري –مدخل في العلوم السياسية – الاسكندرية – دار المعرفة الجامعية 1994م ص 51

[2] فؤادة عبد المنعم البكري – الاعلام الدولى – عالم الكتب – القاهرة 2011م ص 250

الإتجاه العلمي بما يعرف باسلوب النظم السياسية والإعلامية وكيفية احتواء المواقف وتشكيل عقول ومسار المتلقين في نظام تتشابك فيه الجوانب المختلفة ، فالكون كله نظام متكامل البيئة والإنسان نظام ، الإنسان والإعلام نظام ، السياسة و الانسان نظام ، والإتصال والسياسة نظام يتحرك داخل المجتمع الذي نعيش فيه ، لذلك يصبح كل جهاز وسيلة مستخدمة في الإتصال الجماهيري نظاماً ذا صلة بالنظام السياسي والوعي العام لإدارة الشأن المجتمعي والثقافي والرياضي وغيره من ضروب الحياة ، إن عملية التبادل الدولى للمضمون الإعلامي في وسائل الإتصال الجماهيري المتعددة بما فيها الأنترنت اعتمدت فيما اعتمدت على وسائل كثيرة اتفقت وظروف واحداث ومخترعات كل عصر وما انتجته من تكنلوجيا او مخترعات تواكبت معه عملياً واقتصادياً وتجارياً وسياسياً [1] لذلك وجدت الباحثة أن الإتصال بين العمل الإعلامي الإذاعي والمضمون السياسي يتم بطرق ووسائل تتوائم وتكنلوجيا العصر ومخترعاته وقدراته الحديثة ، كان الإتصال في الماضي يتم عبر الراديو والسينما التي سبقته بسني التاريخ الاختراع الى الوجود وايضاعن طريق الكتب والصحف التي واكب ظهورها بدايات عصد النهضة التقنية ، ويرجح الباحثون في المجال الإعلامي ان بدايات الحوار الاذاعي كواحد من النشئ الإتصالى بين النظم السياسية والمواطنيين يرجع الى تجارب اجريت ابان فترات الحرب والحاجة الى توصيل المعلومات الى الجيوش من القواعد العسكرية وغيرها ونقل الصوت عبر الاثير بدول الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا ثم وصلت الفكرة الى الدول العربية بعد الإكتشافات الكثيفة التي اجريت بالدول الصناعية ابرزها الكهر باء والموجات التي استخدمت فيما بعد في الإتصالات اللاسلكية وصنع ما عرف بالتلغراف ثم التلفون ثم تلاه الراديو للأغراض المدنية والعسكرية .

استخدام الراديو كوسيلة اتصال سريعة الأثر بين الحاكم والمواطنيين وسهوله الوصول للمناطق البعيدة واهل الريف والحضر في البلاد الواسعة في شمال الولايات المتحدة الأمريكية ودول اسيا وبلاد المشرق خاصة التي تتميز بسعات جغرافية وكثافة سكانية في اوساط غير متعلمة بل تغلب الامية اذا لم تصل ثورة التعليم بعد لتلك الديار لذا كان الراديو

[1] فؤادة عبد المنعم البكري – الاعلام الدولى- المصدر السابق ص 253

وسيلة الإتصال السياسي الرئيسة في بدايات العصر ثم تم استخدامة في مجالات التعليم والترفيه وبيع السلع والإعلام والدعاية والسياسة .[1]

وبما أن الدراسةالحالية (البرامج الحوارية في الاذاعة السودانية ودورها في تعزيز الوعي السياسي) وفي جزئها النظري تبحث عن دور برامج الراديو في تعزيز الوعي السياسي لابد من وجه مقارنة بين الراديو كوسيلة اتصال مستخدمة ومواعين الوعي السياسي التي تسمي بالعملية السياسية المطلوب التأثير فيه بدرجة اساسية فقد اهتم علماء السياسة والاتصال الاجتماعي بدراسة التفاعل بين الاتصال والنظام السياسي والعملية السياسية بصفة عامة مع التأكيد على اهمية العلاقة الجوهرية بينهما بل نادي اكثرهم باعادة وتحليل العلوم السياسية بالاعتمادعلى علوم ونظريات الاتصال فقطاع السياسة يصعب ان يوجد دون وسائل الاتصال لانه حلقة الوصل بين الجماهير والنخبة الحاكمة لذا تبحث هذه الجزئية من الدراسة (البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية الدور الذي تلعبه البرامج في تعزيز الوعي السياسي) ، فالمواطنون لابد ان يكونوا قادرين على توصيل رغباتهم ومطالبهم للحكومة وعلى الحكام ان يكونوا قادرين على توصيل قراراتهم وموجهاتهم الى المواطنيين وتبريرها لهم بهدف رضاهم [2]. ومما يؤكد ارتباط الإتصال بالسياسة أن الصحف الأولى بعد الثورة الصناعية في مصر لم تكن صحف خاصة وانما كانت اصدرات رسمية مملوكة للدولة وتشير الباحثة هنا الى أن كثير من الدراسات اثبت أن الراديو كوسيلة اتصال سريعة التأثير والأثر في عقول المتلقين اسهم بصورة واسعة في تشكيل مسارات عقول الناس بل فاق ذلك باشتراك في وضع الايدلوجيات الفكرية للأحزاب السياسية التي قامت في مصر على وجه التحديد وكل النظم السياسية بالمنطقة العربية ، كما اثبتت الدراسات نفسها أن نشأة الأحزاب السياسية في مصر وبلاد العرب كانت ثمرة من ثمرات الصحافة كواحدة من وسائط العمل الإعلامي والإتصال الجماهيري ولذا تتضح العلاقة الحميمة بين عملية الإتصال بالراديو والوسائط الأخر ىو العمل السياسي علاقة وثيقة للغاية فكلا النظامين يتأثر بالآخر ويؤثر فيه وان كان حجم التأثير الذي يمارسه الإتصال علي النظام السياسي في البلدان النامية اكبر من تأاثير نظام الإتصال على النظام السياسي ويرتبط ذلك بسمات المجتمعات النامية السياسية والإقتصادية والإجتماعية

---

[1] بسيوني ابراهيم حمادة – دور وسائل الاتصال في صنع القرارا ت في الوطن العربي – مركز دراساتالوحدة العربية الطبعة الاولى بيروت 1993م ص 51

[2] المصدر نفسه ص 52

تأثير وسائل الإتصال (الراديو) في المجتمع السياسي

يرسي لاسويل (lasswel) [1] ان المجتمع يشبه الهرم حيث يوجد الحكام وهم الصفوة في قمة هذا الهرم وجماهير الشعب في القاعدة بينما يوجد الخبراء والمختصون في الوسط يلي الر أس والقاعدة وتجرى عمليات الإتصال على اساس ان لكل امة نظاما سياسيا معينا يتكون من الصفوة وهم مسؤولون عن اصدار القرار والأشراف على مقدرات الدولة ومواردها الإقتصادية والبشرية .

وتشير الدراسة الى ان مكونات المجتمع الكي والتي تتعاطي مع الواقع السياسي تتاثر برسائل الوسائطالاعلامية الهادفة لاستحداث تغيير او رفع الوعي للتعامل السياسي وادارة الشأن العام ويمكن للصفوة الحاكمة انتستخدم وسائل الاعلام الاذاعة والتلفزيون من اجل تحقيق اهداف الدولة فالاتصال الاعلامي هو استخدام الرموز لتنفيذ السايسة العامة ،ويشترك سيدني كروس(sidneykraus) *مع لا سويل في ان عمليات سياسية تتحكم في المجتمع تتكون من عمليات تتعلق بالجماهير وعمليات تتعلق بالنخبة والثالثة مشتركة بين الجماهير والنخبة تتصل ينها جميعا ادوار اعلامية تعزز قوتها وصلاتها لتقديم الخدمةالانسانية وتتكون كل مجموعةمن هذه العمليات الاجتمعية والسياسية المتداخلة لتؤديفي النهاية الى مدخلات سياسية تتحكم في بناء وادراك المجتمع

كما وجدت الدراسة ان دراسة اميركية اعدها للنشر بولدنغ (boulding) بالولايات المتحدة الأمركية في تحليله للحقيقة السياسية (political reality) على فكرة أن السلوك السياسي يعتمد على الصورة الذهنية (image) فوسائل الاتصال تغير من الصورة الذهنية للافراد وهذه بدورها تؤثر في السلوك النهائي وبالتالي رفع الوعي السياسي لدي المجتمعات وينظر بولدنغ الى العلية السياسية كعملية اتخاذ قرارات كما انها اختيار لادوار القوى في المجتمع واستجابة للصور الذهنية السياسية التي تكونها وسائل الاتصال الجماهيري في المجتمع وتجيب الدراسة في هذا الجانب على سؤال مهم ما العلاقة السياسية التي تتاثر بوسائل الاتصال ومانتائج هذا التاثير.[2]

what kinds of political relationships are affected by mass) media and with wat results?) يجيب على التساؤل احدي الباحثين في الاتصال

---

[1] اماني محمد قنديل – نظام الاتصال وعملية التنمية السايسية في الوطني العربي – رسالة ماجستير غير منشورة –جامعةالقاهرة – 1990م ص 38

[2] بسيوني ابراهيم حمادة – دور وسائل الاتصال في صنع القرارا ت في الوطن العربي - مصدر سابق ص 52

*باحث في الشان الامريكي

السياسي قائلا من المفترض ان كل تاثير يحدث يقع اولا على الفرد ويعدل عن علاقته بفرد اخر على الاقل وبناء عليه فان اقل العلاقات السياسية حجماتلك التي تتاثر بالرسائل الاعلامية هي علاقة ثنائية بين شخصين معنيين بينما نجدان اوسع العلاقات السياسية تماسكا هي النظام السياسي لكل بلد تفاعل كل افرادالمجتمع مع بعض جماعات ومؤسسات ولذا تحدد الدراسة ثلاثةانواع لللعلاقات التي تتاثر بالوسائل الاعلامية وتؤثر فيها لدرجة تعزيز الوعي السياسي لدي تلك العلاقات وهي :

- العلاقة بين النظام السياسي والفرد .
- العلاقة بين النظام السياسي والمؤسسات الاخر ى الوسيطة .
- العلاقة في ما بين المؤسسات .

وتعد هذه العلاقات مجتمعة مخرجات اساسية للإدراك السياسي بالمجمع والذي تلعب فيه برامج الحوار الدور الكبير لاستحداث النقلة النوعية في التعامل والعلاقات بين المستويات الثلاث النخبة الحكامة والقاعدة والوسطية من الخرا والمختصين والتي تستهدفها الوسائل الاعلامية برسائلهاكالرامج الحوارية والحلقات النقاش والندوات والمحاضرات الاذاعية .[1]

وتخلص الدراسة (دور البرامج الحوارية في تعزيز الوعي السياسي) في هذاالجزء منها الى دوراً كبيراً للمثقف يجب ان يلعبه أولا بذاتهمن ثقافة الانصهار في العولمة وا ٍهمال واقعه الحياتي وان التحولات التي تحدث في المجتمع سواء كانت سياسية أو فكرية يجب أن يكون للمثقف الدور الريادي فيها أن يعمل على صياغة تلك التحولات والتغييرات وفقاً للمصلحة العامة لأمته وان يسعى لإعلام المواطن البسيط بحقوقه السياسية والاقتصادية وتعويده على المطالبة بحقوقه المشروعة بالوسائل العصرية من خلال تفعيل الرأي العام وتبصيرة بواسطة برامج الحوار والتواصل الاجتماعي والوسائط المتوتفرة لدي المجتمع لتحقيق مصالحه المتنوعة زيادة على ذلك لابد للمثقف من الحفاظ على هويته القومية في ظل العالم المعولم.

[1] علي عواد – الاعلام والراي - طبعة اولي- لبنان –بيروت - بيسان للنشر والتوزيع 2000م ص44

كما يري على العواد في كتابه (الاعلام والراي) [1] ان الرأي العام الجماهيري لا يتفاعل ولا يجد آثاره دون جهود النخبة المثقفة واننا اليوم أمام آفاق وطموحات مستقبلية خاصة بالنظر إلى الواقع وما يشهده من تحولات على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكذلك الثقافي وان العجلة السياسية تتجه نحو مؤسسة الدولة وسلطة القانون لذا لابد من الاستعداد المعرفي لذلك بالنسبة للعامة من الناس وتعويد وتدريب وتعليم الفرد على مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وقبول الآخر والمجتمع المدني بحيث تكون هذه المفاهيم متجذرة في عقول الافراد وممارسة في واقعهم وممارساتهم اليومية دون أن تكون مجرد شعارات يطلقها الأفراد ولا يعون جوهر تلك المصطلحات إلا إن كل ذلك لا يمكن تطبيقها في ارض الواقع دون توفير مناخي اتساع الرؤيا والإنفتاح على الآفاق المعرفية وحرية النقد والتخلص من القيود التي تعيق حركة الفكر والتوعية السياسية .

[1] علي عواد – الاعلام والر اي – المصدر السابق ص 45

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

المبحث الاول : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المبحث الثاني : تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية

المبحث الأول

الخطوات الاجرائية للدراسة الميدانية

*يتناول هذا الجزء وصفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثه لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبناء وتصميم الأداة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل ومناقشة النتائج. كما تناول الباحثة وصفاً للخطوات والإجراءات المنهجية التي إتبعتها في الدراسة الميدانية حول دور البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي دراسة حالة برنامج مؤتمر اذاعي في الفترة 2010 – 2013م فيما يلي تتعرض الباحثة لهذه الخطوات:

1. مجتمع الدراسة:-

يقصد بالمجتمع جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة ويمثل مجتمع الدراسة مستمعي الإذاعة السودانية

1- هدف الدراسة

تهدف الدراسة الميدانية في هذا البحث (**البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية ودورها في تعزيز الوعي السياسي**) الى معرفة اراء مستمعي الاذاعة السوداني وعلى وجه الخصوص متابعي البرامج الحوارية حول مدي فاعلية ما تقدمه برامج الحوار من معلومات حول البناء السياسي والوعي العام لدي المستمع السوداني بما يعزز الوعي السياسي لدي المجتمع السوداني

2-ادوات الدراسة :-

تم توزيع عدد وحد (1) استبانة لتجميع البيانات بهذا الامر باليد على مستمعي الاذاعة السودانية والعاملين ببرمامج مؤتمر اذاعي بالاذاعة السودانية وقد روعي في توزيعها حجم العينة وطريقة اختيارها وكما هو معروف في أدبيات البحوث الإنسانية يتم جمع المعلومات الأولية: بواسطة الاستبانة، والمقابلة، والمشاركة المباشرة، والملاحظة، والوثائق غير

المنشورة. أما المعلومات الثانوية: فتجمع من الكتب والمقالات والمنشورة و الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية على شبكة المعلومات الدولية(الانترنت).
ولعل اختيار الباحثة للمقابلة والملاحظة والإستبانه أملتها ظروف عملية منها: اتساع حجم عينة الدراسة (مستمعي الاذاعة السودانية) ، وسهولة الاستعانة بأكثر من أداة أخرى.

أما دوافع لجوء الباحثة للملاحظة بالمشاركة كأداة في الدراسة فنابع من مميزات الملاحظة العلمية نفسها : من حيث توفر درجة عالية من الثقة في المعلومات المتحصل عليها أكبر من أي أداة بحث أخرى ، كما أن كمية المعلومات التي حصلت عليه الباحثة عبر الملاحظة أكثر من بقية الأدوات الأخرى.

3- الاستبانة :

احتوت الدراسة على عدد واحد استبانة خاصة بمستمعي الاذاعة السودانية حول الدور الذي تؤديه البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية تحديدا برنامج مؤتمر اذاعي في تعزيز الوعي السياسي بالمجتمع السوداني والتي احتوت على (20) سؤالاً اعدتها الباحثة بعد الاطلاع على عدد من البحوث ورسائل الدكتوراة والماجستير ومن ثم عرضت الباحثة الاستمارة على لجنة من المحكمين[1] وخبراء مناهج البحث لمعرفة ما اذا كانت الاستمارة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه كما قامت الباحثة بعرض الاستمارة على عدد من الذين يعملون بالحقل الاعلامي واساتذة الجامعات وخبراء الاحصاء وكانت نسبة الاتفاق بين هؤلاء المحكمين وفقا للقايس الذي وضعته الباحثة 97% على جميع مستوى الفئات وقد تكونت لجن التحكيم من الاساتذة دكتور خالد ابرهيم ، دكتور محمد ابراهيم ، وبعد تم تصميم الاستبانه متضمنة المحاور الرئيسية لأسئلة الدراسة ، تم إجراء التعديلات و الملاحظات المطلوبه لتتناسب وطبيعة البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي ، وبناءاً علي ذلك تم توزيعها في صورتها النهائية علي عينه مكونه من **(100)** شخص من مستمعي الاذاعي السودانية .

[1] لجنة تحكيم الاستبانة

4-اسباب اختيار العينة :

تتعلق مشكلة الدراسة بدور برامج الحوار بالاذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي السوداني مما حدى بالباحثة تطبيق هذه الدراسة على مجتمع مستمعي الاذاعة السودانية والعاملين بالاجهزة الاعلامية باعتبارهم الفئات الاكثر تعرضا للوسائل الاعلامية ومعرفة التاثير الذييمكن ان تحدثة في تعزيز الوعي السياسي بحكم الخبرة والوظيفة العامة وانعكاس ذلك على الحياة السياسية السودانية وعلاقتها بوسائط العمل الإعلامي خاصة الإذاعي كما ان خلفيتها المعرفية حول دور برامج الحوار على وجه التحديد كبيرة بمتابعة الاحداث ولاتصال بمصادر المعلومات وبالتالي تنامي القدرة اكثر من غيرها علىاصدار احكام موضوعية بشأن الدور السياسي لبرامج الحوار بالإذاعة السودانية .

4-خطوات اختبار العينة : تعتبر خطوة اختيار العينة من الخطوات المنهجية العلمية ، وتؤدي الدقة في اختيارها إلي نتائج علمية دقيقة واختيار عينة محددة للدراسة من المجتمع الاصلي من الخطوات العلمية التي تتبع في البحوث التي تتميز بكبر حجم مجتمع الدراسة [1]وما العينة إلا جزء صغير من المجتمع يتم اختياره بطريقة معينة لتمثيل المجتمع بهدف الوصول إلي بعض الحقائق[2] . فاختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة وهو نظام يعطي للفرد فرص متساوية لاختياره ضمن العينة وكذلك يتميز هذا النوع من العينات بأنها تضمن إعطاء جميع مفرداتها أو وحداتها فرص متكافئة في الاختيار دون تميز.[3] فتألفت العينة من **(100)** فرد من مستمعي الإذاعة السودانية ، كان نصيب الذكور فيها **48** ونصيب الإناث **52** ، أما المستوى العمري فالذين يتراوح عمرهم مابين **18 – 25** عاماً كان عددهم **16** فرد، والذين يتراوح عمرهم مابين **26 – 35** عام **46** فرد، والذين يتراوح عمرهم مابين **36 – 45** عاماً كان عددهم **30** فرداً ، أما الذين يتراوح عمرهم فوق **45** عاماً عدد **8** افراد

اما المستوى التعليمي اقل من الثانوي عددهم **2** فرد والثانوي **18** فرداً والجامعي **70** فرداً وفوق الجامعي **10** فرداً ، ومن ثم قامت الباحثة بطرح الأسئلة على المبحوثين

---

(1) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة ،ط1 دار الشروق، 1989 ،ص 11

(2) [1] مريم علي احمد – دور الإذاعة المسموعة في التنمية – رسالة ماجستير – جامعة أم درمان الإسلامية ، 2003م

(3) [2] رجاء محمود أبو علام – مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية – ط1 - القاهرة – دار النشر بالجامعات - 1998م – ص 21

مستخدمة طريقة الأسئلة المغلقة، حيث توصلت من خلال الردود إلى نتائج حول الاستفادة من ادوار برنامج مؤتمر اذاعي في تعزيز الوعي السياسي .

اجرت الباحثة دراسة استطلاعية pilot-study على عينة مختارة من المبحوثين بنسب متفاوته للتاكد من فهم الاستمارة وتحقيقهالاهدافها ، ثم صياغة الاستمارة بصورتها النهائية لنتائج الاختبار القبلي

تم اختبار بعدي Re-test على عينه من مجتمع الدراسة بعد اجراءها لاستخلاص نسبة الثبات المسموح بها في الدراسة العلمية

5-المعالجة الاحصائية

بعد المراجعة لضبط جودةالبيانات الدر اسة الميدانية ، تم ترميز البيانات وتعريفها وادخالها ال الحاسب الآلي ومعالجتها احصائيا من خلال برنامج statisticl package for social(spss) وهوالبرنامج المعني بالدراسات العلمية واحصائها وترتيب نتائجهاعلمياً خاصة ذات الطبيعة الاجتماعية وقد تمت المعالجة الاحصائية المناسبة لكل هدف للتحقق من صحة البياناتالمتعلقةبالاجاة على تساؤلات الدراسة .

التحقق من الصدق والثبات:

أ- صدق الأداة:

انطلاقاً من تساؤلات البحث في هذه الدراسة, قامت الباحثة بتصميم استمارة الاستبيان لتحليل دور البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي, باستخدام أسلوب الصدق الظاهري (Face Validity) وهو الذي يعبر عن اتفاق المحكمين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلاً لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله.

ب- ثبات الأداة:

لإثبات المقياس (Reliability) فإن أنسب الاختبارات هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد القائمين بالاختبار على مادة التحليل نفسها, ولم تؤد إلى تغيرات كبيرة, وهي نسبة كافية للدلالة على ثبات القياس في جميع النتائج.

المبحث الثاني
تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية

المبحث الثاني تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية

قامت الباحثة بتحليل استمارة البحث ومناقشتها بغية الوصول لنتائج الدراسة حسب فروض الدراسة التالية :

1-تلعب برامج الحوار بالاذاعة السودانية دورا مهما في تعزيز الوعي السياسي بالسودان

2-تتمتع برامج الحوار بالاذاعة السودانية باثمن اوقات الاستماع .

3-تستخدم برامج الحوار اسهل الطرق واحسن اساليب المناقشة في توصيل المعلومات للراي العام السوداني وطرح القضايا بصورة واضحة .

4-للاذاعة السودانية دور كبير في القضايا المصيرية التي تتم بالسودان في الصعد السياسية والاجتماعية والثقافية .

5-الحوار الاذاعي من انجح انواع البرامج الاذاعية .

حيث جاء تحليل الإستمارة حسب المحاور التالية:

المحور الاول :

المعلومات الأساسية

جدول رقم (1)

الجدول التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	48	%48
اناث	52	%52
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل رقم (1)

شكل بياني لأفراد عينة الدراسة حسب النوع

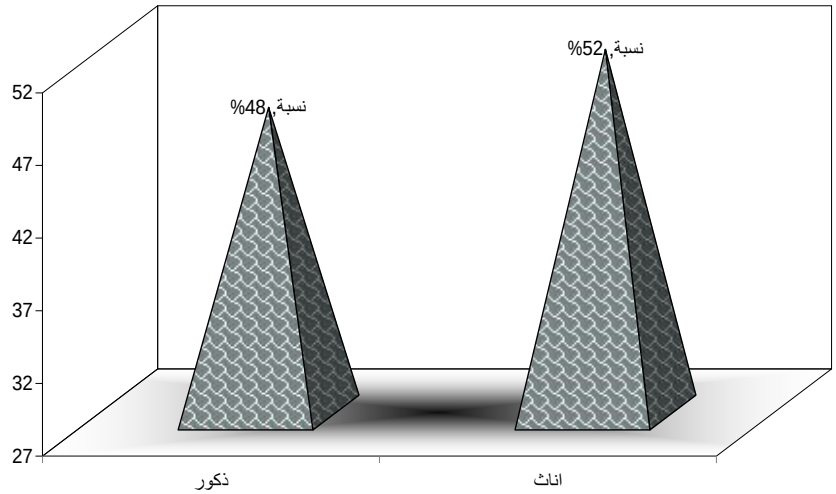

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (1) والشكل البياني رقم (1) فأن 48% من أفراد عينة الدراسة ذكور بينما نجد 52% من أفراد عينة الدراسة أناث , ويتضح من خلال الدارسة علي أن استماع الأناث اعلي من الذكور وهذا يدل علي أن النساء لهن الاوقات الكافية للمتابعة الإذاعة .

المحور الثاني

أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (2)

الجدول التكراري يوضح أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أقل من الثانوي	2	%2
ثانوي	18	%18
جامعي	70	70%
فوق الجامعي	10	%10
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل رقم (2)

شكل بياني لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

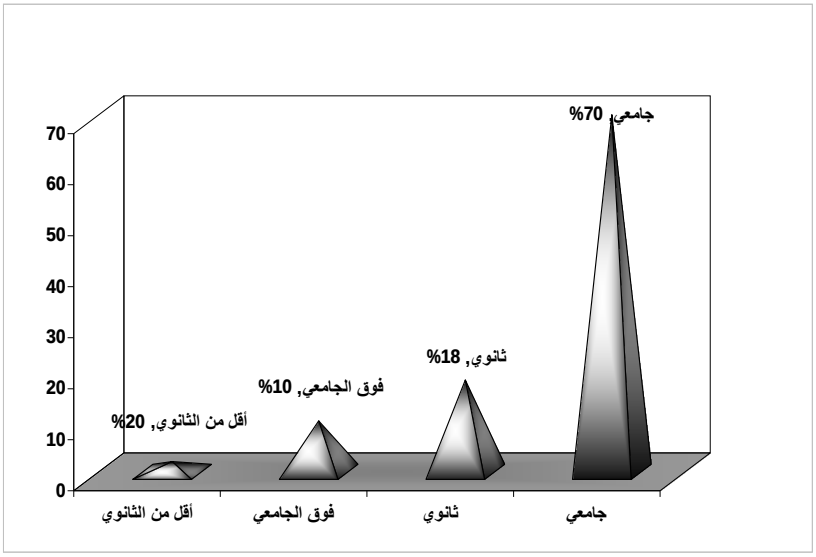

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (2) والشكل البياني رقم (2) فإن 70% من أفراد عينة الدراسة مستوهم التعليمي جامعي , و18% مستوهم ثانوي ,بينما نجد 10%مستوهم التعليمي فوق الجامعي , ومنهم 2% اقل من الثانوي , ويتضح من خلال أفراد العينة مستوهم التعليمي جامعي مما يدل علي معرفتهم التامة بموضوع البحث .

المحور الثالث:

(هل تستمع للإذاعة السودانية)

جدول رقم (3)

الجدول التكراري يوضح إجابات أفراد العينة للسؤال الأول

السؤال	نعم	لا	المجمع
هل تستمع للإذاعة السودانية	97	3	100
	%97	%3	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل رقم (3)

شكل بياني يوضح إجابات أفراد العينة للسؤال الأول

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (3) والشكل البياني رقم (3) فإن 97% من أفراد عينة الدراسة يستمعون للإذاعة السودانية , بينما 3% لايستمعون لها , ويتضح ان من أفراد العينة يستمعون للإذاعة , وهذا يدل علي المتابعة العالية .

المحور الرابع :

ماهي البرامج التي تتابعها في الإذاعة السودانية

جدول رقم (4)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة للسؤال الثاني

السؤال	الدينية	الثقافية	السياسية	المنوعات	المجموع
ماهي البرامج التي تتابعها في الإذاعة السودانية	20	21	27	32	100
	20%	21%	27%	32%	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (4)

شكل بياني لإجابات أفراد العينة للسؤال الأول

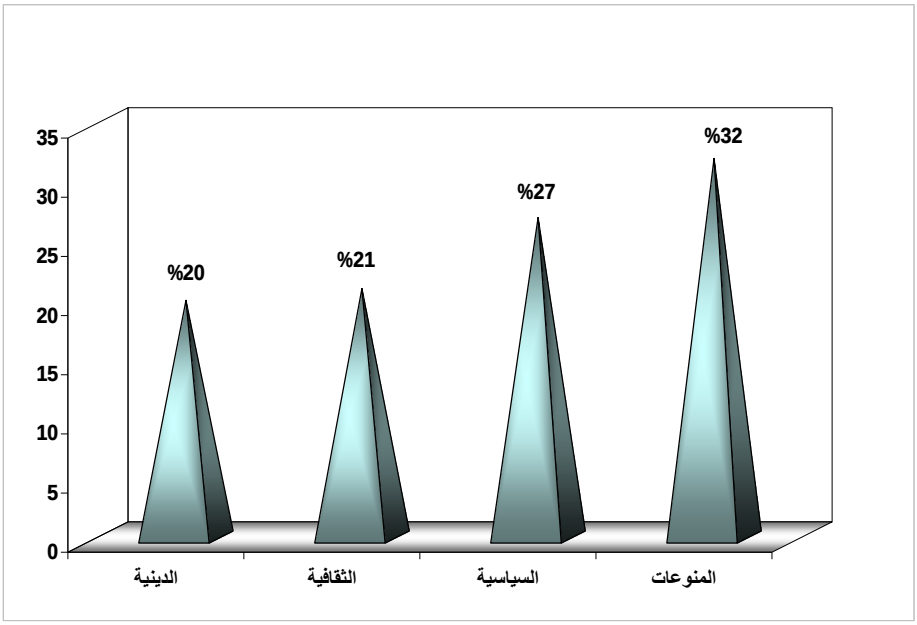

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (4) والشكل البياني رقم (4) فإن 32% من أفراد عينة الدراسة يتابعون برامج المنوعات بالإذاعة , بينما نجد 27% البرامج السياسية والبرامج الثقافية 21% والبرامج الدينية 20% .

المحور الخامس

القسم الثاني : اختبار الفرضيات

اختبار الفرضية رقم (1)

نص الفرضية (تتابع برامج الإذاعة السودانية باستمرار)

جدول رقم (5)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(1)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
تتابع برامج الإذاعة السودانية باستمرار	32	42	12	9	5	100
	%32	%42	%12	%9	%5	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (5)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(1)

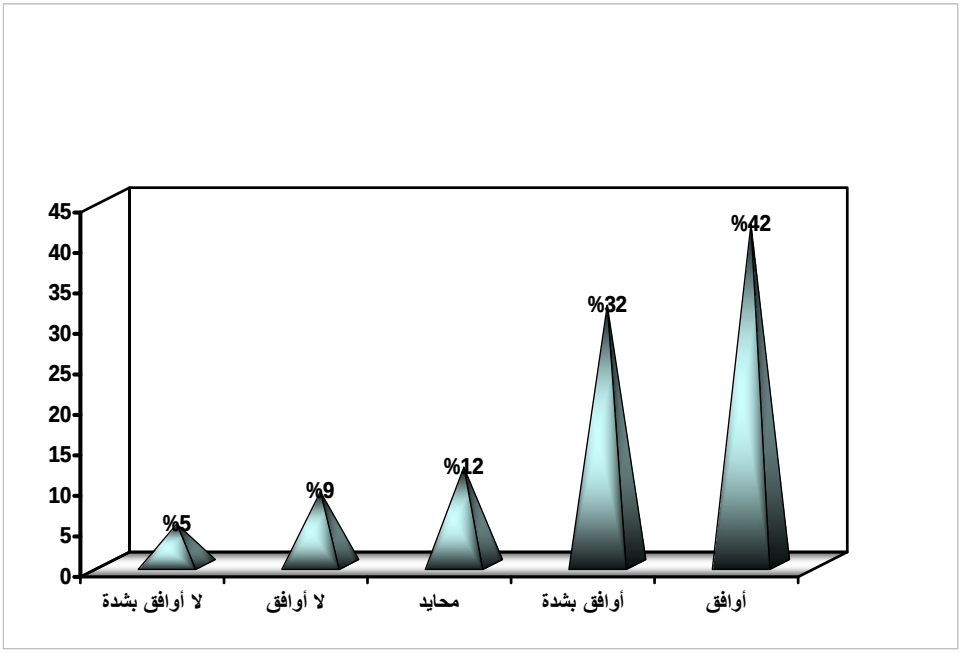

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (5) والشكل البياني رقم (5)فإن 42% من أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة علي متابعة برامج الإذاعة السودانية بأستمرار ,بينما نجد 32% يوافقون , و12%محايدين و9% لا يوافقون علي متابعة الإذاعة , و5% لا يوافقون بشدة علي الاستماع للإذاعة السودانية .

المحور السادس

اختبار الفرضية رقم (2)

نص الفرضية (برنامج (مؤتمر إذاعي) من أكثر البرامج الحوارية متابعة)

جدول رقم (6)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(2)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
برنامجي (مؤتمر إذاعي –) من أكثر البرامج الحوارية متابعة	28	36	17	9	10	100
	%28	%36	%17	%9	%10	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (6)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(2)

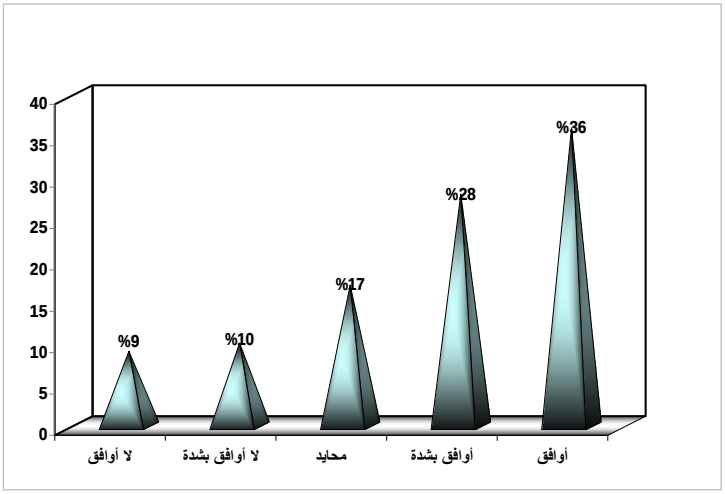

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول (6) والشكل البياني (6) فإن 28% من أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة علي أن برنامجي مؤتمر إذاعي من أكثر البرامج الحوارية متابعة , بينما نجد 36% موافقون علي نجاح برنامجي مؤتمر إذاعي و17% محايدين , 9% لا يوافقون , و10%لا يوافقون بشدة علي عدم متابعة برنامج مؤتمر إذاعي.

المحور السابع

اختبار الفرضية رقم (3)

نص الفرضية (سبب متابعة المستمع السوداني لبرنامج مؤتمر اذاعي ، هو المام مقدمه بالمعلومات الكافية)

جدول رقم (7)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(3)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
سبب متابعة المستمع السوداني لبرنامج مؤتمر اذاعي ، هو المام مقدمه بالمعلومات الكافية	37	40	20	3	0	100
	%37	%40	%20	%3	0	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (7)

شكل بياني لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(3)

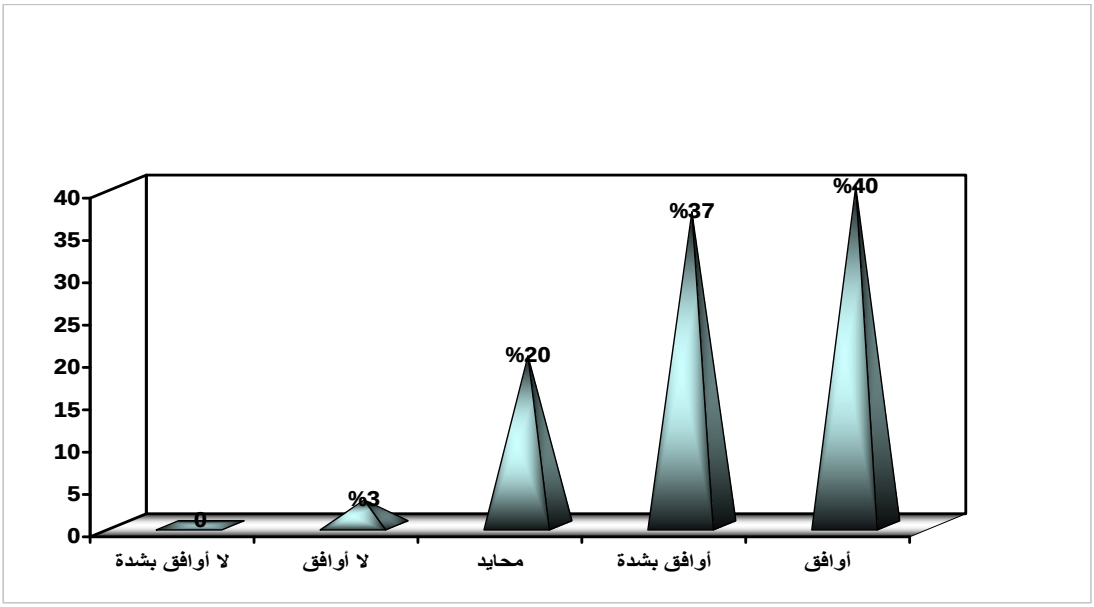

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (7) والشكل البياني رقم (7) فإن 40% من عينة الدراسة يوافقون سبب متابعة المستمع السوداني لبرنامج مؤتمر اذاعي ، هو المام مقدمه بالمعلومات الكافية , بينما نجد أن 37% يوافقون بدرجة الشدة علي متابعة برنامجي مؤتمر إذاعي سبب المتابعة المام مقدمه بالمعلومات السياسية الكافية , و20% محايدين3% لا يوافقون , صفر % لا يوافقون بدرجة الشدة .

المحور الثامن اختبار الفرضية رقم (4)

نص الفرضية (أكثر البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية تنقيباً للقضايا السياسية)

جدول رقم (8)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(4)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
أكثر البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية تنقيباً للقضايا السياسية	19	35	31	8	7	100
	%19	%35	%31	%8	%7	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (8)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(4)

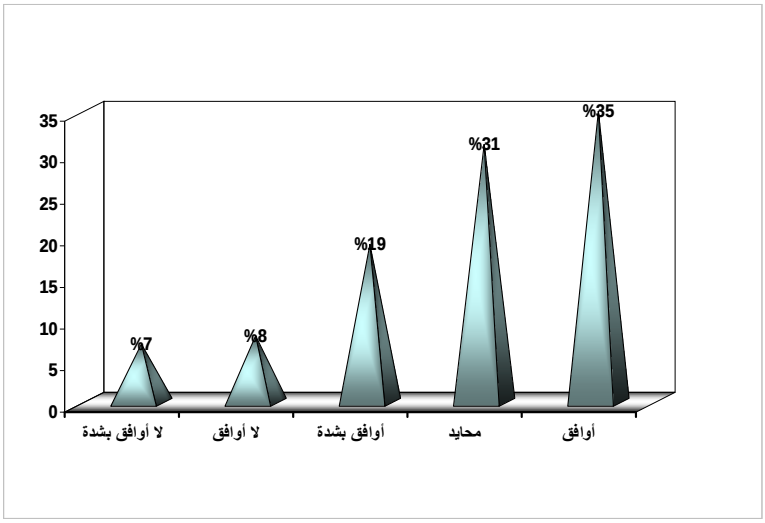

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (8) والشكل البياني رقم (8) فإن 35% من عينة الدراسة يوافقون بدرجة الموافقة علي إن أكثر البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية سياسية بينما نجد31% محايدين , و19% يوافقون بشدة ان برامج الإذاعة السودانية برامج سياسية , و 8% لا يوافقون و7% لا يوافقون بشدة علي برامج الإذاعة السودانية سياسية .

المحور التاسع

ختبار الفرضية رقم (5)

نص الفرضية (تهتم الإذاعة السودانية بآراء مستمعيها حول البرامج السياسية المقدمة)

جدول رقم (9)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(5)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
تهتم الإذاعة السودانية بآراء مستمعيها حول البرامج السياسية	19	35	31	8	7	100
	%19	%35	%31	%8	%7	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (9)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(5)

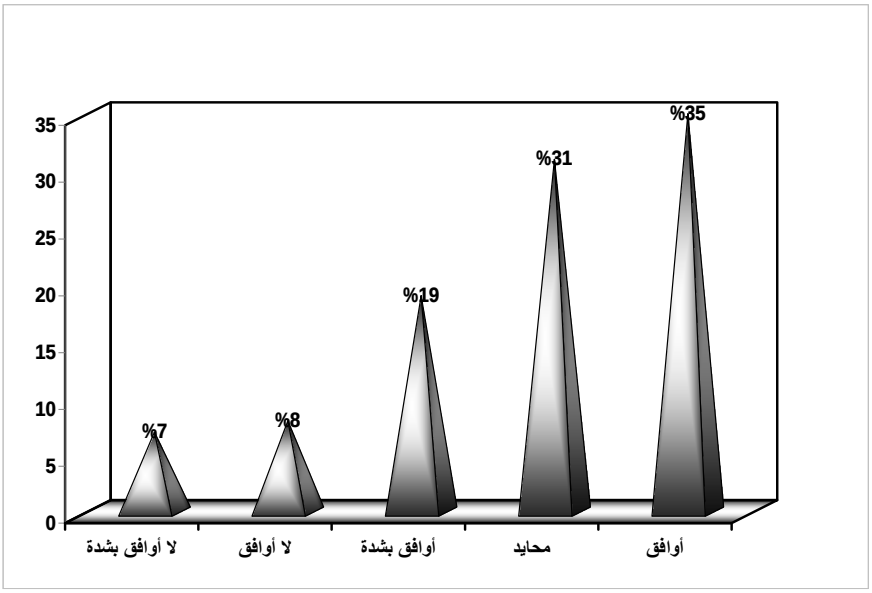

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (9) والشكل البياني (9) فإن 35% من عينة الدراسة يوافقون علي ان الإذاعة السودانية توالي اهتمام لآراء المستمعين حول البرامج السياسية المقدمة , بينما نجد 31% محايدين , و19%يوافقون بشدة علي اهتمام الإذاعة بآراء المستمعين , و8% لايوافقون , و7% لا يوافقون بشدة .

المحور العاشر

اختبار الفرضية رقم (6)

نص الفرضية (تتناسب أوقات تقديم البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية مع المستمعين)

جدول رقم (10)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(6)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
تتناسب أوقات تقديم البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية مع المستمعين	18	23	16	40	3	100
	%18	%23	%16	%40	%3	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (10)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(6)

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (10) والشكل البياني رقم (10) فإن 40%من أفراد عينة الدراسة لا يوافقون علي أن اوقات تقديم البرامج الحوارية غير مناسبة بالنسبة للمستمعين للإذاعة السودانية , بينما نجد 23% يوافقون , و18% يوافقون بشدة , و16% محايدين ,3% لا يوا فقون يشدة

المحور الحادي عشر

اختبار الفرضية رقم (7)

نص الفرضية (استطاعت الإذاعة السودانية تعزيز الوعي السياسي لدي المستمعين)

جدول رقم (11)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(7)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
استطاعت الإذاعة السودانية تعزيز الوعي السياسي لدي المستمعين	22	30	27	13	8	100
	%22	%30	%27	%13	%8	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (11)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(7)

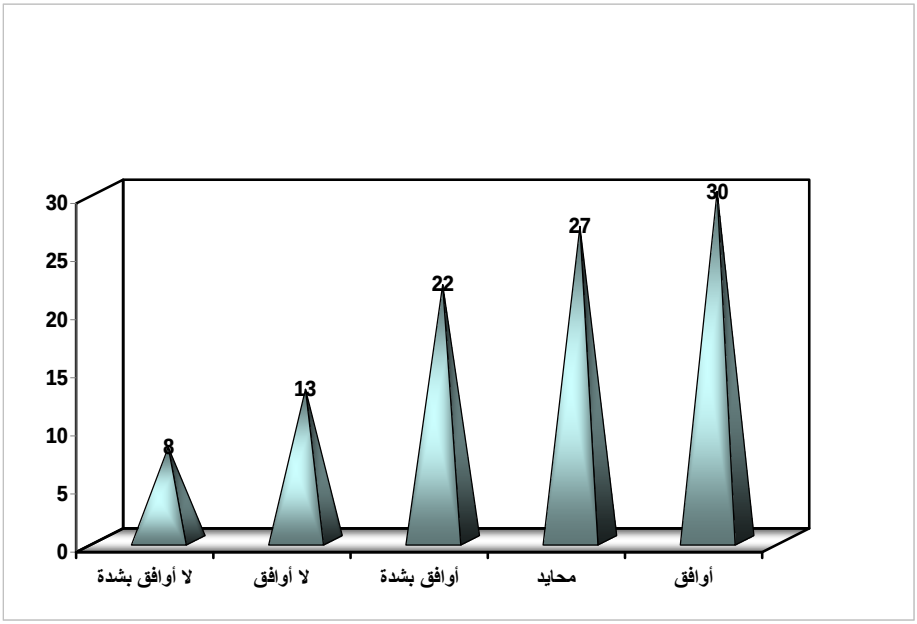

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (11) والشكل البياني رقم (11) فإن 30% من عينة الدراسة يوافقون علي أن الإذاعة السودانية استطاعت تعزيز الوعي السياسي لدي المستمعين بالقضايا السياسية من خلال برامجها الحوارية , بينما 27% محايدين , و22% يوافقون بشدة , و13% لايوافقون , و8% لا يوافقون بشدة ان البرامج التي تقدمها الإذاعة السودانية لم تذيد درجة الوعي السياسي للمستمعين .

المحور الثاني عشر

اختبار الفرضية رقم (8)

نص الفرضية (القضايا السياسية التي تقددمها الإذاعة السودانية تشبع رغبات وتطلعات الرأي العام السوداني)

جدول رقم (12)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(8)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
القضايا السياسية التي تقددمها الإذاعة السودانية تشبع رغبات وتطلعات الرأي العام السوداني	3	12	29	36	20	100
	%3	%12	%29	%36	%20	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (12) لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(8)

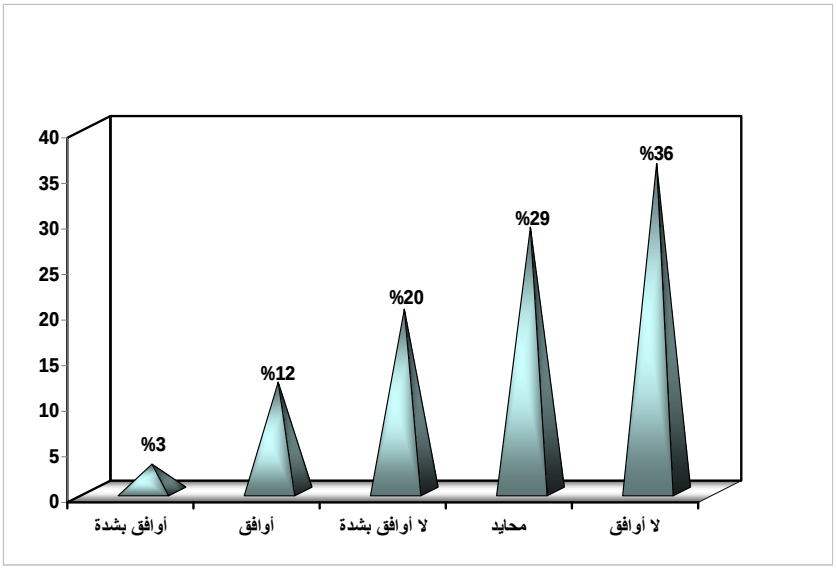

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (12) والشكل البياني رقم (12) فأن 36% من أفراد عينة الدراسة يوافقون علي أن البرامج الحوار التي تقدمها الإذاعة السودانية تشبع رغبات الرأي العام السوداني , بينما نجد 29% محايدين , و 20%لا يوافقون, و12% يوافقون و 3% يوافقون بشدة .

المحور الثالث عشر

اختبار الفرضية رقم (9)

نص الفرضية (قامت الإذاعة السودانية بدورها على الوجه الأكمل في طرح القضايا السياسية ما عزز الوعي السياسي لدي المستمع وجعله يتعاطي مع الواقع بمعرفة لحقوقه وواجباته الوطنية)

جدول رقم (13)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(9)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
قامت الإذاعة السودانية بدورها على الوجه الأكمل في طرح القضايا السياسية	36	44	2	10	8	100

ما عزز الوعي السياسي لدي المستمع وجعله يتعاطي مع الواقع بمعرفة لحقوقه وواجباته الوطنية	%36	%44	%2	%10	%8	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (13) لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(9)

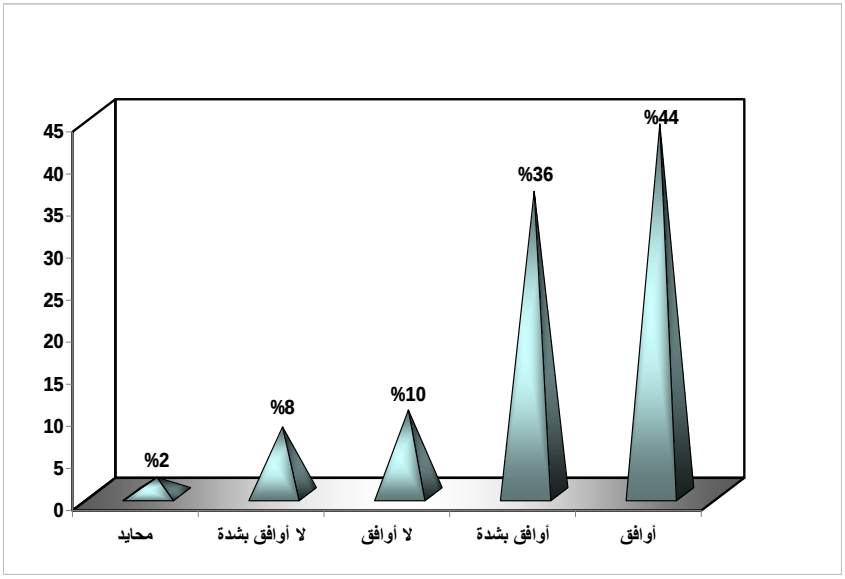

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (13) والشكل البياني رقم (13) فأن 44% من أفراد عينة الدراسة يوافقون علي أن الإذاعة السودانية قامت بدورها في تغطية وطرح القضايا السياسية ما عزز الوعي السياسي لدي المستمع وجعله يتعاطي مع الواقع بمعرفة لحقوقه وواجباته الوطنية, بينما نجد 36% يوافقون يشدة , و 10% لا يوافقون , و8% لا يوافقون بشدة , ونجد 2% محايدين .

المحور الرابع عشر

اختبار الفرضية رقم (10)

نص الفرضية (تمكن المستمعون من خلال مضمون البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية من كيفيةالمشاركة في صنع القرار السياسي بالسودان)

جدول رقم (14)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(10)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
تمكن المستمعون من خلال مضمون البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية من كيفيةالمشاركة في صنع القرار السياسي بالسودان	45	24	5	10	16	100
	%45	%24	%5	%10	%16	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (14) لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(10)

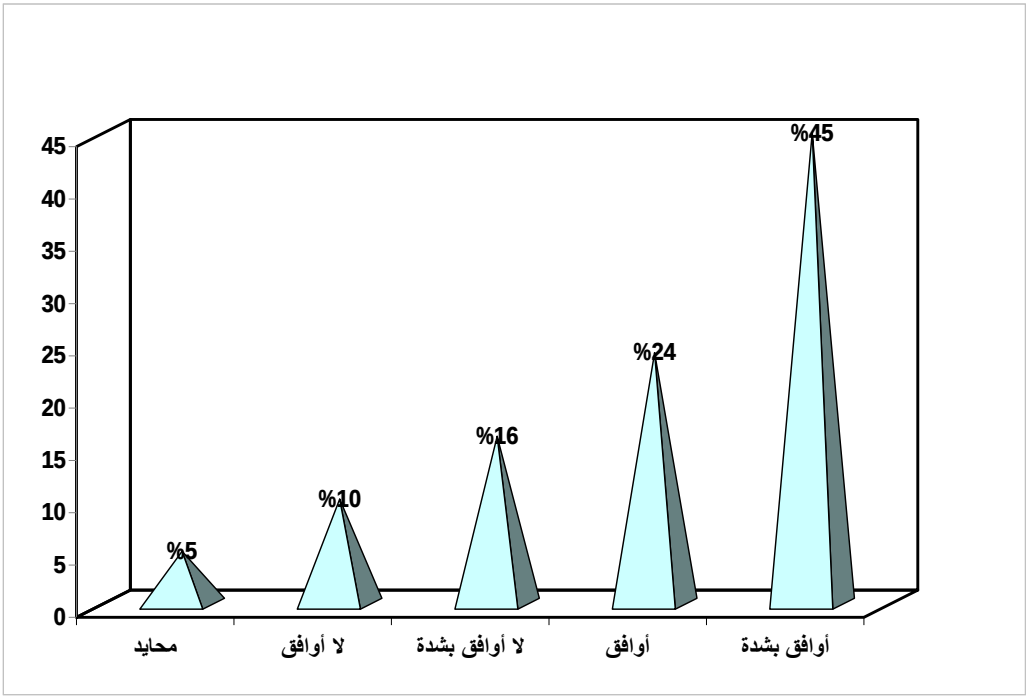

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (14) من الشكل البياني رقم (14) فإن 45% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة ان برامج الحوار تعزز الوعي السياسي من خلال مضمون البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية , بينما نجد24% يوافقون , و16% لايوافقون بشدة , ونجد ان 10% لا يوافقون , و 5% محايدين.

المحور الخامس عشر

اختبار الفرضية رقم (11)

نص الفرضية (استعانت الإذاعة السودانية في برامجها بالخبراء والمحللين السياسيين)

جدول رقم (15)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(11)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
استعانت الإذاعة السودانية في برامجها	42	38	4	9	7	100

بالخبراء والمحللين السياسيين	%42	%38	%4	%9	%7	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (15)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(11)

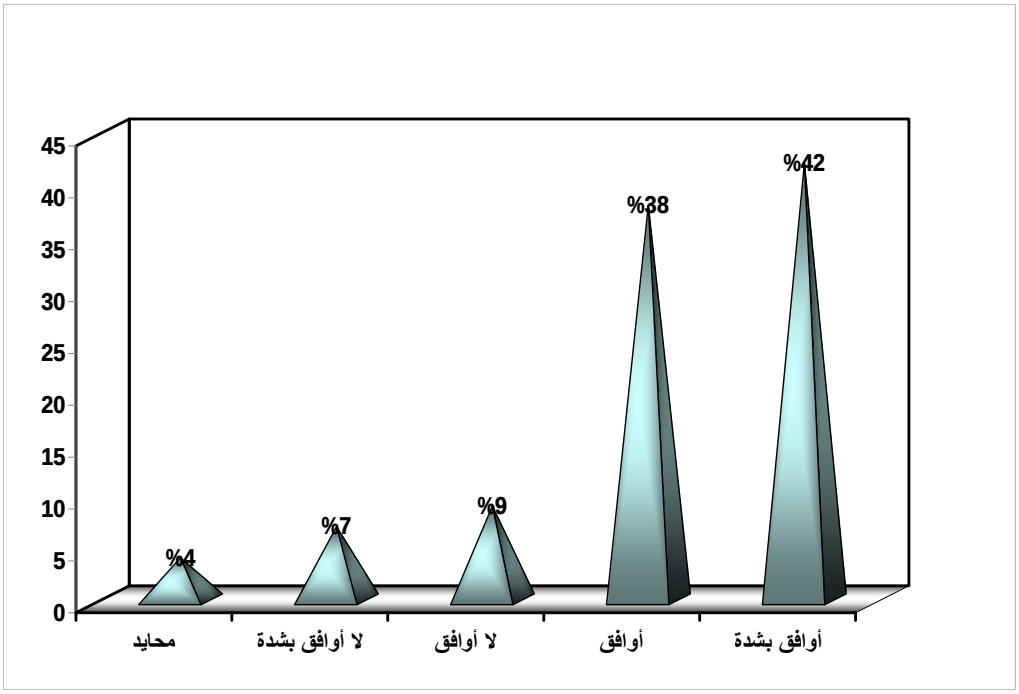

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (15) والشكل البياني رقم (15) فإن 42% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة علي أن الإذاعة السودانية استعانت في البرامج الحوارية بالخبراء والمحللين السياسين , بينما نجد 38% يوافقون , 9% لا يوافقون, و7% لا يوافقون بشدة , ونجد 4% محايدين , ويتضح من خلال الدراسة ان الإذاعة السودانية استعانت بالخبراء والمحللين السياسين من مختلف التخصصات في برامجها الحوارية حول عملية الإستفتاء.

المحور السادس عشر

اختبار الفرضية رقم (12)

نص الفرضية (خصائص الحوار جعله يتميز على البرامج الأخرى في تغطية القضايا السودانية)

جدول رقم (16)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(12)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
خصائص الحوار جعله يتميز على البرامج الأخرى في تغطية القضايا السودانية	35	26	17	14	8	100
	%35	%26	%17	%14	%8	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (16)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(12)

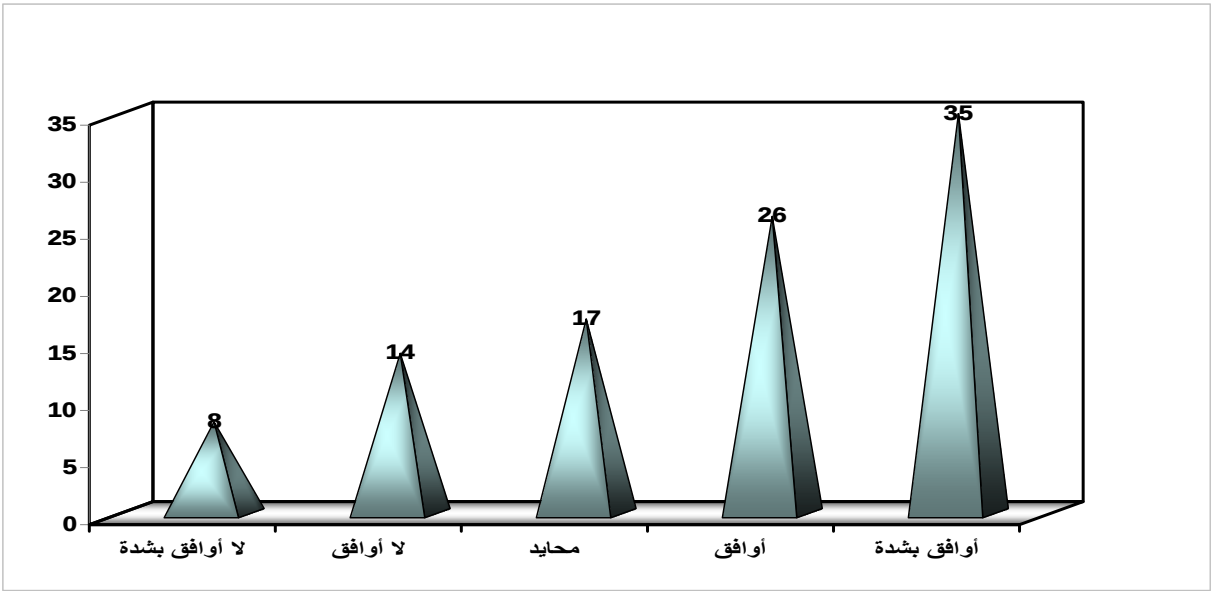

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (16) والشكل البياني رقم (16) فإن 35% من أفراد عينة الدراسة يوافقون علي **إن** خصائص الراديو جعله يتميز على الوسائل الإعلامية الأخرى في تغطية القضايا السودانية , بينما نجد 26% يوافقون , و17 % محايدين , و14% لا يوافقون , و8% لا يوافقون بشدة .

المحور السابع عشر

1-**نص الفرضية (**تستخدم برامج الحوار اسهل الطرق واحسن اساليب المناقشة في توصيل المعلومات للراي العام السوداني وطرح القضايا بصورة واضحة .

)

جدول رقم (17)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(13)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
1-**تستخدم برامج الحوار اسهل الطرق واحسن اساليب المناقشة في توصيل المعلومات للراي العام**	39	40	1	4	16	100
	%39	%40	%1	%4	%16	%100

السوداني وطرح القضايا بصورة واضحة .						

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (17)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(13)

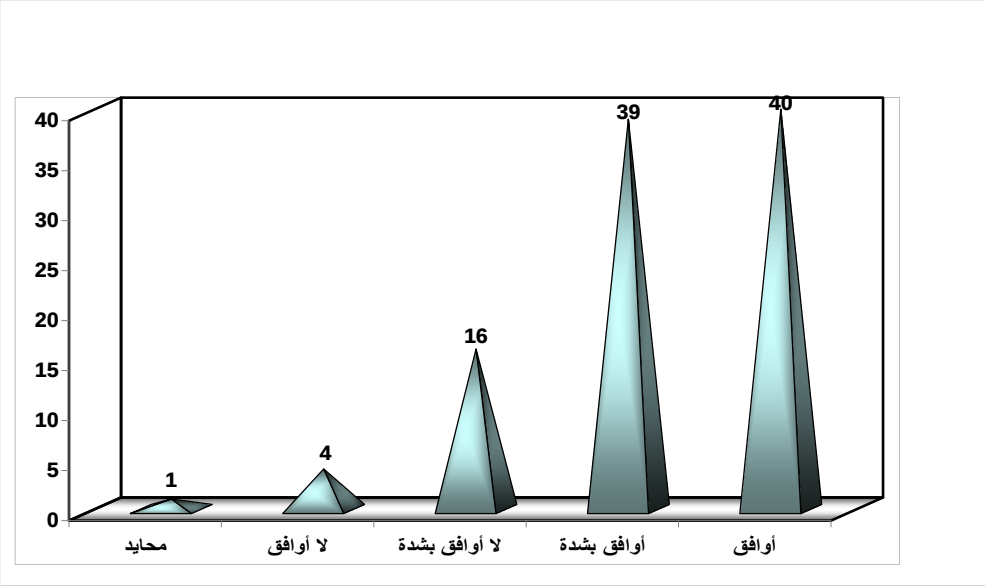

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (17) والشكل البياني رقم (17) فإن 40%من أفراد عينة الدراسة يوافقون علي إن الإذاعة السودانية قامت بتغطية علمية لقضايا السودان السياسية بصورة شاملة , بينما 39% يوافقون بشدة , و16% لا يوافقون بشدة , و4% لا يوافقون , و1%محايدين .

المحور الثامن عشر

اختبار الفرضية رقم (14)

نص الفرضية (تهتم الإذاعة السودانية بآراء واستطلاعات المستمعين لتطوير برامجها الحوارية)

جدول رقم (18)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(14)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
تهتم الإذاعة السودانية بآراء واستطلاعات المستمعين لتطوير برامجها الحوارية	16	11	17	26	30	100
	%16	%11	%17	%26	%30	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (18)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(14)

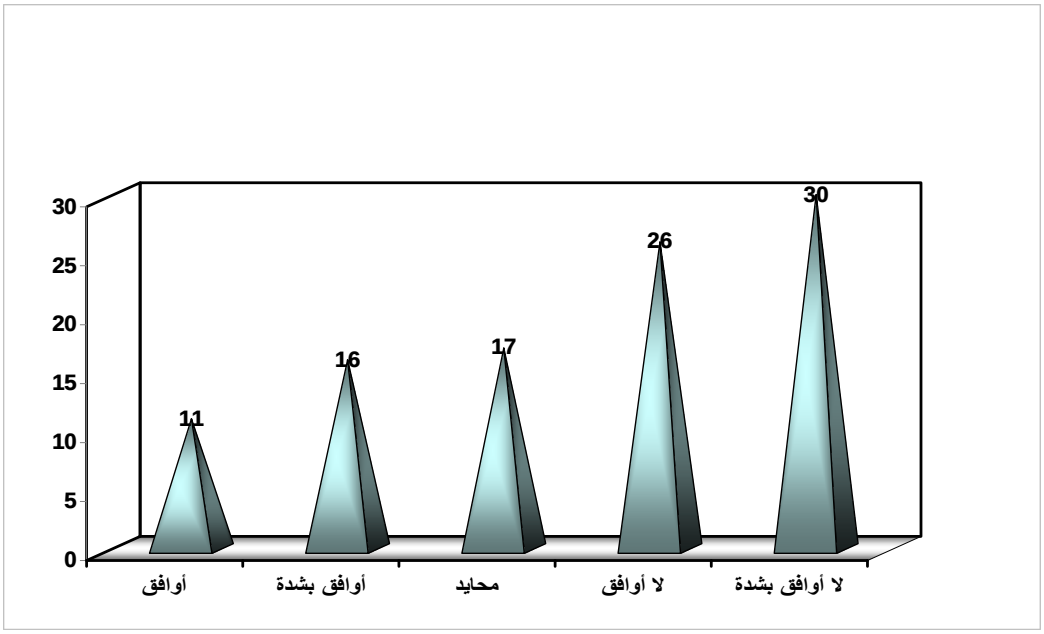

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (18) والشكل البياني رقم (18) فإن 30% من أفراد عينة الدراسة لا يوافقون بشدة علي إن الإذاعة السودانية توالي اهتمام بآراء واستطلاعات المستمعين لتطوير برامجها الحوارية, بينما نجد 26% لا يوافقون , و17% محايدين , و16% لا يوافقون بشدة , و11% يوافقون .

المحور التاسع عشر

السوال رقم (15)

هل اسهمت الإذاعة السودانية في تمليك الرأي العام السوداني المعلومات الكافية حول القضايا السياسية ؟

جدول رقم (19)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(15)

العبارة	نعم	لا	المجموع
هل اسهمت الإذاعة السودانية في تمليك الرأي العام السوداني المعلومات الكافية حول الإستفتاء على حق تقرير المصير	87	13	100
	%87	%13	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (19)

لإجابات أفراد العينة تجاه الفرضية رقم(15)

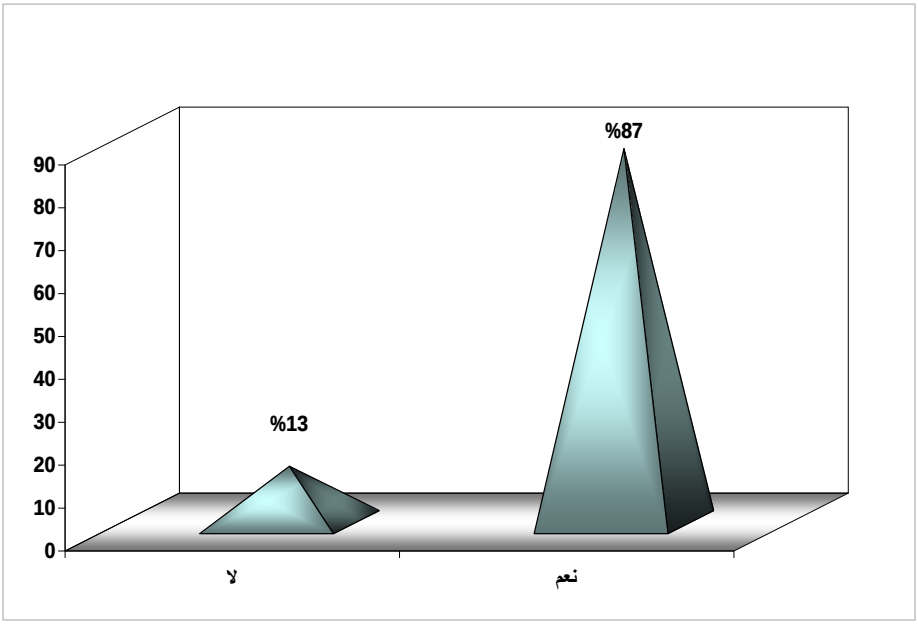

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (19) والشكل البياني رقم (19) فإن 87% من أفراد عينة الدراسة اجابتهم بنعم علي ان الإذاعة السودانية اسهمت في تمليك الرأي العام السوداني المعلومات الكافية حول القضايا المصيرية , بينما نجد 13% اجابتهم بلا ويتضح من خلال النسبة العالية ان الإذاعة السودانية لها مساهمة كبيرة في تمليك الرأي العام السوداني المعلومات الكافية عبر برامجها الحوارية السياسية.

المحور العشرين

السوال رقم (16)

أكثر البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية تتابعها باستمرار

جدول رقم (20)

الجدول التكراري لإجابات أفراد العينة تجاه السؤال رقم(16)

العبارة	الدينية	الثقافية	السياسية	المنوعات	المجموع
أكثر البرامج الحوارية	20	21	27	32	100
بالإذاعة السودانية تتابعها باستمرار	%20	%21	%27	%32	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

شكل بياني رقم (20)

شكل بياني لإجابات أفراد العينة للسؤال رقم (16)

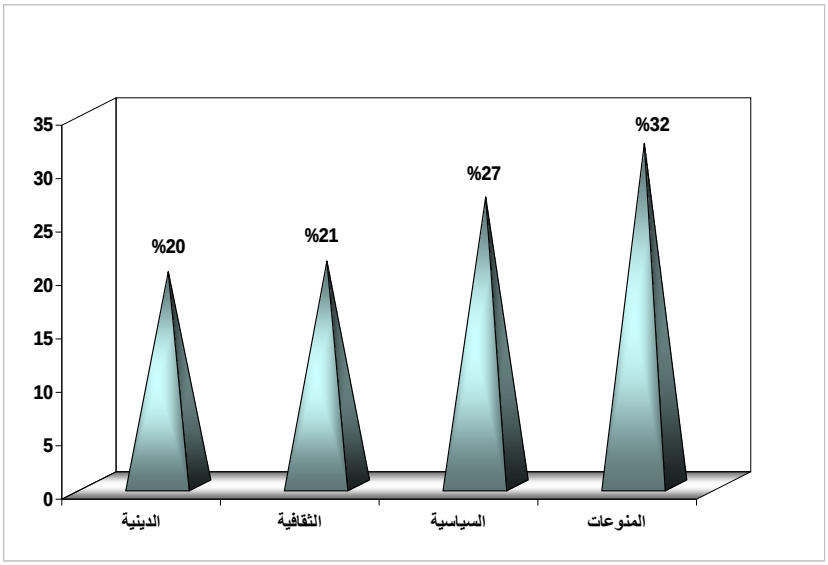

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الإستبانة،2010م

من الجدول رقم (20) والشكل البياني رقم (20) فإن 32% من أفراد عينة الدراسة يرون ان البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية اكثر متابعة, بينما 27% سياسية , و21% ثقافية , ونجد 20% دينية , ويتضح من خلال الدراسة ان اكثر البرامج السياسية بالإذاعة السودانية متابعة من قبل المستمعين هي برامج الحوار .

الخاتمة

النتائج والتوصيات ومقترحات الدراسة

النتائــج

اولاً النتائج العامة للدراسة

بعد هذه المعالجة المتواضعة لموضوع (البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية ودورها في تعزيز الوعي السياسي)و التي استخدمتها الباحثة كمنهج وصفي تاريخي يتوصل لنتائج علمية ، نأمل أن نكون قد وفقت في تقديم إجابات شافية عن أسئلة الدراسة التي وردت في المقدمة، ومن ثم تحقيق الأهداف المرجوة .

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

1. تحظي الإذاعة السودانية بنصيب وافر من المستمعين مقارنة برصيفاتها من الإذاعات الإخري .
2. حظيت برامج الحوار خاصة مؤتمر اذاعي بمتابعة واسعة من قبل مستمعي الإذاعة السودانية .
3. برنامج مؤتمر إذاعي من اكثر البرامج الحوارية السياسية متابعة وتوفير المعلومات حول القضايا السياسية
4. لعبة الإذاعة السودانية دوراً مهماً في الراى العام السوداني المعلومات الكافية حول القضايا المصيرية الكبرى بالبلاد
5. ساهمت الاذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي بصورة كبيرة خاصة في اوساط المثقفين من ابناء السودان
6. بينتالدراسة ان برامج الحوار تؤثر تاثيراً ايجابياً في تعزيز الوعي السياسي
7. الاذاعة السودانية تتفوق على الوسائط الاخري ببساطة اللغة ووضوح الطرح مما يحمل المستمعين للاتفاف حولها وزيادة مستوي الإستماع
8. تنوع البرامج والموضوعات المطروحة خاصة قضايا التنمية والسياسة يجعل مستوي الإستماع في تصاعد مستمر

9. جودة الأسلوب الحواري والالمام بالمعلومات من الميز الخاصة لبرنامج الحوار بالإذاعة السودانية
10. قلة الاستكتاب والارشفة العلمية لتاريخ الاذاعة السودانية

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية

1. اكدت الدراسة ان 97% من أفراد عينة الدراسة يستمعون للإذاعة السودانية بصورة راتبة ويومية
2. 8 اكدت الدراسة ان 87 % من أفراد عينة الدراسة اجابتهم بنعم علي ان الإذاعة السودانية اسهمت في تمليك الرأي العام السوداني المعلومات الكافية حول القضايا المصير ية
3. اكدت الدراسة ان 30% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة علي إن الإذاعة السودانية توالي اهتمام بآراء واستطلاعات المستمعين لتطوير برامجها الحوارية
4. اكدت الدراسة ان 40% من أفراد عينة الدراسة يوافقون علي إن الإذاعة السودانية قامت بتغطية علمية لقضايا السودان السياسية بصورة شاملة
5. بينت الدراسة ان 35% من أفراد عينة الدراسة يوافقون علي إن خصائص الراديو جعله يتميز على الوسائل الإعلامية الأخرى في تغطية القضايا السودانية
6. توصلت الدراسة ان الى ان 42% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة علي أن الإذاعة السودانية استعانت في البرامج الحوارية بالخبراء والمحللين السياسين

7. اكدت الدراسة ان 40% من عينة الدراسة يوافقون سبب متابعة المستمع السوداني لبرنامج مؤتمر اذاعي ، هو المام مقدمه بالمعلومات الكافية
8. اكدت الدراسة ان 42% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة ان برامج الحوار تعزز الوعي السياسي من خلال مضمون البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية
9. اكدت الدراسة ان نسبة 30 % من المبحوثين يوافقون علي أن الإذاعة السودانية استطاعت تعزيز الوعي السياسي لدي المستمعين بالقضايا السياسية من خلال برامجها الحوارية
10. بينت الدراسة ان 52% من أفراد عينة الدراسة أناث , بينما 48% من الرجال ويتضح من خلال الدارسة علي أن استماع الأناث اعلي من الذكور وهذا يدل علي أن النساء لهن الاوقات الكافية للمتابعة

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يمكن إيراد بعض التوصيات والمقترحات التي نرجو أن تكون نافعة.

اولاً : التوصيات

وفقاً لنتائج الدراسة قدمت الباحثة التوصيات التالية :

1. ضرورة تمليك الراي العام السوداني المادة السياسية التي تؤهلة للمشاركة في صنع القرار وتعزز الوعي السياسي بصورة تضمن الاستقلالية والحرية
2. اهمية ان تتوافر لمقدمي البرامج الحوارية المعلومات الكافية لاثراء الساحة السياسية لمايعوزز الوعي السياسي للمواطن
3. الاهتمام بتطور تكنلوجيا العمل الاذاعي خاصة برامج الحوار لتمكنها من تغطية الاحداث بصورة اكثر علمية
4. على الاذاعة السودانية ايلاء البحوث العلمية وتزويد الباحثين بالمعلومات الكفيلة بوضع نقاط التطور والنهضة للاجهزة الاعلامية
5. على النظام السياسي اتاحة فرص اكبر لبرامج الحوار بالاذاعة السودانية لدورها الفاعل في صناعة وتشكيل الراي العام نحو القضايا السياسية المهمة بالبلاد
6. على الاذاعة السودانية الاستفادة القصوى من مادة برنامج مؤتمر اذاعي للتوثيق للشخصية السودانية في مختلف القضايا والمهام الوطنية
7. إختيار الوقت المناسب للبرنامج الحوارى والقضايا الحساسة واليومية وقضايا الر اى العام.
8. الكفاءة والشخصية المحايدة والصبر والشجاعة والمصداقية من صفات مقدم أو محاور البرنامج.
9. الإستعانة بالمختصين والمحليلين وذوى الخبرة
10. تأهيل الكوادر الإعلامية وتدريبها ومواكبتها
11. زيادة الفترات الزمنية لبرامج الحوارية
12. اتاحة الفرصة للمستمع للمشاركة والقيام بدراسات وبحوث للمستعمين
13. الالتزام بالمهنية وتفادى التكراروالاكثار من الحديث فى البرامج الحوارية
14. استخدام الإسلوب العلمى والتحليل الموضوعى والمنطقى فى ادارة الحوار ات بالمهنية العالية والثاقافة الواسعة .

ثانياً : المقترحات:

*مواكبة الاحداث وايضاح الحقيقة وتمليكها للرأي العام بوضوح وشفافية تامتين .

*اختيار ساعات البث المناسبة لتقديم البرامج الحوارية .

*اختيار المقدم الجيد ذو الخبرة والكفاءة والمعلومات الصحيحة لادار ة الحوار الإذاعي وبطريقة بناء ة و جريئة وجادة وجاذبة تجبر المستمع على المتابعة ومو اصلة الإستماع

*اختيار المحلل السياسي الناجح الذي ينظر الي ابعاد القضايا السياسية بصورة فاحصة يكن اضافة حقيقية لتعزيز الوعي العام والسياسي لدي المستمعين .

الخاتمة :

في ختام هذه الدراسة والتي اختصت بدرجة اساسية في العمل الاذاعي واكثر تخصصا في الادوار التي تلعبها البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية تطبيقاً على برنامج مؤتمر اذاعي توصلت إلى بعض الامور الجوهرية من خلال تحليل الواقع المجتمعي بالاستماع الى برامج واطروحات البرامج الحوارية بالاذاعة السودانية ومساهمتها في تعزيز الوعي السياسي وسبل تطويره وتفعيله بما يخدم حركة التغيير في المجتمع وتبصير المواطن بحقوقه واشراكه في القرار السياسي لبلاده في المستويات المختلفة ، فالإنسان المقصود بهذا التغيير والذي اعتبرته الدراسة مجتمعاً ممثلا للكل المستمعين نتاج الواقع الملموس فهو عند مولده كائن خام ولا تتبلور امكاناته الا في بيئة مادية ووجدانية وثقافية ملائمة ، والوعي السياسي صحيح هو ثمرة إفرازات وظروف المجتمع إلا أن الإمكانية في تغيير بعض المفاهيم الجامدة وبعض الصور الغامضة في مسالة الوعي شي ممكن وطبيعي ولابد من القيام بذلك من خلال البحوث العلمية والدراسات الوصفية والتحليلية والتاريخية ، وان كانت كثافة المنتجات الثقافية وسرعة التغيرات الاجتماعية قد جعلت الوعي قاصرا في ترميزه ، فاليوم نحن أمام

توسع كبير في تدفق المعلومات وأمام عالم واسع الأجزاء وان الوعي السياسي الغرض الرئيس لهذا البحث هو الآخر يتأثر بهذه المنتجات الثقافية الهائلة .

تعزيز الوعي السياسي الذي تناولته الدراسة بشئ من التفصيل والدراسة الميدانية التحليلية والتعرف على متابعة المستمعين لرامج الحوار الاذاعة السودانية غالبا ما يتم نشره بين الناس عن طريق وسائل الإعلام بجميع أنواعها سواء كانت الرامج الحوارية او الندوات الجماهيرية ،فقدت خلصت الدراسة الى ان تغطية البرامج الإذاعية للمظاهر السياسية التي تدل على الوعي السياسي بالصورة المرجوة في المنطقة ينمي قدرة المستمعين ويعزز وعيهم تجاه قضايا الوطن الكلية .

خلاصة استطاعت البرامج الحوارية وبقوالبها المختلفة في وسائط الاعلام وبالإذاعة السودانية على وجه التحديد أن تلعب دور المبصر للرأي العام وتشكيله حيال القضايا المهمة وساهمت في حل العديد من المشكلات السياسية في السودان والتغلب على التحديات وكسر الحواجز الثقافية والجغرافية والتعليمية التي تعانى منها بقية وسائل الإتصال المحلية الأخرى بالسودان

اضافة الى تحقيق الكثير من الأهداف الوطنية لاسيما التنموية منها مما جعلها محور اهتمام السلطة السياسية التي تعول كثيرا في

اطروحاتها على برامج الحوار الإذاعي ، وبما أن الحوار هو وسيلة التفاهم في هذا العصر بين المكونات المختلفة وبين الدول والشعوب وبين الحكومات والمواطنين لاجل الوصول الى نقاط قريبة من الفهم المشترك وتضييق شقة الخلاف وتقريب وجهات النظر كانت هذه الدراسة محاولة اكاديمية علمية تبحث هذا الموضوع (البرامج الحوارية في الاذاعة السودانية ودورها في تعزيز الوعي السياسي بالسودان) والوقوف على تفاصيل مهمة الحوار وانواعه وسماته وخصائصة ومراحل تطوراته حيث تضمنت الدراسة أربعة فصول رئيسة ، تناولت في الفصل التمهيدي الاول الإطار المنهجي للدراسة ، ودرست تاريخ الإذاعة السودانية نشأتها ومراحل تطورها في الفصل الثاني ، أما في الفصل الثالث: فتناولت الدراسة البرامج الحوارية من حيث المهام والوظائف والخصائص والمكونات والاتجاهات واثر البرامج الحوارية في تعزيز الوعي السياسي ، وفي الفصل الرابع بحثت الدراسة الميدانية التطبيق على برنامج مؤتمر اذاعي بالإذاعة السودانية عن طريق المسح العلمي للمبحوثين بغرض الوصول الى كيفية المساهمة في تعزيز الوعي السياسي الذي يشكل غرضا رئيسيا للبحث في مستوياته النظرية والعملية

ومن نتائجها ومن اجل تحويل الوعي السياسي لدى الشارع السوداني من وعي سطحي غير فاعل إلى وعي سياسي علمي وفعال يعتمد على المعايير العلمية لابد من بناء مؤسسات للدراسات الاستراتيجية يكون مهمتها دراسة عوامل التغيير وتفعيل الراي العام فيها بصور ة علمية بحيث يتمكن الفرد من فهم الواقع كما هو دون تحيز سواء أكان ذلك فكريا أو مصلحيا ، معيارا للوعي السياسي الايجابي الذي قصدته الدراسة .

لختتهالدراسة سائلة ء الله العلى القدير ن ينفع بها كل من اطلع ءو ن تضيف له جديد في البحث عن المعلومة في عصر تتعقد فيه المشكلات وتتداخل فيه المهام والوظائف وتتعدد الظواهر الكونية والحياتيةا نوتكون دراستي مدخلا ء لعلوم وابحاث اخرى لزملاء المعرفة اكثر عمقا ء واتفصيلا ء واجدر بالإطلاع ذلك بعون الله وتوفيقه.

والله من وراء القصد يهدي السبيل .

حوَءَاَحمَدْوَكْ

قائمة المراجع والمصادر

المصادر والمراجع

أولاً - القران الكريم.

ثانياً - المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم إمام : **الإعلام الإذاعى والتفزيونى** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1985م .
2. احمد بدر : **الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه** ، وكالة المطبوعات ،الكويت ، ط3، 1982.
3. جيهان رشتى : **الأسس العلمية لنظريات الاعلام** ، دار الفكر العربي ، القاهرة الطبعة الاولي ، 1978م .إ
4. حسن عماد مكاوى : **انتاج البرامج للراديو النظرية والتطبيق** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، 1 ، 1989م .
5. حنان يوسف : **تكنلوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية** ، اطلس للنشر، القاهرة ، ط1 ، 2006م .

6-صلاح الدين الفاضل : **تخطيط وانتاج البرامج الاذاعية** ، ..... ،الخرطوم ، ط1 .... م .

6. جمال سلامة على : **أصول العلوم السياسية** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ط1، 2003م .
7. معتصم بابكر مصطفى : **الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام** ، مطابع السودان للعملة، الخرطوم ، ط1، 2000م.
8. عوض إبراهيم عوض : **الإذاعة السودانية في نصف** قرن ، بيت الخرطوم للطباعة والنشر ، الخرطوم ، ط1ؤ، 2001م .
9. صلاح عبدالرحمن الدومه : **المدخل إلي العلوم السياسية** ، الدار السودانية للكتب ، الخرطوم ، ط2 ، 2006م .
10. السيد عليوة : **إدارة الصراعات الدولية** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، ط1 ، 1988م .

11. محمد منير حجاب : **اساسيات الرأي العام**، دار الفجر ، القاهرة ، ط2 ، 1986م .
12. راسم الجمال ، سامي الشريف : **الاعلام الدولى**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ط1 ، 2001م.
13. علي محمد شمو :**اساسيات الاتصال ومهار اته** : جامعة السودان المفتوحة ، ط1 ، 2005م.
14. عبدالمجيد شكري:**الاتصال الجماهيري الواقع والمستقبل** ، العربي للنشر ، القاهرة بدون تاريخ الطبع.
15. محمود أبوسمرة : **الإتصال الإداري والاعلامي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ط1 ، 2009م.
16. حسن عماد مكاوي : **انتاج البرامج بالراديو** .. النظرية والتطبيقية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط1 ، 1989م.
17. عبدالدائم عمر الحسن : **الكتابة والانتاج للرديو والتلفزيون** ، دار الفرقان ، الخرطوم ، ط1 ، 1988م.
18. عبد الباسط عبدالجليل : **مجلة دراسات اعلامية** ، الجزء الرابع ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط1، 2006م.
19. الخير عمر احمد سليمان : القرار السياسي في السودان ، مكتبة الشريف الاكاديمية ، الخرطوم 2005م
20. بسيوني ابراهيم حمادة : دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1993م
21. على محمد شمو : اساسيات الاتصال ومهاراته ، منشورات جامعة السودان المفتوحة
22. ط1 السودان 2005م
23. عيسى محمود الحسن : العمل الاذاعي ماهيته.. طبيعته.. مبادؤه ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان 2008م
24. كرم شلبي : فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، دار ومكتبة هلال، بيروت 2008
25. عيسى محمود الحسن : الإذاعة والبرامج الجماهيرية ، دار زهران ، الاردن 2009م
26- د. عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دمشق، دار القلم، ط1، 2000م

27- علي الدين الهلال، نيفين سعد، النظم العربية وقضايا الاستمرار، بيروت، م. دراسات الوحدة العربية، ط1، 2000م.
28- د. إسامة الغزالي، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، كويت دار المعرفة، 1987م.
الكتب:
29- د. احمد خورشيد النوه رجي - مفاهيم في الفلسفة والاجتماع -
1- إبراهيم موسى، معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، بيروت، مؤسسة عز الدين للنشر، ط1، 1994م.
30- د. احمد جمال ظاهر، دراسات في الفلسفة والسياسة -عمان- ألاردن، دار الكندي - ط1- 1988م.
31- دكتور علي عواد – الاعلام والراي - طبعة اولي- لبنان –بيروت - بيسان للنشر والتوزيع 2000م
32 -محي الدين العوير، اثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك، دمشق، دار النهضة للطباعة والنشر
33 -د . كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة ، دار الشروق، 1989 ، الطبعة الأولى
34 سمير حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة، عالم الكتب، 1988، ص62
35 د .جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي،
36 - د .حسن الحسن، الدولة الحديثة إعلام واستعلام، بيروت، دار العلم للملايين، 1986
37-د. احمد بدر، الاتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية، الكويت، وكالة المطبوعات،1981
38 -د. صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة
39- محمد جابر الأنصاري – العرب والسياسة أين الخلل – دار الساقي – بيروت – الطبعة الأولى – 1988
42- محمد أبو سمرة : الاتصال الإداري والإعلامي ، الأردن ، عمان ، ط1 2009م

ثالثاً - الصحف والدوريات:

1. صحيفة الصحافة النسخة الاكترونية www.alsahafas .
2. موقع مركز دراسات الوحدة العربية الالكتروني
3. الموقع الالكتروني للاذاعة السودانية
4. الصحف السودانية السيارة والمجلات

رابعاً : الرسائل الجامعية :

1- * منال الياس الخضر : تغطية وكالات الأنباء العالمية لأخبار السودان, رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أمدرمان الاسلامية , كلية الاعلام 1997م .

2- * معتصم بابكر مصطفي: الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام , رسالة دكتورة منشورة جامعة ام درمان الإسلامية , كلية الإعلام 200م.

3- * ياسر يوسف عوض الكريم: دور الاذاعة المسموعة في العلاقات الخارجية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاعلام، جامعة ام درمان الاسلامية

4- عبد المولى موسي محمد :حرية التعبير وانعكاساتها في برامج الحوار بقناة الجزيرة ماجستير غير منشورة كلية الاعلام جامعة ام درملن الاسلامية 2005م

رابعاً - إرشيف الإذاعة السودانية :

1. المكتبة الورقية
2. المكتة الالكترونية

خاساً - المقابلات البحثية :

*أحمد محمد علي حسين : مقدم برنامج محور الرأي بالاذاعة السودانية ، مقابلة معه ، في يوم الخميس الموافق 2013/6/13م. ، الساعة 11صباحاً .

- فضل الكريم سلامة :معد ومحرر بالإذاعة السودانية ,مقابلة معه, يوم الثلاثاء 12/مارس 2013م,الساعة الثانية ظهراً .
- الهادي أحمد العوض: مقدم برنامج منبر الرأي بالإذاعة السودانية ام درمان ,مقابلة معه يوم الأربعاء 13/مارس 2013م,الساعة العاشرة صباحاً .
- عبد القيوم عاشميق :مخرج بالإذاعة السودانية , مقابلة معه يوم الأربعاء 13/مارس 2013م,الساعة الواحدة ظهراً .

سادساً - مواقع الشبكة العنكبوتية (الانترنت):

1- 1-www.sinnaruniv.ed.sd

2- 2 -www.hmsmila.alafdal.net/t165-topic

3 -www. Facebook.com……

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كليـة الدراسات العليا

كلية علوم الإتصال

استمـارة بحث

السيد / ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تهدف هذه الاستمارة الى معرفة دور الحوار بالاذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي بالسودان ، وبذلك رأجو كريم تفضلكم قراءة فقرات الاستمارة بدقة ، ووضع علامة (T) أمام المكان الذي تعتقده مناسباً .

وتأمل الباحثة أن تكون إجاباتكم عن جميع فقرات الاستمارة بكل صراحة وموضوعية . علماً بأن المعلومات التى ستُجمع سوف يقتصر استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم شكري وتقديري

حواء حمدوك محمد حسين

جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

كلية علوم الاتصال . الدراسات العليا

المعلومات الأساسية :

1. النـــوع :

ذكر ☐ أنثى ☐

2. المستوى التعليمي :

أقل من الثانوي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ جامعي فما فوق ☐

الرقم	السـؤال	البـدائل		
		أوافق بشدة	أوافق	محايد
1	تتابع برامج الإذاعة السودانية باستمرار			
2	برنامج (مؤتمر إذاعي) من أكثر البرامج الحوارية متابعة			
3	سبب متابعة المستمع السوداني لبرنامج مؤتمر اذاعي هو إلمام مقدمه بالمعلومات الكافية .			
4	تعزيز الوعي السياسي مادة حاضرة في كل اطروحات البرامج الحوارية			
5	تهتم الإذاعة السودانية بآراء مستمعيها حول البرامج السياسية المقدمة			
6	تتناسب أوقات تقديم البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية مع المستمعين .			
7	استطاعت الإذاعة السودانية في زيادة توعية المستمعين بالقضايا السياسية لرفع لرفع قيم الوعي السياسي .			
8	القضايا السياسية التي تقدمها الإذاعة السودانية تشبع رغبات وتطلعات الرأي العام السوداني .			
9	قامت الإذاعة السودانية بدورها على الوجه الأكمل في تعزيز الوعي السياسي من خلال طرح القضايا بشفافية			
10	تمكن المستمعون من خلال المادة الاذاعية الحوارية من الالمام بالقضايا الكلية للوطن			
11	استعانت الإذاعة السودانية في برامجها الحوارية بالتعليق على الاخبار بالمحللين السياسيين .			

12	خصائص الحوار جعله يتميز على البرامج الاخرى في تغطية القضايا السودانية .			
13	قامت الإذاعة السودانية بتغطية شاملة للقضايا - الانتخابات الدستور - التنمية الشاملة - الاتفاقيات ...الخ بصورة شاملة .			
14	تهتم الإذاعة السودانية بآراء واستطلاعات المستمعين لتطوير برامجها الحوارية			

<u>* نأمل من سيادتكم إبداء وجهة نظركم في الآتي :</u>

15. هل اسهمت الإذاعة السودانية عبر برنامج مؤتمر اذاعي في تمليك الرأي العام السوداني المعلومات والحقائق الكافية لتعزيز الوعي السياسي ؟

.....

.....

.....

.....

16. الشفافية والوضوح المتبع في تقديم القضايا عبر البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية ؟ محفز للمتابعة باستمرار؟

.....

.....

.....

.....

17. الحلول والمقترحات التي تراها مناسبة لتطوير البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية ؟

.....

.....

.....

شكراً لحسن تعاونكم

ملحق () المحطات الجديدة للبث الاذاعي بالاذاعة السودانية

الارسال الاذاعى-:

* العرضة -:

الموجة المتوسطة 524 وقوتها 50 كيلو واط

* الفتيحاب -:

الموجتان القصيرتان 25 – 60 وقوة كل منهما 20 كيلو واط .

* سوبا-:

افتتحت في نوفمبر 1962م وبها الموجتان المتوسطتان 312 – 393 قوة كل منهما 100 كيلو واط والموجة القصيرة 41 وقوتها 120 كيلو واط .

* ربيا -:

افتتحت يوم 1978/1/17م الموجة 231 متر وقوتها 1500 كيلو واط .

محطات حديثة تم افتتاحها في اطار برنامج التطوير في العام 2005م بام درمان

ملحق () المديرون الذين تعاقبوا على إدارة الإذاعة السودانية :-

1 -مستر فنش دوسون
2-السيد متولي عيد
3-محمود الفكي
4-محمد عبد الرحمن الخانجى
5-خاطر أبو بكر
6-الصاغ التاج حمد
7-السيد متولي عيد
8-السيد أبو عاقلة يوسف
9-السيد محمد صالح فهمي
1-0السيد طه عبد الرحمن
1-1السيد محمد العبيد
1-2السيد احمد عبد الله العمرابى
13-السيد عبد الواحد عبد الله
14-السيد التجانى الطيب
15-=السيد محمد خوجلي صالحين
16-السيد محمود أبو العزائم
17-السيد محمد سليمان بشير
18-السيد صالح محمد صالح
19-السيد الخاتم عبد الله
20-السيد حديد السراج

ملحق () حلقات برنامج مؤتمر اذاعي بالاذاعة السودانية -تعزيز الوعي السياسي

الزيارات	تاريخ اذاعة الحلقة	العنوان
896	2012/5/27	استعدادات وزارة الزراعة للموسم الزراعي هذا العام
806	2012/5/19	برامج السلطة الاقليمية بدارفور وجهودها فى تنفيذ اتفاق...
910	2012/5/12	النفط السوداني واستعادة ضخه من هجليج بعد تحريرها
1015	2012/5/5	جهود الدبلوماسية السودانية فى ظل تطورات الأحداث الأخيرة
1013	2012/4/28	قراءة للأوضاع بمناطق جنوب كردفان والشريط الحدودي
813	2012/4/21	الأوضاع السياسية الراهنة والعلاقات مع دولة الجنوب
867	2012/4/19	قضية هجليج
802	2012/4/14	اعتداءات دولة الجنوب على مناطق جنوب كردفان
832	2012/4/7	القضايا الاقتصادية بالبلاد
1436	2012/3/31	الأحداث الأخيرة بمنطقة هجليج
862	2012/3/24	قمة البشير سلفاكير المرتقبة بجوبا والعلاقات بين الدولتين
924	2012/3/17	القضايا القانونية بالبلاد
1346	2012/3/10	الزراعة بالولاية الشمالية
1293	2012/3/3	الأوضاع ببحيرة الأبيض بجنوب كردفان جراء الأحداث الاخيرة
1274	2012/2/25	وزارة التجارة
1177	2012/2/18	المؤتمر القومى للتعليم
682	2012/2/11	مواصلة لعلاقات السودان بدولة الجنوب

913	2012/2/4	علاقات السودان بدولة الجنوب
1459	2012/1/28	ولاية شمال كردفان
1122	2012/1/21	برامج وأهداف وزارة الاعلام فى المرحلة المقبلة
1188	2012/1/14	القضايا العالقة بين السودان ودولة الجنوب
1527	2012/1/7	قضايا الزراعة فى السودان
987	2011/12/31	الذكرى 56 للاستقلال فى ظل الأوضاع الراهنة
1874	2011/12/29	ذكرى استقلال السودان
1581	2011/12/17	مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالى 2012
835	2011/12/10	الجهود المبذولة لانفاذ اتفاق الشرق
806	2011/12/3	القضايا السياسية فى الساحة السودانية
2403	2011/11/26	المؤتمر الثالث للولايات بالشركة السودانية لتوزيع الكهرباء
1335	2011/11/19	قضايا المعاشيين
		اتفاق الدوحة لسلام دارفور